بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاحد ١٦ محرم ١٤٠٩ هـ - ٢٨/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٦١

London - Sunday, 28 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3561

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

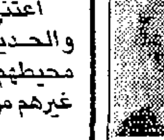
اليوم

كان يونج شاعر الكلمة، لا بالمعنى السطحي لشاعر يبحث في رنين الكلمات عن تعويض للواقع، وانما بمعنى شاعر يجد في التواصل احد العناصر الكبرى لمأساة عالمنا المعاصر. (صفحة الثقافة والادب)

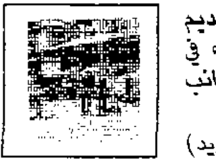
(صفحة الثقافة والادب)

الناس - جميعا - مخلوقون من اصل واحد، ادم الذي خلق الله منه زوجه، ثم جعل منها الذرية، المنتشرة على وجه الارض. (صفحة دين وتراث)

بعد ان وصلت القضية اللبنانية الى شاطىء السلامة تابعت الحكومتان السورية واللبنانية موضوع استلام المصالح المشتركة في فرنسا. (صفحة كتب ومذكرات)



اعتنى المغاربة في تاريخهم القديم والحديث بالتنقل والتجوال سواء في محيطهم الجغرافي او خارجه وكانوا الى جانب غيرهم من المهتمين بهذا المجال. (صفحة البريد)



«الشرق الاوسط» تفتح ملف السياحة بمصر. والخبراء يقيمون ابعاد التطور السياحي حيث ان السياحة العربية تغمر مصر وتضفي طابعا جديدا على الموسم الحالي. (صفحة تحقيقات)

سويسرا «المحايدة» مرشحة لتولي قيادة معركة مفاوضات السلام

صدام يلتقي عضوين من الوفد العراقي وعزيز وولايتي يستأنفان محادثاتهما اليوم

جنيف - بعثة - «الشرق الاوسط» والوكالات:

ما ان استراح خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة الطامح الى حسم قضايا المنطقة الساخنة، من هم مفاوضات العراق وايران التي تأجلت الى اليوم، حتى وجد نفسه امام عناء آخر هو مسألة الصحراء والقضية الفلسطينية اللتين امضى يوم استراحته امس في بحثهما مع مسؤولين مغاربة ومن البوليساريو اضافة الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وتشير اوساط المراقبين الى ان دي كويلار قد يريح نفسه بعد فترة من مجمل «العناء» ليرميه على كتف دولة محايدة لقيادة مفاوضات العراق وايران، ويبدو ان سويسرا هي الدولة المرشحة لهذا الدور تنافسها في ذلك دولة اسكندينافية.

وصرح الامين العام للامم المتحدة امس ان محادثات السلام بين ايران والعراق «تجري بوتيرة بطيئة لاننا عملنا حتى الان في مناخ من شك مبرر».

واضاف في لقاء مع الصحافيين «أمل ان يرسم العراقيون والايرانيون شيئا فشيئا مناخا افضل لهذه المحادثات. وقد بدا الطرفان في غاية الدماثة واستمع كل منهما الى الآخر بصبر بل اعتقد بتفهم ايضا».

واعرب عن امله في ان يساهم الطرفان (بعد ان تقرر ان يكون «السبت» يوما للتفكير) في دفع المفاوضات الى الامام اليوم (الاحد).

وعلقت المفاوضات امس واوضح الامين العام المنشغل بمشكلة الصحراء وبلقائه مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات انه لم تجر اي اتصالات مع العراقيين والايرانيين.

وقال مراقبون في جنيف امس ان جميع الدلائل تشير الى ان نقاطا عدة مهمة من قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ كانت في صلب محادثات امس الاول (الجمعة) ومن هذه النقاط مسألة اعادة الاسرى الى بلادهم وعددهم نحو ٨٠ الفا ومسألة رسم الحدود في شط العرب وهو ملتقى دجلة والفرات الذي يصب في الخليج جنوب العراق وطوله ٢٠٠كلم من بينها ٩٠كلم في محاذاة ايران.

وذكر وزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي في هذا الصدد ان بلاده ستواصل الاستناد الى اتفاق الجزائر الموقع في ٦ مارس (آذار) ١٩٧٥ وهو بهذا يردد مزاعم ايرانية سابقة بضرورة تدويل مياه شط العرب وليس فقط عراقية.

وكان العراق قد رفض هذه المعاهدة في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ قبل بضعة ايام من اندلاع الحرب بين البلدين، وذلك بسبب التصعيد الايراني في الحرب والتصريحات العدوانية والتعديات على الاراضي العراقية.

الى ذلك اشار بعض القريبين من المفاوضات الى ان المفاوضات العراقية الايرانية التي كانت مباشرة احيانا بحضور الوفدين والامين العام للامم المتحدة

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

.. دي كويلار يتسلم رسالة الحسن الثاني ويلتقي عرفات

جنيف - بعثة «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اعلن رسميا في جنيف ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بعث برسالة شخصية الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وانه سيبلغ موقفه من الاقتراحات التي تقدم بها هذا الاخير حول الصحراء الغربية اوائل الاسبوع المقبل.

ونقل الرسالة الى دي كويلار ممثل المغرب الدائم لدى الامم المتحدة في نيويورك السيد ادريس سلاوي صباح امس الذي رفض بعد ٤٥ دقيقة من المحادثات مع المسؤول الدولي كشف موقف بلاده مكتفيا بالقول ان «المهم ان يكون المرء متفائلا».

وأوضح المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة ان السيد سلاوي كان طلب «ايضاحات» حول مقترحات الامم المتحدة وان المغرب سيعطي جوابه بداية الاسبوع المقبل.

واستقبل بيريز دي كويلار ايضا بعد الظهر ممثل جبهة البوليساريو بشير مصطفى. وكان دي كويلار قد قدم الى الطرفين في ١١ الشهر الحالي «اقتراح سلام» ينص في طياته على اعلان وقف لاطلاق النار وتنظيم استفتاء يتيح للسكان في هذه البقعة ممارسة حقهم في تقرير المصير.

● واجتمع دي كويلار بعد ظهر امس كذلك مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. وقالت مصادر فلسطينية ان التشاور دار حول المشاريع السياسية المطروحة امام منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضافت ان عرفات طالب الامم المتحدة باصدار قرار ينص على اجراءات ملموسة لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

المجلس الوزاري لدول التعاون يلتقي في الرياض ٤ سبتمبر

الكويت - وكالات الانباء: اعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي بأن المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيعقد اجتماعه المقبل في يوم ٤ الشهر المقبل في الرياض.

وأوضح للصحفيين ان المجلس سيبحث ما يستجد من اعمال خاصة وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وقال ان هذا الاجتماع هو قبل الاخير هذا العام، حيث من المقرر عقد اجتماع المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون في ديسمبر (كانون الاول) في البحرين.

الكويت توقع رسميا صفقة الطائرات والصواريخ

الكويت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

وقعت الكويت مع الولايات المتحدة امس عقدا لشراء ٤٠ طائرة مقاتلة امريكية الصنع من طراز «اف ١٨» ومعداتها، وكانت هذه الدولة العربية قد اعلنت في وقت سابق من الشهر الحالي انها وافقت على صيغة معدلة لصفقة قيمتها ١,٩ مليار دولار مع الولايات المتحدة بعد ان واجهت الصفقة معارضة داخل الكونجرس.

ووقع العقد نيابة عن الكويت وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الصباح بينما وقعه عن الجانب الامريكي سفير الولايات المتحدة لدى الكويت ديلسون ناثانيال هويل ومندوب عن الشركة الصانعة للطائرة.

وقال بيان صادر عن وزارة الدفاع الكويتية ان توقيع العقد تم نتيجة للجهود التي قام بها ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح خلال زيارته لواشنطن، اضافة الى السياسة الثابتة للكويت بالحصول على احدث الاسلحة لجميع افرع القوات المسلحة.

واشار الى ان الطائرة «اف ١٨» تشمل عدة انواع من الصواريخ منها صواريخ «مافريك» المضادة للدبابات والسفن. وتبلغ قيمة الصفقة نحو ١,٩ مليار دولار.

وكان اللوبي الصهيوني قد حاول التأثير على الكونجرس بمعارضة بيع هذه الصفقة للكويت تحت ذريعة انها قد تؤثر على ميزان القوى في منطقة الشرق الاوسط.

ودارت معركة اعلامية على الساحة الامريكية قادها ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح حين زار الولايات المتحدة في يوليو (تموز) الماضي حيث اوضح ان الغاية من حصول الكويت على الصفقة هي للدفاع لا للاعتداء على احد، والمح الى ان مصادر السلاح العالمية متوفرة للكويت في حال عدم الموافقة على الصفقة.

وساندت الادارة الامريكية المطلب الكويتي بقوة وحذرت على لسان كبار المسؤولين فيها من ان رفض اقرار بيع الصفقة من قبل الكونجرس سيسفر عن تبعات خطيرة على المصالح الامريكية في منطقة الخليج.



ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية خلال اجتماعه بعد ظهر امس مع خافيير بيريز دي كويلار

مشروع لإطلاق إسم الملك فهد على شارع النيل

الدبلوماسيون والجامعة يصارعون فيضان القرن

الخرطوم - من موفد «الشرق الاوسط» كمال حامد:

اعلن السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني انه سيبدأ حملة عالمية لاعادة بناء السودان بالتنسيق مع المملكة العربية السعودية وقال انه توجد فكرة الان لاطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على اكبر شارع في الخرطوم وهو شارع النيل الذي يمر بمحاذاة الضفة الغربية للنيل الازرق من بري وحتى ملتقى النيلين الازرق والابيض حتى ام درمان وعلى طول الضفة الشرقية للنيل الابيض حتى منطقة ابوروف.

وعبر السيد الميرغني عن اعتزاز السودان قيادة وشعبا بالدور الكبير الذي تقوده السعودية على صعيد عربي وعالمي، واسهامها المتواصل للشعب السوداني في محنته الناجمة عن الفيضانات.

ووصلت حتى امس الاول ١٣٩ طائرة اغاثة سعودية من اصل ٢٦٠ طائرة منها ٣٥ طائرة من اليمن و١٦ طائرة من الكويت و١٣ طائرة من مصر و١٨ طائرة من العراق.

الى ذلك، اجتاحت المياه الشوارع والميادين القريبة من النيل امس اثر صعود مفاجىء لمنسوب مياه النهر وقطع الطريق المؤدي الى منازل الدبلوماسيين في شمال الخرطوم ودمرت جسور عدة كذلك غطت مياه النهر طريق النيل ووصلت الى عدد من البنايات بما فيها جزء من جامعة الخرطوم.

وكان منسوب النيل الازرق قد بلغ امس الاول ١٦,٩٣ متر اي انه ارتفع ثمانية سنتيمترات عن يوم الخميس ولكنه انخفض سبعة سنتيمترات عن المستوى الذي سجله في اليوم نفسه عام ١٩٤٦ عندما حدث فيضان القرن.

وأوضح التقرير اليومي لوزارة الري ان منسوب النيل الذي سجل عند نقطة الديم على الحدود السودانية الاثيوبية على بعد ٥٠٠كلم جنوب العاصمة انخفض بمقدار ١٠ سنتيمترات بين الخميس والجمعة وبلغ ١١,٨٢ متر.

وغادر رئيس الجمعية التأسيسية السودانية السيد محمد يوسف محمد ومعه وفد وزاري امس الى الاقليم الشمالي للوقوف على حالة المواطنين في مناطق الدامر وعطبرة والبوغة التي تعيش في عزلة شاملة ونقص حاد في الغذاء والدواء.

أرعبت أوروبا والصين واليابان طويلا

الاتحاد السوفياتي يبدأ اليوم بتدمير صواريخ «إس. إس ٢٠»

موسكو - ا. ف. ب: يبدأ الاتحاد السوفياتي اليوم تدمير كامل صواريخه من نوع «اس اس ٢٠» المتوسطة المدى التي ارعبت طويلا دول اوروبا الغربية وبعض دول آسيا مثل الصين واليابان قبل الحكم بتدميرها تنفيذا لمعاهدة واشنطن التي وقعت في ٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ويوضح الخبراء السوفيات ان عددا من هذه الصواريخ سبق ودمر في الاتحاد السوفياتي بواسطة شحنات ناسفة في مايو (أيار) وفي الثاني والعشرين من يوليو (تموز) الماضيين. لكن الامر لا يعدو كونه «تجارب» استعدادا للتدمير الكامل لصواريخ «اس اس ٢٠» طبقا للاتفاق الموقع بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان.

كذلك اختبر الاتحاد السوفياتي يوم الخميس الماضي في منطقة تشيتا في (سيبيريا الشرقية) بحضور خبراء امريكيين اسلوبا جديدا للتدمير ورد في الاتفاق حول صواريخ «اس اس ٢٠» ويقضي باطلاق الصواريخ المفككة الى الفضاء. لكن وكالة «تاس» لم توضح عدد الصواريخ التي ستدمر بهذه الطريقة ولا التفاصيل التقنية للعملية.

وعلم من مصدر سوفياتي ان مراقبين امريكيين سيشرفون على عملية تدمير الصواريخ بالديناميت.

والاتحاد السوفياتي ملزم بالتخلص من صواريخ «اس اس ٢٠» الـ ٦٥٠ التي يملكها خلال ثلاث سنوات. وهناك ٤٠٥ منها نصبت منذ عام ١٩٧٧ والباقي مخزن. ثلاثة ارباع هذه الصواريخ سيتم تدميرها في كابوتسين/يار التي تبعد حوالي مئة كلم عن فولغرجراد (ستالينجراد سابقا) بمعدل ١٥ الى ٣٠ في الشهر بدءا من الشهر المقبل.

توتر مقلق: حشد عسكري سوري بمواجهة الجانب المسيحي

بعلبك (لبنان) - ا. ف. ب: قالت تقارير بيروت ان حدة التوتر ارتفعت بين سورية من جهة والمعسكر المسيحي من جهة ثانية الذي تتهمه سورية بتعطيل المرشح المؤيد لها سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية.

وامس حشد الجيش السوري قواته معززة بالدبابات وبطاريات المدفعية على الجانب الشرقي لجبل لبنان الذي تفصل قمته بين مناطق سيطرة الجيش السوري في سهل البقاع والمناطق التي تسيطر عليها ميليشيا «القوات اللبنانية» والوية الجيش ذات الاكثرية المسيحية.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق دينار ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BF • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 2SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

برهان الدين رباني لـ«الشرق الاوسط»:

دعوة الملك فهد لدعم المجاهدين جاءت في وقتها نتوقع تغييرا «ليس جوهريا» بعد ضياء الحق

اسلام اباد - «الشرق الاوسط» من جمال احمد خاشقجي:

اعرب البروفيسور برهان الدين رباني رئيس الجمعية الاسلامية التي تعد اقوى احزاب المجاهدين الافغان السياسية والعسكرية عن عظيم تقدير المجاهدين لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمسلمين ان يقدموا الدعم والتاييد للمجاهدين الافغان حتى يهيء الله لهم تحرير افغانستان وتقرير مصيرهم. وقال رباني في حديث خاص مع «الشرق الاوسط» جرى بمقر الجمعية في اسلام اباد يوم الخميس الماضي: «ان هذه المبادرة الطيبة تاتي في وقتها فنحن بالفعل نمر في اخطر مرحلة من مراحل الجهاد. وقد تكالب علينا الاعداء من كل جهة، وهذا يتطلب من زعماء العالم الاسلامي خاصة الذين شاركونا الجهاد في السنين الماضية ان يكون وجودهم معنا الان قويا حتى لا تذهب جهود السنوات الماضية هباء وقد اصبحنا على مشارف النصر».

واشار الى ان استشهاد الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق قد ترك فراغا كبيرا وهو خسارة للشعب الافغاني بقدر خسارة ابناء باكستان. وتوقع رباني حصول تعديلات في السياسة الباكستانية غير انه اكد انها لن تكون جذرية خصوصا في قضيتي تطبيق الشريعة الاسلامية ودعم الجهاد الافغاني، مشيرا في هذا الصدد الى السياسات التي اتبعها الرئيس الراحل تعبر عن جوهر الشعب الباكستاني فتطبيق الشريعة الاسلامية جاء لان باكستان دولة انشئت لتكون اسلامية اما فيما يخص افغانستان فهناك قطاع عريض من ابناء الشعب والمسؤولين الباكستانيين يؤكدون على الدوام ضرورة دعم المجاهدين.

وقال انه التقى وبعض قادة المجاهدين مع رئيس الجمهورية الجديد غلام اسحاق خان وغيره من المسؤولين الذين اكدوا استمرار وقوف باكستان مع المجاهدين وذلك اثناء جنازة الرئيس الراحل يوم السبت قبل الماضي كما قال انه التقى بعدد من قادة الجيش والجنرالات الذين اكدوا وقوفهم مع المجاهدين وقالوا نقلا عن رباني (اننا معكم وضياء الحق اول شهدائنا من اجل افغانستان).

وعن الوضع العسكري والسياسي في داخل افغانستان بعد ضياء الحق قال: (لقد كان اعتمادنا على الله ثم ضياء الحق كبيرا والحمد لله لازالت المعارك على اشدها وقوة المجاهدين وايمانهم لم يتاثر). وقال ان المجاهدين فتحوا خلال العام الجاري اكثر من ٨١٣ مركزا حكوميا بجانب عدد من المدن والمديريات وعواصم المحافظات غير انه قال ان السوفيات عادوا للتدخل المباشر (ففي كوندز وتخار تدخل السوفيات بقوة وبالطائرات والمدفعية لضرب مواقع المجاهدين بعد ان سقطت عاصمتا المحافظتين في ايديهم ولقد بلغني ان مدينة كوندز تكاد ان تكون مدمرة بالكامل من جراء القصف السوفياتي العنيف) وقال انه لولا تدخل السوفيات لنجح المجاهدون في فتح مزيد من مدن وولايات الشمال.

وعن احتمال حصول تأخير في الانسحاب السوفياتي بعد وفاة ضياء الحق قال: (لم نكن نثق في وعود ومواثيق السوفيات في حياة الرئيس ونحن لا نستبعد ان يغيروا في خططهم الان، ولكني اميل الى ان السوفيات عازمون فعلا على ترك افغانستان فليس باحتمالهم الصبر على مزيد من الخسائر).

وردا على سؤال عن سبب رفض المجاهدين القبول بعقد مؤتمر «لوي جركا» في الوقت الذي اعلنت فيه مختلف القوى بما فيها باكستان عن اعتقادها ان عقد «لوي جركا» وحده الكفيل بتمثيل وجمع الشعب الافغاني على حكومة وطنية رد البروفيسور رباني قائلا: (نحن الوحيدون القادرون على الدعوة لعقد «لوي جركا» فحسب التقاليد تقوم الحكومة بالدعوة واختيار الممثلين من الولايات والعلماء وزعماء القبائل والاعيان الى مجلس تستطيع الحكومة من خلاله الحصول على الشرعية فيما يخص القرار الذي تريد موافقة الشعب عليه).

والان ليس هناك طرف يستطيع ان يختار او يحدد اعضاء «اللوي جركا» غير الطرف الاقوى في البلاد وهو المجاهدون. وقال ان المجاهدين يمتلكون المؤسسات التي تمثل معظم ابناء الشعب من مجالس شورية محلية وقادة الجبهات.

واستطرد قائلا ان «اللوي جركا» التي تدعو لها القوى الدولية يراد منها ان تبرز قيادات وعناصر من غير المجاهدين وبعيدة عن الجهاد ويراد بذلك سحب زمام المبادرة السياسية والعسكرية من يد المجاهدين وحينئذ تطالب المجاهدين بوضع السلاح ووقف الجهاد. وهذا مجرد تصور في ذهن اصحابه وغير قابل للتنفيذ).

واكد ان حكومة المجاهدين الحالية تمثل اغلب الشعب الافغاني وقال: (اذا اتفقنا على ان الاتحاد الذي يجمع الاحزاب الجهادية الافغانية يمثل غالبية الشعب والقوى الدولية تعلم ذلك اذ لا تستطيع اي هيئة اغاثة دولية ان تدخل افغانستان بدون اذن تحصل عليه من احد الاحزاب. لذلك فان الحكومة التي انبثقت عن الاتحاد لا بد وانها تمثل غالبية الشعب الافغاني).

وعن الانباء التي قالت بوجود ترتيبات حاليا لعقد لقاء بين المهندس قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي وثاني اقوى رجل في افغانستان مع المهندس احمد شاه مسعود الذي يسيطر على اجزاء شاسعة في الشمال ويتبع للجمعية التي يتراسها رباني ومن المتوقع ان يكون للرجلين دورا كبيرا في عملية فتح كابل اكد البروفيسور رباني وجود اتصالات بين الطرفين واعرب عن امله في ان تثمر نتائج ايجابية. كما قال ان الاتصالات مع الشيخين عبد رب الرسول سياف ويونس خالص لاتزال جارية وان التنسيق بينهما سياسيا وعسكريا لم يكن افضل منه في هذه الايام.

ومن المعروف ان المهندس حكمتيار كان قد دخل افغانستان خلال شهر يوليو (تموز) الماضي وشارك في فتح مديرية محمد آغا التي تبعد حوالي ١٥كلم جنوب كابل وقد قوبل بترحاب كبير من عناصر الاحزاب الاخرى واهمها الجمعية الاسلامية والاتحاد الاسلامي التابع لعبد رب الرسول سياف والحزب الاسلامي جناح يونس خالص، جرى الامر نفسه لسياف في رحلته الاخيرة الى جنوب كابل. الامر الذي وصفه المراقبون بتقارب واضح طرأ في العلاقات بين الاحزاب الاربعة الرئيسية.

رسالة للملك فهد من المهدي

جدة - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام في جدة امس وزير الدفاع السوداني الفريق أول عبد المَاجِد حامد خليل الذي سلم الامير سلطان رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من رئيس وزراء السودان الصادق المهدي.

وحضر المقابلة الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وسفير السودان لدى المملكة عيسى مصطفى.

الكويت تنفي اعادة تسيير «الايرانية» اليها

الكويت - كونا: نفى مصدر مسؤول بالادارة العامة للطيران المدني الكويتي امس ما نشرته بعض الصحف المحلية اخيرا عن اعادة تسيير رحلات شركة الخطوط الجوية الايرانية الى الكويت.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الانباء الكويتية انه حتى الان لم يجر اي اتفاق بهذا الخصوص.

واشنطن تضغط لضم نجمة داود الصهيونية الى شعار الصليب الاحمر الدولي

وكانت لجنة الصليب الاحمر الدولية التي تحتفل بالذكرى الـ ١٢٥ لتأسيسها قد رفضت الموافقة على انضمام لجنة ما يسمى بنجمة داود الحمراء الاسرائيلية اليها لاسيما وان الاخيرة رفضت فكرة الصليب الاحمر كشعار لها.

وقالت لجنة الصليب الاحمر انها لم تحتفظ برمز الصليب طوال السنوات الماضية لاسباب دينية ولكنها في عام ١٩٨٦ وافقت على اضافة الهلال الاحمر الذي يمثل رمزا للاسلام الى شعارها لعمل لجنة الصليب والهلال الاحمر الدولي وتشكيل جمعيات الهلال والصليب الاحمر الدولية.

ووضع رئيس لجنة الصليب الاحمر الامريكي ريتشارد شوبير خطة هذا الاسبوع لتعزيز روابط منظمته مع لجنة «نجمة داود الحمراء» الاسرائيلية والسعي من اجل مساعدتها للانضمام الى حركة اللجنة الدولية.

وقال شوبير في اجتماع حضره حشد من اليهود الامريكيين ان امام اللجنة الدولية للصليب الاحمر خيارين اما ان تتخلى عن شعار «الهلال الاحمر» وتعود فقط لشعار الصليب الاحمر واما ان تختار شعارا مدمجا محايدا يضم الصليب والهلال والنجمة.

وكانت الجمعية العمومية لمنظمة الصحة العالمية قد اصدرت في ١١ مايو (ايار) الماضي قرارا وافق عليه اغلبية اعضائها وادان اسرائيل بشدة بسبب سياستها القمعية والتعسفية ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

وادان القرار المذكور ممارسات اسرائيل اللاانسانية واستعمالها للغاز المسيل للدموع ضد المدنيين.

واشنطن ترفض انتخاب رئيس تصادمي وخاصة فرنجية

مقصود لـ«الشرق الاوسط» لا بد من رصيد عربي لرئيس لبنان وعلى امريكا حسم التعديات الاسرائيلية

واشنطن «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

رغم انشغال الادارة الامريكية بالعديد من القضايا فانها مازالت تعطي موضوع الانتخابات الرئاسية في لبنان اهتماما غير عادي، وخصوصا بعد عدم اكتمال النصاب القانوني في المجلس النيابي اللبناني لعقد جلسته التي كانت مقررة يوم الثامن عشر من الشهر الجاري. وعدم تمكنه من انتخاب رئيس لبناني جديد، وما ادى اليه ذلك من توتر وبروز عقبات وتعقيدات حالت دون انجاز اي تقدم خلال الفترة التي اعقبت موعد تلك الجلسة، يفضي الى تحقيق الهدف الذي يؤكد جميع الاطراف المعنية على ضرورة بلوغه، وهو ان تتم الانتخابات في موعدها وفي اجواء هادئة. بل على العكس من ذلك، ادت تطورات الايام الماضية الى عودة الوضع الى نقطة البداية.

وفي اطار الاهتمام الامريكي هذا، كانت الندوة الخاصة المغلقة التي دعت اليها وزارة الخارجية الامريكية عددا من المهتمين والمتخصصين بالشأن اللبناني، من لبنانيين وامريكيين يمثلون مختلف الاتجاهات، وقد عقدت يوم امس الاول في مقر الخارجية الامريكية واستمع المسؤولون هناك خلالها الى مختلف الآراء لتحديد الخطوات التي يمكن اتخاذها في المستقبل بما يجعل بعض الاسئلة اكثر الحاحا اليوم عما سبق، مثل ما الذي تريده الولايات المتحدة بالنسبة للانتخابات الرئاسية في لبنان؟ وما الذي تنوي عمله خلال الاسابيع المقبلة؟ ثم ما الذي يجب على اللبنانيين القيام به لمواجهة الوضع المتوتر الذي نشأ؟

الناطقة باسم الخارجية الامريكية فيليس أوكلي اكدت مجددا على موقف الولايات المتحدة المعلن من الموضوع وقالت في بيان لها: ان الولايات المتحدة ستواصل العمل وتدعم الجهود الرامية لكي تتم الانتخابات في جو هادىء وفي وقتها من اجل انتخاب رئيس توافقي ليتسلم منصبه في الثالث والعشرين من الشهر المقبل. واعربت عن الاسف لعدم تمكن المجلس النيابي عمل شيء حتى الان. وقالت ان الولايات المتحدة تحث كافة الاطراف للعمل من اجل ايجاد وانتخاب الرئيس الجديد المطلوب.

وقالت ان الولايات المتحدة ليست لديها الخطط لايفاد ريتشارد ميرفي الى لبنان او عودته الى المنطقة كما انها لن توفد اي مسؤول امريكي اخر كبير الى لبنان في المستقبل القريب.

وبعيدا عن هذا الموقف الرسمي الامريكي المعلن فان المعلومات المتوفرة لـ «الشرق الاوسط» تفيد ان الولايات المتحدة مازالت متمسكة بموقفها الرافض لانتخاب اي رئيس تصادمي وخاصة الرئيس السابق سليمان فرنجية كما ان المسؤولين الامريكيين مازالوا يعتقدون بان الخروج من المأزق وتلافي ايصال لبنان الى الطريق المسدود قد يأتي عن طريق عقد اجتماع لبناني سوري على مستوى القمة وبتأييد امريكي للتوصل الى اتفاق على اسم مرشح الاجماع التوافقي المنشود. كما انهم مازالوا يعتقدون بان الجهود التي بذلت لهذا الغرض مازالت تراوح مكانها، وتشير بعض المعلومات الى أن دمشق لم ترد حتى الان على الطلب الذي بعث به الجانب الرسمي اللبناني الى دمشق. وبالتالي فان الكرة في ملعب دمشق.

كما تفيد بعض المعلومات الاخرى، ان الاتصالات الامريكية السورية في هذا الخصوص قد تتعثر، لاسيما بعدما اكدت الخارجية الامريكية قبل بضعة ايام ان الولايات المتحدة مازالت تعتبر سورية على قائمة الدول التي تدعم «الارهاب». وقد دفع هذا بعض المراقبين الى التخوف من ازدياد حدة المواقف في الاسبوعين المقبلين، والتخوف من الا تجري الانتخابات الرئاسية في موعدها مما يفتح الباب واسعا امام كل الاحتمالات التي لا تتمناها الغالبية الساحقة من الشعب اللبناني. مما يفرض على هذه الغالبية أولا، ثم الاطراف المعنية مواجهة الوضع الراهن.

وفي هذا الصدد قال الدكتور كلوفيس مقصود سفير الجامعة العربية لدى الولايات المتحدة والامم المتحدة، والمتابع لموضوع الانتخابات اللبنانية والجهود المتعلقة بها محليا واقليميا. قال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان عدم اكتمال النصاب في البرلمان اللبناني يجب الا يكون مدخلا لمزيد من الاستقطاب والتشنج، بل فرصة ومناسبة للتنفس السياسي وتخفيف حدة التوتر بغية المراجعة السياسية والفكرية لان الاستحقاق الدستوري هو الاستحقاق المصيري، اذ لعله من المرات القلائل جدا التي تطابق فيها مواصفات الرئيس المقبل مع مستقبل المصير اللبناني.

وقال: ان ما حصل من تجاوزات حالت دون عقد جلسة ١٩٨٨/٨/١٨ يجب ان تبقى محصورة التأثير، وان يتواصل التخطيط لاتمام انتخابات رئاسية في المدة المحددة نظرا لكون الرئيس، بالاضافة الى مهماته هو عنوان استمرار الكيان والدولة. ولانه مهما تباينت الآراء حول المصير فان المجتمع الدولي يبقى ملتزما بهيكلية الدولة ورموزها وعناوينها لانها الشرعية الضامنة لاستمرارية لبنان والضامنة للاعتراف الدولي به.

وعما يجب على المعنيين بالامر لضمان وتأمين هذه الاستمرارية قال: «ان هذا يحتم على اللبنانيين ان يعملوا في الايام القليلة المقبلة على ايجاد صيغة للحمة الوطنية وان يرسخوا الجوامع المشتركة لضمان وحدة لبنان. كما ان الاسابيع القليلة المقبلة تفرض على اللبنانيين ضرورة التماسك حتى يوجدوا لانفسهم المناعة التي تحول دون تحولهم الى وقود بشري، وتجعلهم قادرين على استئناف رسالة لبنان في محيطه العربي ووضعه الدولي».

وشدد مؤكدا «ان اللبنانيين قبل غيرهم مطلوب منهم الان استنفار الاعصاب ومجابهة العصبيات القبلية والطائفية. ومطلوب منهم عودة العقل الى عرشه وضبط الغرائز من فلتانها. وان الغالبية الساحقة والمسحوقة من الشعب اللبناني مؤهلة لان يكون الاستحقاق الرئاسي معبرا عن ارادتها المكبوتة وعن طموحاتها المشروعة».

وعن المتلاعبين بالمصير اللبناني قال مقصود: «ان قدرة التلاعب بالمصير مستمرة من فقدان الحد الادنى من الوحدة الوطنية ووحدة الصف. ولعل هذا يدفع الاطراف لعقد مؤتمر وطني شامل لمراجعة الماضي وعوامل الازمة والتخطيط لتجاوزها وفي هذا الاطار فان المصلحة العربية تقضي بعافية لبنان. كما ان المصلحة العربية واللبنانية تقضي بمجابهة فورية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب».

ولان الاحتلال الاسرائيلي للجنوب يشكل عقدة العقد بالنسبة للانتخابات الرئاسية، ولان الولايات المتحدة معنية وملتزمة كما يصرح مسؤولوها بالمساعدة على حلها، اين وصلت الجهود الامريكية في هذا الشأن وما المطلوب منها. يجيب الدكتور مقصود بالقول: ان الولايات المتحدة مهما كانت مواقفها المعلنة بما يتعلق بسيادة واستقلال لبنان، فانها تبقى مفرغة من المعنى ما دامت واشنطن تتساهل واحيانا تتغاضى عن استمرارية تحدي اسرائيل لقرارات مجلس الامن (٤٢٥ و٥٠٨ و٥٠٩).

وقال: لذلك فان الموقف اللبناني لا بد ان يتبلور بشكل حاسم على ان دور الولايات المتحدة لا بد وان يبقى محصورا في الاسراع بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من جنوب لبنان، اذا هي ارادت المساهمة في حل الازمة اللبنانية، لان ذلك الانسحاب يمكن المؤسسات الوطنية اللبنانية الادارية منها والامنية من ممارسة صلاحياتها في الجنوب. وان الادارة الامريكية مطالبة بان تمارس ما تقوله في موضوع الجنوب. ومن هنا فان احدى الاولويات الفورية لتماسك وطني لبناني هو موقف موحد حاسم ضد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب.

وعن مواصفات الرئيس الجديد التي لم يتفق عليها حتى الان بين الجهات المعنية، وهي المثيرة للجدل والخلاف الراهن قال: ان انتخاب رئيس جديد للبنان لا بد ان يكون مناسبة لان يكون لدى الرئاسة الجديدة الرصيد الكافي عربيا من اجل ان يكون العهد الجديد حاصلا على الثقة العربية اولا ومن ثم الدولية بغية تفعيل المساعدات المالية والاقتصادية والتعميرية المطلوب ان تلبيها الدول العربية باسرع وقت لا منة على لبنان بل كحق له وانسجاما مع المصالح العربية العليا.

وان الرئيس الذي كثر الكلام عن مواصفاته لا بد ان يكون وفاقيا لا بمعنى الاجماع المزور او التوافق الذي يخضع او يجيز اي ابتزاز. بل رئيس التوافق على الجوامع الاساسية المشتركة والمستعدة اما ان تذوب من خلال قيادتها الرواسب العالقة ضد الوحدة الوطنية او ان تجابهها او تحاصرها وتحول دون عرقلة مسيرة الوحدة الوطنية. وقال: ان هذه مواصفات متوفرة لدى العديد من الذين رشحوا انفسهم او لم يرشحوا. لكن المهم ان يحدد اللبنانيون بحسم من يريدون، عند ذلك فانه سيتم انتزاع الاحترام من الولايات المتحدة قبل غيرها. لان الاحترام المطلوب هو في النهاية اساس العلاقات المستقيمة بين الدول لا المراهنة على الولايات المتحدة او غيرها او الاحتكام لها.

واشار الى بعض الظروف القائمة التي تساعد اللبنانيين على بلوغ ذلك، وبعض الجهود التي تبذل من قبل بعض الدول العربية من اجل حصر الخلافات العربية وانهائها. فقال: ان الظروف المحيطة بلبنان ان كانت لجهة احتمالات السلام بين العراق وايران. او لجهة تنامي الانتفاضة الفلسطينية او جهة بوادر التضامن العربي، رغم ما يعتري هذا التضامن من مصاعب مؤقتة هي الفرصة التاريخية لان يتمكن اللبنانيون بدعم الامة العربية وسوريا من الخروج من المأزق الذي وجدوا انفسهم فيه طوال الخمس عشرة سنة الماضية.

وقال: قد يبدو الوضع مدعاة لليأس، لكنه بمقدار ما هناك من اسباب وعوامل تدعو الى اليأس، فان هناك عوامل تدعو الى التفاؤل وعلى «المتفائلين الا يخجلوا من المكابرة» لان هناك رأيا عاما دوليا مستعد ان يتجاوب مع هذه المكابرة لا ان يعجب بها فقط.

صف من النسوة والاطفال اللبنانيين في انتظار دورهم لملء جرارهم البلاستيكية بالماء، الذي تعاني بيروت من شحته والكهرباء هذه الايام.

مجلس الامن الدولي يدين قرارات الطرد

قيادة الانتفاضة تأمر بمهاجمة العاملين «العرب» في الادارة العسكرية الاسرائيلية

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اصدرت القيادة السرية للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة اوامرها بمهاجمة العاملين العرب في الادارة العسكرية الاسرائيلية في هذه الاراضي ودعت توجيهات اصدرها زعماء الانتفاضة الى ان تشن «لجان صدمة» هجمات على من يرفضون الاستجابة لنداءات الاستقالة من وظائفهم.

وتهدف الحملة الفلسطينية للعصيان المدني في الاراضي المحتلة الى قطع جميع الروابط بين الحكومة العسكرية والسكان المحليين.

وكانت زعامة الانتفاضة الفلسطينية قد حثت الفلسطينيين على عدم دفع ضرائب للادارة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة كما دعت رجال الشرطة العرب ورؤساء البلديات المعينين ومحصلي الضرائب وموظفي الحكومة الآخرين الى الاستقالة.

واتخذ زعماء الانتفاضة من فلسطينيين يشتبه في تعاونهم مع جهاز الامن الداخلي «شين بيت» في اسرائيل هدفا لهجماتهم. وفي عدد من الحالات استخدم «المتواطئون» المشتبه فيهم اسلحة سلمها لهم الاسرائيليون ضد مهاجميهم.

وذكرت مصادر امنية ان «لجان الصدمة» نفذت منذ يوم الاربعاء الماضي اربع هجمات ضد سكان فلسطينيين في الاراضي المحتلة يعتقد اتهم تعاونوا مع السلطات الاسرائيلية.

وكان ثمانية من العملاء يرتدون بزات الجيش الاسرائيلي قد ضربوا بائع فاكهة عربيا للفاكهة حتى الموت في الضفة الغربية يوم الخميس الماضي وذلك وفقا لرواية شقيق البائع. وذكر سكان في البلدة التي وقع فيها الحادث والشرطة ان الرجل كان يشتبه في تعاونه مع الاسرائيليين.

وهاجم فلسطينيون في قطاع غزة ليل الخميس رجل اطفاء عربيا في مخيم جباليا للاجئين الا ان اقاربه ردوا المهاجمين بعد ان تصدوا لهم بالفؤوس والمدي.

ونقل المهاجمون بعد ذلك الى مستشفى الشفاء في غزة حيث تعقبهم البوليس وفتح النيران في ردهات المستشفى.

وفي حادثة ثالثة يوم الخميس الماضي ذكر فلسطينيون ان مجموعة من الشبان الملثمين في مدينة رام الله بالضفة الغربية هاجموا مواطنا يشتبه في تعاونه مع الاسرائيليين لكنه اطلق النار على مهاجميه واصاب احدهم. ووقعت حادثة مماثلة في قرية عزون بالضفة الغربية يوم الاربعاء الماضي.

واعتبر سكان الاراضي المحتلة القرار الاسرائيلي باغلاق مركز فلسطيني مهم للنقابات العمالية امس الاول في القدس العربية المحتلة بمثابة نكسة لجهودهم الخاصة بانشاء مؤسسات موازية يمكنها ان تعمل في دولة فلسطينية مستقلة.

وقال رافي ليفي المتحدث باسم الشرطة ان المبنى الذي يضم مركز رابطة المهن الفلسطيني كان يستخدم «لاثارة الاحتجاجات الوطنية» في الاراضي المحتلة وان «من بين المؤتمرات التي عقدت فيه مؤتمرات نوقشت فيها البدائل للحكم الاسرائيلي».

● في نيويورك، اعرب مجلس الامن الدولي امس عن «قلقه العميق ازاء الوضع في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل» و«طلب بالحاح من اسرائيل التخلي عن طرد مدنيين فلسطينيين».

وفي تصريح تلاه رئيس مجلس الامن لي لوي باسم الاعضاء الـ ١٥ اشار المجلس الى ان «الوضع في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ لا ينفك يسوء».

واعرب مجلس الامن عن قلقه «الخاص لخطورة الوضع الناجم عن حظر الوصول الى بعض القطاعات وفرض حظر التجول وبالتالي ازدياد عدد الجرحى والقتلى».

وتابع الرئيس «ان اعضاء مجلس الامن قلقون جدا لكون اسرائيل تواصل طرد مدنيين فلسطينيين مخالفة بذلك قرارات مجلس الامن واحكام اتفاق جنيف الرابع.. كما اثبتت في ١٧ اغسطس (آب) ١٩٨٨ بطردها اربعة مدنيين فلسطينيين واتخاذها قرارا بطرد اربعين آخرين».

وختم هذا التصريح ان اعضاء المجلس «يعتبرون ان للوضع الحالي في الاراضي المحتلة نتائج خطيرة على الجهود الرامية الى اقامة سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط» و«يؤكدون مجددا ان اتفاق جنيف المتعلق بحماية المدنيين في الحرب ينطبق على الاراضي الفلسطينية واراض عربية اخرى تحتلها اسرائيل».

ورد مندوب اسرائيل بالوكالة لدى الامم المتحدة جوناهان باين فورا على هذا التصريح فقال انه «كان من الاجدى ان يركز مجلس الامن اهتمامه على السعي الى السلام عوضا عن القيام بتصريحات تحمل دعما معنويا للعنف وللمتطرفين».

وتابع باين «ان اسرائيل ستواصل الحفاظ على الهدوء في الاراضي الخاضعة لادارتها في الوقت الذي تحاول فيه استئناف العملية السياسية التي ستؤدي الى السلام والاستقرار في الشرق الاوسط».

الحسين: لازلنا طرفا رئيسيا في النزاع وسندعم الانتفاضة

عمان - ق. ن. ا: اكد الملك حسين عاهل الاردن مجددا ان بلاده لاتزال طرفا رئيسيا في النزاع العربي - الاسرائيلي وفي مسيرة السلام وقال ان الاردن يتحمل مسؤولياته الوطنية والقومية على هذا الاساس ويعرف دوره الاقليمي جيدا انطلاقا من التزاماته العربية واعتباراته الجغرافية.

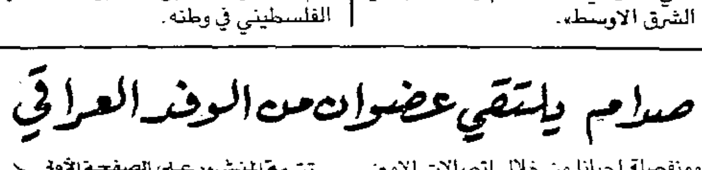
وأوضح الملك حسين في خطاب القاه امس في حفل تخريج دورة جديدة من كلية الحرب الاردنية بأن قرار الاردن بفك ارتباطه القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة اثر ايجابيا على مسيرة القضية الفلسطينية واعطى النضال الفلسطيني دفعة ملموسة الى الامام.

ووصف العاهل الاردني وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية بانه انتصار للسلام مشيرا الى ضرورة مواصلة الطريق لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وحل النزاع بصورة سلمية عادلة ومتوازنة.

واعرب الملك حسين عن ترحيب الاردن بتوجه كل من العراق وايران نحو السلام خدمة لمصالح شعبيهما في الرخاء والتعايش السلمي وحسن الجوار ولصالح الاستقرار والهدوء في منطقة الخليج.

وجدد العاهل الاردني تمسك بلاده والتزامها بالعمل العربي المشترك وروح التضامن بغرض الوصول الى حل القضايا العربية وفقا للاهداف القومية وبصورة شاملة وعادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

واشار الى ان الاردن سيظل يواصل دعمه ومساندته لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة الى ان يتم تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في وطنه.



صدام يلتقي عضوان من الوفد العراقي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ومنفصلة احيانا من خلال اتصالات الامين العام مع كل وفد على حدة والتي استمرت خلال يومي الخميس والجمعة وقد تركزت حتى الان حول تفسير ومعنى ما يدعو اليه بند القرار رقم ٥٩٨ والمتعلق بعودة قوات البلدين الى الحدود الدولية وتفسير كل طرف لاستمرارية صلاحية اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ حول شط العرب.

كما شملت المفاوضات تصور كل طرف لكيفية تنفيذ البند الذي يدعو لتشكيل لجنة دولية لتحديد خسائر الحرب وكذلك البند المتعلق بتبادل اسرى الحرب بين البلدين.

وقال هؤلاء ان الطرفين طرحا خلال جلسات المفاوضات هذه آراء مختلفة وكانت متباعدة احيانا حيث سيعمل الامين العام للامم المتحدة على تقريب وجهات النظر حول بعض مقترحاته بهذا الشأن في جلسات مقبلة بعد استئناف المفاوضات اليوم.

● استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس السيدين صابر عبد العزيز مدير الاستخبارات العسكرية ورياض القيسي السفير في وزارة الخارجية العضوين في الوفد العراقي في المفاوضات المباشرة الجارية حاليا في جنيف بين العراق وايران برعاية الامم المتحدة.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان عضوي الوفد العراقي قدما خلال اللقاء عرضا لسير هذه المفاوضات كما اعطى الرئيس صدام حسين توجيهاته الى العضوين بخصوص المفاوضات.

والتقى وزير الدولة السويسري للشؤون الخارجية ادوارد برونر صباح امس للمرة الثالثة في غضون اربعة ايام الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي لا يزال يبحث عن شخصية من دولة محايدة لتمثيله في المفاوضات بين ايران والعراق.

ومن المقرر ان يعين دي كويلار سريعا ممثلا عنه في هذه المفاوضات. وكثر الكلام عن ممثل سويسري او اسكنديناڤي. وهو يأمل على الاقل في انتزاع اتفاق من الايرانيين والعراقيين على جدول زمني للتسوية قبل نهاية الجولة الاولى من هذه المحادثات بين البلدين.

معركة بين تل ابيب وواشنطن محورها حقوق العمال الفلسطينيين

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدات معركة واضحة بين الولايات المتحدة واسرائيل حول انتهاكات الاخيرة لحقوق العمال الفلسطينيين وطردها لفلسطينيين من الاراضي المحتلة.

ويمكن ان تتسبب هذه المعركة في فقد اسرائيل لمعاملة تجارية تفضيلية وهو يقوم على اساس شكوى تقدمت بها اللجنة العربية - الامريكية لمكافحة التمييز واعلنها الممثل التجاري الامريكي كلايتون يوتر يوم الخميس الماضي.

وعندما سأل صحفيون امس الاول فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية اذا كان بحث هذه الاتهامات له صلة بعمليات ترحيل الفلسطينيين ردت بقولها «لا علم لي بأي صلة».

ومضت تقول «اتوقع ان يكون التوقيت اساسه بحث (مكتب يوتر) للعرائض المختلفة» التي تشير الى حدوث انتهاكات لحقوق العمال.

وقال مسؤول تجاري امريكي معززا هذا الرأي ان توصية مبدئية بقبول بحث الشكوى ضد اسرائيل صدرت قبل الزيادة في الآونة الاخيرة في عمليات الترحيل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد اعلنت الولايات المتحدة وهي تعرب عن صدمتها لارتفاع عدد المرحلين الى ٦٠ عام ١٩٨٨ ان هذه الممارسات غير قانونية واصبحت القاعدة وليست استثناء.

وتجادل اسرائيل بأن عمليات الترحيل ضرورية للتخلص من المحرضين على الاضطرابات وللحفاظ على النظام وقالت اللجنة العربية - الامريكية ان اسرائيل تنتهك حقوق العاملين الفلسطينيين باجراءات مثل اغلاق مكاتب اتحادات وحظر توزيع بيانات.

وقد استشهد تقرير وزارة الخارجية الامريكية عن حقوق الانسان لعام ١٩٨٧ بحالات كثيرة لتمييز اسرائيل في المعاملة ضد الفلسطينيين مثل «ظروف العمل والاجور» خاصة بالنسبة للعمال المؤقتين.

واعلن مكتب الممثل التجاري انه سيعقد جلسات من الثالث حتى الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) للاستماع للشكاوى وانه سيصدر قرارا في اول ابريل (نيسان) عام ١٩٨٩ بما اذا كان سيحرم اسرائيل من مزايا المعاملات التفضيلية التجارية هي وسورية وبورما وهايتي وليبيريا وماليزيا.

خط وقف إطلاق نار هادئ ومجلس الأمن يدين استخدام الكيماويات

المحادثات المباشرة بين عزيز وولايتي تستأنف اليوم بعد ٢٤ ساعة من الراحة لالتقاط الأنفاس

دي كويلار: «نأمل أن تبدأ المرحلة المرنة التي نريد»

جنيف ـ بعثة عن «الشرق الاوسط» ـ العواصم ـ وكالات الانباء:

ساد الهدوء والسلام خط وقف اطلاق النار طوال اليومين الاخيرين. وذلك بعد اسبوع من الوقف الرسمي للنيران في الحرب التي مضى عليها نحو ثماني سنوات، بينما يواصل الوفدان العراقي والايراني اليوم (الاحد) جولة جديدة من المحادثات وسط توقعات بان يستغل الجانبان فرصة توقف المحادثات ليوم واحد لايجاد سبل لدفعها قدما.

وقال خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة «اننا نرى الان اول تحركات. وقد تم ايضاح نقاط كثيرة. وامل بان تبدأ الاحد (اليوم) المرونة التي تنشدونها».

واضاف قوله ان السبب الرئيسي في توقف المحادثات يوم السبت (أمس) هو افساح المجال امام التزامات اخرى تتعلق بجدول اعماله الطموح لمحادثات السلام بين العراق وايران.

وقال ان توقف المحادثات التي تشرف عليها الامم المتحدة سيعطي الوفدين العراقي والايراني فرصة للتشاور مع حكومتيهما بشأن سبل المضي قدما في جدول أعمال يقوم على اساس قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

وقال دي كويلار ان المحادثات التي جرت امس الاول بين الوفدين اللذين يرأسهما وزيرا خارجية البلدين علي اكبر ولايتي وطارق عزيز كانت «صريحة للغاية». ولم يعرف شيء يذكر عن جوهر المحادثات.

واوضح ولايتي امس الاول معايير ايرانية لاحلال السلام تقوم على اساس ثلاثة اتفاقات وقرارات دولية صدرت قبل الانتصارات التي حققها العراق في ميادين القتال هذا العام.

وقالت بعض المصادر ان العراق يسعى الى استغلال مكاسبه العسكرية الحالية للاصرار على سيادته الكاملة على ممر شط العرب وعلى البدء فورا في تطهيره.

وشدد ولايتي على سريان اتفاق الجزائر الذي قسم شط العرب الى نصفين بين العراق وايران.

وفي نيويورك كرر الجانبان تبادل الاتهامات بخرق وقف اطلاق النار. ولم يذكر مسؤولو الامم المتحدة وقوع مثل تلك الحوادث ولكن مجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للأمم المتحدة تكبدت اول خسارة بشرية عندما توفي ضابط دنمركي نتيجة اصابته بضربة شمس.

وفي الخليج قال اصحاب سفن ان النقل البحري والجوي بدا العودة الى طبيعته بشكل يتسم بالحذر في الاسبوع الاول من وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

ولكن متمردين اكراد زعموا ان هجمات كيماوية عراقية ادت الى مصرع ٨٨ شخصا وجرح ٢٠٠ اخرين يوم الخميس الماضي في قتال دار في شمال العراق منذ ان بدأ سريان وقف اطلاق النار.

وادعى متحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني المنشق لـ «رويتر» في اتصال تليفوني ان «مذبحة دموية تنتظر المدنيين وان مأساة تلوح في الافق لشعبنا».

الى ذلك ادان مجلس الامن امس الاول بالاجماع استخدام اسلحة كيميائية في النزاع بين العراق وايران.

وبغرض عدم التأثير سلبا على المفاوضات الجارية في جنيف اكتفى المجلس بالاشارة الى تقارير بعثات التحقيق التي اوفدتها الامم المتحدة اثر عمليات قصف بالاسلحة الكيميائية استهدفت عسكريين ومدنيين ايرانيين.

واعرب المجلس عن «قلقه العميق من خطر استخدام اسلحة كيميائية مستقبلا»، ودعا كل الدول الى الاستمرار في تطبيق واقامة او تعزيز رقابة صارمة على تصدير المنتجات الكيميائية التي تستخدم في صنع اسلحة كيميائية خصوصا الى بلدان متورطة في نزاع.

وشجع المجلس الامين العام على ان يقوم فورا «استجابة لما تسترعي انظاره اليه اي دولة عضو من ادعاءات تتعلق بامكان استعمال اسلحة كيميائية او بكتريولوجية او سامة الامر الذي يشكل انتهاكا لبروتوكول جنيف ١٩٢٥، باجراء تحقيقات وتقديم تقرير عن النتائج».

وقرر المجلس ان ينظر فورا «واضعا في الاعتبار ما يجريه الامين العام من تحقيقات في اتخاذ تدابير ملائمة وفعالة وفقا لميثاق الامم المتحدة اذا حدث في المستقبل اي استعمال للاسلحة الكيميائية».

وجاء هذا القرار بعد اسابيع عدة من المشاورات بين البلدان الـ ١٥ الاعضاء في المجلس اذ تخوف بعضها من ان يعرقل سير المفاوضات التي يقودها الامين العام بين بغداد وطهران.

وتم تبني القرار في النهاية من دون نقاش وفي جلسة لم تستغرق سوى بضع دقائق خصص الجزء الاكبر منها الاشادة بالرئيس الباكستاني ضياء الحق الذي قتل بانفجار وقع في طائرته. وقدمت مشروع القرار المانيا الغربية وايطاليا واليابان وبريطانيا.

واعربت بريطانيا والمانيا الغربية عن مخاوفهما من ان يدفع استخدام الاسلحة الكيميائية في النزاع العراقي الايراني دولا اخرى الى الاقتداء بهذا «المثل السيىء».

ومن دون ان يتهم العراق مباشرة يشير القرار في حيثياته الى «الجزع البالغ» لدى مجلس الامن حيال ما توصلت اليه بعثات التحقيق وفيه ما يشير الى استمرار استخدام الاسلحة الكيميائية في النزاع بين ايران والعراق.

لكن المجلس لم يرد الذهاب ابعد واتجه نحو المستقبل معبرا عن «تصميمه على وضع حد نهائي مرة واحدة واخيرة لكل استخدام للاسلحة الكيميائية».

رئيس مجلس الامن الدولي (مندوب الصين الشعبية) لي لوي يرفع يده بالموافقة لدى تصويت المجلس البارحة الاولى على قرار يدين استخدام الاسلحة الكيماوية في حرب الخليج.

«مجاهدين خلق» تطالب بتحقيق دولي حول الاعدامات في طهران

بغداد ـ وكالات الانباء: قالت جماعة «مجاهدين خلق» وهي جماعة المعارضة الايرانية الرئيسية ان ايران اعدمت المئات من المسجونين السياسيين خلال الشهر الماضي وحثت الجماعة الامم المتحدة على ارسال بعثة لتقصي الحقائق.

وقالت جماعة «مجاهدين خلق» في رسالة بالتلكس ان زعيمها مسعود رجوي قد ارسل برقية الى خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة الذي يوجد في جنيف حاليا للاشراف على محادثات السلام بين العراق وايران يطلب فيها التحقيق.

وقال المتحدث باسم دي كويلار في جنيف انه ليس هناك اي رد فعل حتى الان لان الامين العام للامم المتحدة مشغول بمسائل اخرى.

وقال رجوي في برقيته ان ٢٠٠ سجين من المتعاطفين مع جماعته قتلوا في سجن ايفن الموجود في طهران يوم ٢٨ يوليو (تموز) الماضي بينما كانوا مضربين عن الطعام احتجاجا على عمليات تعذيب مزعومة.

واضاف رجوي قوله انه من ١٤ الى ١٦ الشهر الحالي نقلت نحو ٨٦٠ جثة لسجناء تم اعدامهم من سجن ايفن الى مقبرة بهشت ـ زهرا بالعاصمة الايرانية. وقال ان معظم الذين تم اعدامهم كانوا قد اكملوا فترات عقوبتهم بالسجن.

وقال رجوي ان الخميني الذي خشي ان يؤدي السلام مع العراق الى وضع نظام حكمه في خطر اصدر الاوامر بتنفيذ عمليات الاعدام منذ بضعة اسابيع.

واضاف رجوي قوله ان اكثر من ٢١٠ الاف ايراني قد اعتقلوا بتهم سياسية خلال الفترة نفسها وان اسر المسجونين السياسيين ابلغت بانها لن تتمكن من زيارة ذويها لشهرين او ثلاثة اشهر.

ووحث زعيم مجاهدين خلق دي كويلار على ارسال بعثة في اقرب وقت ممكن لزيارة السجون و«وقف المعدل المتزايد للقتل في ايران».

وحدات بحرية سوفيات في «زيارة صداقة» لميناء اللاذقية

دمشق ـ أ.ف.ب: افاد مصدر رسمي ان وحدات من البحرية السوفياتية وصلت امس الاول الى ميناء اللاذقية في شمال سورية في «زيارة صداقة» لم تحدد مدتها.

وأضاف المصدر نفسه ان وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس زار حاملة الطائرات «باكو» حيث استقبله نائب الاميرال فلاديمير يوجوروف.

وذكر المصدر ان ٢١ طلقة مدفعية اطلقت تحية لطلاس الذي تمنى للطواقم السوفياتية اقامة طيبة. وأضاف ان زيارة القطع البحرية السوفياتية تندرج في اطار علاقات التعاون بين سورية والاتحاد السوفياتي.

رسالة لمبارك من رئيس مالي

القاهرة ـ ق.ن.أ: وصل الى القاهرة امس مولاي محمد حيدرة وزير الزراعة في جمهورية مالي في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

وقال وزير الزراعة المالي انه يحمل رسالة خطية للرئيس المصري حسني مبارك من الرئيس المالي موسى تراوري بصفته الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية تتعلق بالمشاكل الافريقية ووسائل حلها والعلاقات الثنائية بين مصر ومالي.

واضاف انه سيجري محادثات مع الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري تتعلق بدعم العلاقات الثنائية.

«الشرق الأوسط» من نيويورك:

دي كويلار «المشغول» في جنيف يكتب لدول العالم لضبط نفسها ويدعو لتخفيف التوتر في الخليج

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

بينما تشهد ضفاف بحيرة ليمان في جنيف اهم مباحثات سلام في التاريخ الحديث، فان الوسيط الدولي خافيير بيريز دي كويلار يخوض جبهة تهدئة الاوضاع على غير صعيد. واضافة الى وجوده في جنيف على رأس هذه المفاوضات الشاقة فانه يعمل كتابيا على دعوة جميع دول العالم الى ممارسة اقصى درجات ضبط النفس معتبرا ان عودة الاوضاع السلمية تتطلب.. تجنب الدول اية اعمال تسبب توترا غير ضروري.

جاء ذلك في رسالة لم تنشر، وجهها دي كويلار الى دول العالم باستثناء ايران والعراق ـ وحصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها وتعرضها هنا.

تبدأ الرسالة المؤرخة بـ ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٨٨، وهو يوم البدء بوقف اطلاق النار، «بأنه مع بدأ وقف اطلاق النار اليوم، فان حكومتي ايران والعراق تعملان بشدة على تنفيذ القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) الصادر عن مجلس الامن الدولي لقد انتظر المجتمع الدولي طويلا هذا الانفراج وهو يأمل ان يقوم الطرفان باقصى ما يمكنهما لاعادة الاوضاع السلمية الى المنطقة بشكل سليم».

ويتابع دي كويلار في رسالته قائلا انه «بعد ثماني سنوات من الحرب المدمرة، فان الوضع مازال حساسا، ولا يمكن الوصول الى الشروط المناسبة لحل سلمي الا اذا ما وفرت جميع الدول دعمها المستمر، وتشجيعها، للطرفين في جهودهما. لقد اعترف مجلس الامن نفسه بهذه الشروط الحيوية عندما دعا جميع الدول، في الفقرة «٥» من القرار ٥٩٨، الى ممارسة اقصى درجات ضبط النفس وبذلك تسهيل تنفيذ ذلك القرار.

ويضيف دي كويلار ان تأثيرات النزاع بين ايران والعراق لم تنحصر في اراضي الطرفين المتحاربين، بل تم لاحساس بها بخطورة في قطاعات اخرى من المنطقة ايضا. لقد اضطرت اعالي البحار والقطاعات الاخرى من المنطقة بشكل اخص، لان تشهد اوضاعا خطيرة من التقرير. ومع وقف للقتال بين الطرفين فانه يمكن للمجتمع الدولي التطلع ايضا الى عودة الاوضاع الطبيعية في ذلك الاطار. ومن الضروري لذلك ان تتم ممارسة مبدأ حرية الملاحة لجميع الدول في ـ والعبور الى ـ جميع المياه الدولية، بشكل حازم وكامل، وذلك حسب القانون الدولي. وفي الوقت نفسه فان عودة الاوضاع السلمية تتطلب ان تتجنب الدول، خلال ممارستها لهذه الحريات، اية اعمال تتسبب في توتر غير ضروري او غير مناسبة للاخطار والتهديدات المنظورة.

ويضيف «ان التزام جميع الدول بهذه المبادىء سيكون على اساس الفقرة «٥» من القرار ٥٩٨ ويسهم بالتالي في التنفيذ الشامل والامين لذلك القرار.

لقد اعتبرت الأوساط الدولية ان هذه الرسالة من الامين العام للامم المتحدة تعني دعوة غير مباشرة للاساطيل المتواجدة في الخليج لتقليل عدد بواخرها الحربية هناك. وفوجئت هذه الاوساط بعدم اثارة الامين العام للمنظمة الدولية لمسألة الدور الايراني في الخليج وعدم بحثه.

ومن جهة اخرى، كان دي كويلار قد بدأ البحث من مسألة تطبيق الفقرة الثامنة من القرار ٥٩٨ خلال اللقاءات التي عقدها مع سفراء بعض الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي لدى الامم المتحدة فقد علمت «الشرق الاوسط» انه طلب من السفراء الذين التقاهم اعطاء تصورات حكوماتهم لكيفية وضع ميكانيكية لتنفيذ الفقرة الثامنة، وهذه الفقرة هي التي يدعو فيها مجلس الامن، الامين العام لبحث اجراءات لتقوية امن واستقرار المنطقة وذلك بالتباحث مع ايران والعراق وغيرهما من دول المنطقة.

وتوقعت مصادر «الشرق الاوسط» ان يبحث مجلس التعاون الخليجي خلال دورته الوزارية المقبلة هذه المسألة تم يتم طرح تصور مشترك على الامين العام للامم المتحدة ليبحث ويكون اساسا لتحرك دي كويلار لتنفيذ هذه الفقرة.

20 August 1988

Excellency,

Soc
Secr.

With the coming into effect of the cease-fire today, the Governments of Iran and Iraq are decisively embarking upon the implementation of resolution 598 (1987) of the United Nations Security Council. The world community has long been waiting for this breakthrough and expects the two parties to do their utmost to restore genuinely peaceful conditions in the area.

After eight years of unremitting warfare, however, the situation remains delicate and favourable conditions for a peaceful settlement can only be maintained if all States extend continuing support and encouragement to the parties in their efforts. The Security Council itself recognized these essential conditions when calling upon all States, in paragraph 5 of resolution 598, to exercise the utmost restraint and thus to facilitate the implementation of that resolution.

The effects of the conflict between Iran and Iraq have not been limited to the territories of the warring parties, but have also been seriously felt in other parts of the area. In particular the high seas and adjoining areas of the region have had to witness dangerous situations of tension. With a halt to the fighting between the parties the international community can also look forward to the return of normal conditions in that respect. It is essential in that context that the principle of freedom of navigation in, and access to, all international waters for all States, in accordance with international law, be strictly and fully observed. At the same time the return to peaceful conditions requires that in the exercise of these freedoms, States avoid any actions that cause unnecessary tension or are disproportionate to perceived dangers or threats.

Adherence to these principles by all States will be in accordance with paragraph 5 of resolution 598 and, consequently, contribute towards the full and faithful implementation of that resolution.

Please accept, Excellency, the assurances of my highest consideration.

Javier Pérez de Cuéllar

نص رسالة دي كويلار باللغة الانجليزية

حاملة اسرى اوجادن تهبط اضطراريا في جيبوتي

جيبوتي ـ ر ـ قال مسؤول في الصليب الاحمر ان طائرة تحمل ١١٨ اسير حرب اثيوبيا مفرجا عنه كانت في طريقها الى اثيوبيا قادمة من الصومال هبطت هبوطا اضطراريا في جيبوتي امس الاول الا ان المسجناء وملاحي الطائرة و١٣ شخصا على متن الطائرة لم يصبهم اذى يذكر.

وقال السيد باتريك زامنو المكلف باعادة الاسرى الاثيوبيين والصوماليين في حرب اوجادن التي دارت عامي ١٩٧٧ و١٩٧٨ الى بلادهم ان الطائرة ـ وهي من طراز بوينغ ٧٠٧ ـ حولت مسارها الى جيبوتي بعد ان عجزت عن الهبوط في «مكان المقرر».

فكرة

مصطفى أمين

بيننا وبين دولة شيلي مسافة طويلة جدا فهي في قاع امريكا الجنوبية. ومع ذلك فرحنا لان الحكومة العسكرية فيها الغت حالة الطوارىء التي فرضت عليها منذ سيطرة الجيش على السلطة في عام ١٩٧٣. ١٥ سنة كاملة كممت فيها الافواه وحطمت الاقلام وعلق الابرياء على اعواد المشانق. وكممت الانفاس. وامتلأت السجون والمعتقلات بمئات الالوف الذين ابوا ان يعيشوا اذلاء في بلادهم.

كل من هو تحت الثلاثين من العمر لم يقرأ جريدة غير مراقبة. ولم يسمع في الاذاعة كلمة واحدة حرة. ولم يشعر بالاطمئنان وهو يمشي في الشارع. ولم يذق طعم الحوار الديمقراطي ولم يكن له رأي في اختيار حاكمه ولا نوابه.

وجاء وقت توهم فيه الديكتاتور اجستو بيونشيه، انه سيحكم شيلي الى الابد. ولكن الارهاب والحديد والنار والمعتقلات والسجون والمشانق وادوات التعذيب كل ذلك لم يفزع الشعب. فكلما سقط الشعب على الارض مضرجا بدمائه وقف من جديد يطالب بالحرية. وكلما وضع الطاغية السلاسل والقيود في ايدي المواطنين افلت بعضهم وحطم سلاسله وخرج الى الشوارع يهتف بسقوط الاستبداد. يسقط علم الحرية من يد. فتحمله يد اخرى. ويغلق الديكتاتور جريدة واحدة اليوم فتصدر الوف المنشورات في اليوم التالي لم يتمتع الديكتاتور بالهناء والاستقرار يوما واحدا. وقد اضطر الطاغية ان يعلن انه قرر ان يستفتي الشعب في هل يوافق على استمرار الحكم العسكري ام لا يوافق. وقرر الشعب مقاطعة الاستفتاء وطالب زعماء المعارضة بالا يجرى الاستفتاء في ظل قانون الطوارىء. واضطر الديكتاتور امام اصرار الرأي العام ان يرضخ ويعلن الغاء قانون الطوارىء. ولكن اغلبية الشعب لم تكتف بذلك. انها اليوم تطالب بحرية الصحافة وتطالب بان يشرف القضاة على الاستفتاء. وتطالب باعطاء احزاب المعارضة نفس الفرصة في التليفزيون وفي الاذاعة وفي الصحف وتطالب بعودة المعارضين السياسيين المنفيين الى وطنهم، وتطالب بان يستقيل الديكتاتور ـ على الفور ـ عندما يظهر من نتيجة الاستفتاء ان اغلبية الشعب ترفض الحكم العسكري. ويحاول الديكتاتور ان يعيد لبلاده الحرية بالقطارة ولكن الشعب يصر على ان يستعيد الشعب كل الحرية.

وعلى الناحية الاخرى من العالم تدور نفس المعركة بين الشعب وحكم الفرد. وخرجت المظاهرات في بورما تطالب بالديمقراطية واشترك فيها الطلبة والعمال والفلاحون وفوجئت الحكومة بالموظفين ينضمون الى الشعب. وخرجت من ابنية الوزارات والمصالح لافتات ضخمة تلعن الديكتاتورية وتطالب بالديمقراطية واضطرت الحكومة الى الغاء قانون الطوارىء ولكن المظاهرات استمرت تطالب بانهاء الحكم العسكري وبحقوق الانسان وفي البلاد الشيوعية الان حركات تطالب بالديمقراطية وبحرية الصحافة وبانهاء عبادة الفرد.

قد تخسر الحرية معارك. ولكنها تكسب دائما المعركة الاخيرة.

واشنطن تسرب شريط فيديو حول حادث «الايرباص» الايرانية

واشنطن ـ أ.ف.ب ـ بثت شبكة «ان.بي.سي» الامريكية للتلفزيون مساء امس الاول مشاهد من شريط فيديو تم تصويره في ٣ يوليو (تموز) الماضي على متن السفينة «يو.اس.اس فنسين» التي اطلقت النار على طائرة ايرباص مدنية ايرانية في اعقاب هجوم على ثلاثة زوارق سريعة ايرانية فقتلت ٢٨٩ شخصا.

ويظهر هذا الفيلم الذي تقارب مدته نحو ثلاث دقائق شريط الاحداث المأسوية التي جرت في ذلك اليوم لحظة لحظة. وحصلت عليه شبكة «ان.بي.سي» من السلطات الامريكية بموجب القانون حول حرية الاعلام وهو يعرض ما حدث على متن السفينة الامريكية خلال هذه الدقائق المأسوية.

ويوضح الصحافي فريد فرانسيس في البدء ان الامريكيين رصدوا على شاشة الرادار لديهم هجوما شنته زوارق سريعة ايرانية على سفينة تجارية اجنبية. ثم تجمعت الزوارق لشن هجوم جديد مما حمل سفينة يو.اس.اس فنسين على اطلاق النار على الزوارق الثلاثة بالمدفع الرشاش.

وفي اعقاب ذلك ظهرت على شاشة الرادار طائرة «مجهولة الهوية» فوجه الامريكيون اليها ١٢ تحذيرا الواحد تلو الاخر مستخدمين وسائل عدة. ولما لم يتلقوا اي جواب اطلقوا صاروخا صور انطلاقه. وتشير تهاني البحارة وابتساماتهم الى ان الهدف اصيب.

بسم الله الرحمن الرحيم



تحت التأسيس

نشرة الاكتتاب العام

بناء على المرسوم الملكي رقم م/٥٠ وتاريخ ١٤٠٨/١١/١٣ هـ ـ القاضي بالموافقة على الترخيص بتأسيس شركة مكة للانشاء والتعمير ـ شركة مساهمة سعودية والمنشور بالجريدة الرسمية العدد ٣٢٢٠ وتاريخ ١٤٠٨/١٢/٢٣ هـ ـ يدعو مؤسسو الشركة المواطنين للاكتتاب في أسهم رأسمال الشركة المطروحة للاكتتاب العام وعددها ٣٬٣٦٣٬٢٢٧ سهماً قيمتها الاسمية ٣٣٦٬٣٢٢٬٧٠٠ ريال ـ وفيما يلي البيانات الخاصة بالشركة وشروط الاكتتاب:

أولاً : اسم الشركة

شركة مكة للانشاء والتعمير ـ شركة مساهمة سعودية .

ثانيا : أغراض الشركة

تقوم الشركة بمزاولة وتنفيذ الأغراض التالية :

ـ تعمير الأماكن المجاورة للمسجد الحرام بمكة المكرمة

ـ امتلاك العقارات المجاورة للمسجد الحرام وتطويرها وإدارتها واستثمارها وشرائها وتأجيرها .

ـ القيام بكافة الأعمال الهندسية اللازمة للانشاء والتعمير والصيانة وأعمال الهدم والمسح الخاصة بها .

وللشركة القيام بتحقيق أغراضها في جميع المناطق المجاورة للمسجد الحرام بمكة المكرمة على مراحل متعددة بما يحقق تنفيذ التوجيهات السامية والأمر الملكي الصادر بشأنها .

كما يجوز للشركة القيام بأية أعمال لازمة أو مكملة لتحقيق أغراضها مباشرة أو بالاشتراك مع شركات أخرى .

ثالثا : مركز الشركة الرئيسي

مكــة المكـــرمــة

رابعاً : مدة الشركة

مدة الشركة (٩٩) تسع وتسعون سنة هجرية تبدأ من تاريخ صدور قرار وزير التجارة بإعلان تأسيسها ويجوز دائماً إطالة هذه المدة بقرار تصدره الجمعية العامة غير العادية قبل إنتهاء المدة المذكورة بسنة على الاقل.

خامسا : المؤسسون

(وهم جميعا من الجنسية السعودية)

الاسم	المهنة	الاقامة	عدد الاسهم نقدى	عدد الاسهم عينى
١ ـ السيد/ عبدالرحمن عبدالقادر فقيه	تاجر	مكة المكرمة	٢٬٤٢٨٬١١٤	٥٢٤٬٤٧٠
٢ ـ السيد/ صالح عبدالله محمد كامل	رجل اعمال	جدة	٤٥٨٬٢٦٩	٦٤٬٣٢٧
٣ ـ شركة البركة للاستثمار والتنمية (صالح عبدالله كامل وشركاه)	توصية بسيطة	جدة	٥٠٠٬٠٠٠	—
٤ ـ الشريف/ حسين محسن الحارثى	رجل أعمال	الرياض	٢٠٠٬٠٠٠	—
٥ ـ السيد/ محمد صالح حمزة صيرفى	تاجر	جدة	٢٩٦٬٢٩٢	٢٢٬٥١٤
٦ ـ السيد/ عبدالله بن سليمان بن راشد بن سعيد	رجل اعمال	مكة المكرمة	٥٠٬٠٠٠	—
٧ ـ المهندس/ طارق عثمان عبدالله القصبى	تاجر	الرياض	٥٠٬٠٠٠	—
٨ ـ السيد/ أحمد فاضل محمد كابلي	موظف أهلى	مكة المكرمة	١٠٬٠٠٠	—
٩ ـ السيد/ محمد صالح العذل	رجل اعمال	الرياض	٢٠٠٬٠٠٠	—
١٠ ـ السيد/ أحمد محمد مظهر	مستشار قانونى	جدة	١٠٬٠٠٠	—
١١ ـ السيد/ عبدالعزيز عبدالله محمد كامل	رجل اعمال	جدة	١٠٬٠٠٠	—
١٢ ـ السيد/ عمر عبدالله محمد كامل	رجل اعمال	جدة	١٠٬٠٠٠	—
١٣ ـ السيد/ محمود جميل عبدالوهاب حسوبه	تاجر	جدة	١٠٬٠٠٠	—
١٤ ـ الدكتور/ حسن عبدالله كامل	رجل اعمال	جدة	١٠٬٠٠٠	—
١٥ ـ السيد/ محمد سعود ابراهيم سقاط	تاجر	مكة المكرمة	١٠٬٠٠٠	—
١٦ ـ السيد/ صالح محمد جمال	رجل اعمال	مكة المكرمة	١٠٬٠٠٠	—
١٧ ـ اللواء/ صديق محمد التونسي	ضابط متقاعد	مكة المكرمة	٥٬٠٠٠	—
١٨ ـ السيدة/ جواهر عبدالقادر محمد فقيه	ربة منزل	مكة المكرمة	١٠٬٠٠٠	—
١٩ ـ السيدة/ فوزية عبدالله وزنة	ربة منزل	مكة المكرمة	١٬٠٠٠	—
٢٠ ـ السيدة/ أمال عثمان ابراهيم الفضل	ربة منزل	مكة المكرمة	١٠٬٠٠٠	—
٢١ ـ السيد/ عبدالقادر عبدالوهاب عرب	تاجر	مكة المكرمة	١٠٬٠٠٠	—
٢٢ ـ السيدة/ فائقة محمد ابو صالح	ربة منزل	جدة	٣٠٬٠٠٠	—
٢٣ ـ السيد/ بسام محمد سليمان البسام	تاجر	مكة المكرمة	١١٥٬٠٠٠	—
٢٤ ـ شركة اخوان التجارية	محدودة	جدة	٥٠٬٠٠٠	—
٢٥ ـ السيد/ عبدالرحمن محمد عبدالرحمن الرقيب	تاجر	جدة	٥٠٬٠٠٠	—
٢٦ ـ السادة/ شركة بن لادن للتنمية العقارية	محدودة	جدة	٥٠٬٠٠٠	—
٢٧ ـ السيد/ عبدالرحمن محمد عبدالرحمن الجاسر	رجل اعمال	الرياض	٣٠٬٠٠٠	—
٢٨ ـ السيد/ راشد محمد سليمان السعيد	تاجر	الرياض	٢٥٬٠٠٠	—
٢٩ ـ السيد/ سعيد بن صالح بن قبوش بن محفوظ	تاجر	جدة	٢٠٬٠٠٠	—
٣٠ ـ السيد/ طلال عبدالرحمن عبدالقادر فقيه	موظف اهلى	مكة المكرمة	١٤٣٬٦٥٣	١٢٬٨٦٥
٣١ ـ السيد/ طارق عبدالرحمن عبدالقادر فقيه	طالب	مكة المكرمة	٣٠٬٤١٣	٢٬٢١٦
٣٢ ـ السيد/ عبدالغنى سعيد قطان	تاجر	مكة المكرمة	١٠٬٠٠٠	—
٣٣ ـ السيد/محمد عبدالوهاب احمد عبدالواسع	طالب	مكة المكرمة	١٠٬٠٠٠	—
٣٤ ـ السيد/ عبدالله على حسين الجراق	رجل اعمال	مكة المكرمة	٥٬٠٠٠	—
٣٥ ـ السيد/ منصور عبدالله عبدالحكيم طاشكندي	تاجر	مكة المكرمة	١٬٠٠٠	—
٣٦ ـ السيد/ منصور ابراهيم يوسف بدر	رجل اعمال	مكة المكرمة	٢٠٬٠٠٠	—
٣٧ ـ السيد/ زكى محمد على فارسي	مهندس مدنى	الطائف	١٠٬٠٠٠	—
٣٨ ـ السيد/ اسامة عمر عبدالقادر فقيه	رجل اعمال	الرياض	٢٠٬٠٠٠	—
٣٩ ـ السيد/ سلمان عبدالرحمن حمد السميرى	رجل اعمال	مكة المكرمة	١٬٠٠٠	—
٤٠ ـ السيدة/ الهام احمد عمر عباس	ربة منزل	جدة	١٠٬٠٠٠	—
٤١ ـ السيد/ محمد نادر عبدالرزاق الجزائرى	مهندس استشارى	جدة	٥٬٠٠٠	—
٤٢ ـ السيد/ محمد عبدالرحيم ملاه	مالك عقار	مكة المكرمة	—	١٠٬٦٨١
٤٣ ـ السيد/ محمود عبدالرحيم ملاه	طباخ	مكة المكرمة	—	١٠٬٦٨١
٤٤ ـ السيد/ محمد نور عبدالرحمن خوقير	تاجر	مكة المكرمة	—	٤٣٦
٤٥ ـ السيد/ جميل عبدالرحمن خوقير	تاجر	مكة المكرمة	—	٤٣٦
٤٦ ـ السيد/ عبدالعزيز عبدالرحمن خوقير	تاجر	مكة المكرمة	—	٤٣٦
٤٧ ـ السيد/ عبدالملك عبدالرحمن خوقير	تاجر	مكة المكرمة	—	٤٣٦
٤٨ ـ السيدة/ جواهر عبدالرحمن خوقير	ربة منزل	مكة المكرمة	—	٢١٨
٤٩ ـ السيدة/ زين عبدالرحمن خوقير	ربة منزل	مكة المكرمة	—	٢١٨
٥٠ ـ السيدة/ عائشة عبدالرحمن خوقير	ربة منزل	مكة المكرمة	—	٢١٨
٥١ ـ السيدة/ نوره عبدالرحمن خوقير	ربة منزل	جدة	—	٢١٨
٥٢ ـ السيد/ عبدالعزيز احمد جمال عابد	مالك عقار	مكة المكرمة	—	٣٬٥١١
٥٣ ـ السيد/ رشاد احمد جمال عابد	مالك عقار	مكة المكرمة	—	٣٬٥١١
٥٤ ـ السيد/ سعود احمد جمال عابد	مالك عقار	مكة المكرمة	—	٣٬٥١١
٥٥ ـ السيد/ سامى احمد جمال عابد	مالك عقار	مكة المكرمة	—	٣٬٥١١
٥٦ ـ السيد/ عصام احمد جمال عابد	مالك عقار	مكة المكرمة	—	٣٬٥١١
٥٧ ـ السيد/ ابراهيم أحمد جمال عابد	مالك عقار	مكة المكرمة	—	٣٬٥١١
٥٨ ـ السيدة/ وداد احمد جمال عابد	ربة منزل	مكة المكرمة	—	١٬٧٥٥
٥٩ ـ السيدة/ خيرية احمد جمال عابد	ربة منزل	مكة المكرمة	—	١٬٧٥٥
٦٠ ـ السيدة/ فوزية احمد جمال عابد	ربة منزل	مكة المكرمة	—	١٬٧٥٥
٦١ ـ السيدة/ عزيزة محمود سبحى	ربة منزل	مكة المكرمة	—	٣٬٧٦٢
٦٢ ـ السيد/ يعقوب موسى عطار	مالك عقار	مكة المكرمة	—	٣٬٨٥١
٦٣ ـ وقف ارسلان أحمد الطيب بن أحمد البخارى القوقانى		مكة المكرمة	—	٤٠٬٢٠٩
٦٤ ـ السيد/ ابراهيم محمد ابراهيم الربيعان	متسبب	مكة المكرمة	—	٨٥٬٧٥٢
٦٥ ـ السيد/ صالح سليمان صالح ابو غليه	رئيس طائفة الزمازمة	مكة المكرمة	—	١٦٬٢٣٦
٦٦ ـ وقف رحمة الله سندي الحمصانى		مكة المكرمة	—	١٠٠٬٩٦٤
٦٧ ـ رباط النمنقان		مكة المكرمة	—	٢١٬٩٦٨
٦٨ ـ السيد/ أحمد حسين صباغ	مالك عقار	مكة المكرمة	—	٣٦٬٥٩٠
٦٩ ـ وقف مهابت خان جوناقر		مكة المكرمة	—	٨٥٬٩٩٠
٧٠ ـ السيد/ صالح أحمد عبدالرحمن الحسنى	زمزمى	مكة المكرمة	—	٣٦٬٩٩٧
٧١ ـ وقف محمد على كوفيه		مكة المكرمة	—	١٢٤٬٧١٥
٧٢ ـ وقف ابراهيم بن محمد بن عوض شمس الدين		مكة المكرمة	—	٢٠٬٣٣٩
٧٣ ـ وقف يار محمد نور ميان البنجابي		مكة المكرمة	—	٣٤٬٤٠٩
٧٤ ـ رباط كريا		مكة المكرمة	—	٢٢٬٧٨٨
٧٥ ـ السيد/ سالم ابراهيم قطان	صيرفى	مكة المكرمة	—	١١٩٬٦٨٠
٧٦ ـ وقف محمد كوشك		مكة المكرمة	—	٩١٩٬٠٦١
٧٧ ـ املاك عين زبيده		مكة المكرمة	—	١٤٦٬٣٠٢
٧٨ ـ وقف محمد بن الحاج ولي ميمنى		مكة المكرمة	—	٨٢٬٢٦٨
٧٩ ـ السيد/ حمزة سعيد محمد غلام	مطوف	مكة المكرمة	—	٦٬٤٤٦
٨٠ ـ السيد/ صالح سعيد محمد غلام	مالك عقار	مكة المكرمة	—	٦٬٤٤٦
٨١ ـ السيد/ سالم سعيد محمد غلام	معلم طباخ	مكة المكرمة	—	٦٬٤٤٦
٨٢ ـ السيد/ محمود سعيد محمد غلام	متسبب	مكة المكرمة	—	٦٬٤٤٦
٨٣ ـ وزارة الحج والاوقاف		الرياض	—	٦٩٧٬٥٧١
٨٤ ـ السيد/ سليمان حسن خليفة	نجار	مكة المكرمة	—	٥٨٬٧٠١
٨٥ ـ وقف الاغوات		مكة المكرمة	—	١٬٧٦٩٬٢٩٤

سادسا : رأس مال الشركة ونوع الأسهم

رأس مال الشركة ٠٠٠ر٠٠٠ر٣٥٥ر١ ريال (الف وثلاثمائة وخمسة وخمسون مليون ريال) مقسم الى ٠٠٠ر٥٥٠ر١٣ (ثلاثة عشر مليون وخمسمائة وخمسون الف) سهم أسمى متساوية القيمة ، قيمة كل منها مائة ريال سعودي ، وجميعها اسهما عادية منها ٠٦٨ر٤٠٨ر٨ سهما نقديا و٩٣٢ر١٤١ر٥ سهما عينيا .

اكتتب المؤسسون في ٧٧٣ر١٨٦ر١٠ (عشـــرة مليـــون ومائة وستة وثمانون الف وسبعمائة وثلاثة وسبعون) سهما منها ٨٤١ر٠٤٤ر٥ (خمسة ملايين وأربعة وأربعون ألف وثمانمائة وواحد وأربعون) سهما نقديا بلغت قيمتها الأسمية ١٠٠ر٤٨٤ر٥٠٤ (خمسمائة وأربع ملايين وأربعمائة وأربعة وثمانون ألفا ومائة ريال) دفعوا ٢٥٪ من قيمتها الأسمية تعادل ٠٢٥ر١٢١ر١٢٦ (مائة وستة وعشرون مليونا ومائة وواحد وعشرون ألفا وخمسة وعشرون ريالاً) ومنها ٩٣٢ر١٤١ر٥ (خمسة ملايين ومائة وواحد وأربعون ألف وتسعمائة وأثنين وثلاثون) سهماً عينياً مقابل أراضى وعقارات قيمتها الأسمية ٢٠٠ر١٩٣ر٥١٤ (خمسمائة أربعة عشر مليونا ومائة وثلاثة وتسعون ألف ومائتي ريال مدفوع قيمتها بالكامل .

وتقرر طرح باقى أسهم رأس المال النقدية وقدرها ٢٢٧ر٣٦٣ر٣ (ثلاثة ملايين وثلاثمائة وثلاثة وستون الف ومائتان وسبعة وعشرون) سهما قيمتها الأسمية ٧٠٠ر٣٢٢ر٣٣٦ (ثلاثمائة وستة وثلاثون مليون وثلاثمائة واثنان وعشرون الف وسبعمائة ريال .

سابعاً : المزايا الخاصة الممنوحة للمؤسسين أو لغيرهم

لايوجد أي مزايا خاصة ممنوحة للمؤسسين أو غيرهم .

ثامناً : القيود المفروضة على تداول الأسهم

لايجوز تداول الاسهم التي تعطى مقابل الحصص العينية أو الأسهم النقدية التي يكتتب بها المؤسسون قبل نشر الميزانية وحساب الأرباح والخسائر عن سنتين ماليتين كاملتين لاتقل كل منها عن أثنى عشر شهراً من تاريخ إعلان تأسيس الشركة . كما يراعى في تداول الأسهم المملوكة للأوقاف أو لأربطة كافة القواعد والتعليمات الشرعية السارية فيما يتعلق بالتصرف في الملكيات العقارية الموقوفة ويؤشر على الأسهم الممثلة لها بذلك .

تاسعاً : ادارة الشركة

يتولى إدارة الشركة مجلس إدارة مؤلف من اثني عشر عضواً يعينهم المساهمون في الجمعية العامة العادية لمدة ثلاث سنوات وإستثناء مما تقدم عين المؤسسون أول مجلس إدارة لمدة خمس سنوات تبدأ من تاريخ القرار الوزارى بإعلان تأسيس الشركة على النحو التالي :ـ

الاسم	الجنسية	الصفة
١ ـ عبدالرحمن عبدالقادر فقيه	سعودى	رئيسا وعضوا منتدباً
٢ ـ وزارة الحج والاوقاف ويمثلها		
السيد/حسام حسين خاشقجى	سعودى	عضوا
٣ ـ عبدالله بن سليمان بن راشد بن سعيد	سعودى	عضوا
٤ ـ صالح عبدالله كامل	سعودى	عضوا
٥ ـ بسام محمد البسام	سعودى	عضوا
٦ ـ شركة بن لادن للتنمية العقارية		
ويمثلها بكر محمد بن لادن	سعودى	عضوا
٧ ـ حسين محسن الحارثي	سعودى	عضوا
٨ ـ محمد صالح حمزه صيرفى	سعودى	عضوا
٩ ـ شركة اخوان التجارية ويمثلها		
عبدالعزيز محمد النويصر	سعودى	عضوا
١٠ ـ صالح محمد جمال	سعودى	عضوا
١١ ـ احمد فاضل كابلي	سعودى	عضوا
١٢ ـ احمد محمد مظهر	سعودى	عضوا

عاشراً : طريقة توزيع الأرباح

توزيع الأرباح السنوية الصافية للشركة بعد حسم جميع المصروفات العمومية والتكاليف الأخرى بمافيها الزكاة المفروضة شرعاً على النحو التالى : ـ

١ ـ يجنب ١٠٪ من الأرباح الصافية لتكوين احتياطى نظامي ويجوز للجمعية العامة العادية وقف هذا التجنيب متى بلغ الاحتياطي المذكور نصف رأس المال .

٢ ـ يوزع من الباقي بعد ذلك دفعة اولى للمساهمين تعادل ٥٪ من رأس المال المدفوع .

٣ ـ يخصص بعدما تقدم ٥٪ من الباقى لمكافأة مجلس الادارة ويوزع الباقي بعد ذلك على المساهمين كحصة إضافية فى الأرباح .

وتوزع الأرباح المقرر توزيعها على المساهمين فى المكان والمواعيد التي يحددها مجلس الادارة (مع مراعاة ما يصدر فى هذا الخصوص من قرارات أو تعليمات) .

حادى عشر : بيان تقديرى لنفقات تأسيس الشركة :

تقدر نفقات التأسيس بـ ٠٠٠ر٥٠٠ر٥ ريال سعودي .

ثاني عشر :تاريخ بدء الاكتتاب ونهايته

أ ـ يبدأ الاكتتاب اعتباراً من صباح يوم السبت تاريخ ١٤٠٩/١/٢٢هـ الموافق ١٩٨٨/٩/٣م .

ب ـ ينتهى الاكتتاب بنهاية دوام يوم الاثنين تاريخ ١٤٠٩/٣/٢١هـ الموافق ١٩٨٨/١٠/٣١م .

ثالث عشر : مكان الاكتتاب

يتم الاكتتاب لدى فروع البنوك التالية فى المملكة العربية السعودية :

١ ـ البنك الاهلي التجاري .
٢ ـ بنك الرياض .
٣ ـ شركة الراجحى المصرفية للاستثمار .

رابع عشر : معالجة ايرادات فترة الاكتتاب والتخصيص

إن الايرادات التى تنشأ أثناء فترة الاكتتاب والتخصيص سوف تقيد فى حساب الشركة وتدرج فى حساباتها الختامية وسوف يتضمن تقرير مراجع الحسابات بندا يفيد تحققه من ذلك .

خامس عشر : شروط الاكتتاب

١ ـ ينبغى أن يكون المكتتب سعودى الجنسية .

٢ ـ يتم الاكتتاب وفقا لاستمارة طلب الاكتتاب الموزعة لدى فروع البنوك المشار اليها .

٣ ـ لايجوز للشخص الواحد أن يتقدم بأكثر من طلب إكتتاب واحد .

٤ ـ ان يكون اكتتاب الاسرة بموجب طلب اكتتاب واحد يشمل المكتتب الرئيسي وافراد اسرته المثبتين بحفيظة نفوسه اذا كان اكتتاب افراد الاسرة في عدد متساو من الاسهم .

٥ ـ فى حال رغبة المكتتب الرئيسى الاكتتاب فى اعداد مختلفة من الأسهم لأفراد الأسرة المشمولين بحفيظة نفوسه وجب عليه تعبئة طلب إكتتاب منفصل لكل مجموعة من أفراد الأسرة المتساوية فى عدد الأسهم .

٦ ـ لايجوز الاكتتاب بإسم المؤسسة الفردية .

٧ ـ أن يكون الاكتتاب بحد أدنى للفرد الواحد هو ١٠ أسهم ومضاعفاتها ولايعنى الاكتتاب بالحد الادنى ضمان تخصيصه بالكامل للمكتتب وإنما يتوقف الأمر على نتيجة التخصيص .

٨ ـ يرفق مع طلب الاكتتاب صورة من حفيظة نفوس المكتتب وفى حالة الوكالة يجب ارفـاق صورة من صك الوكالة الشرعية .

٩ ـ يدفع المكتتب ٢٥٪ من قيمة الاسهم الأسمية التى يطلب الاكتتاب بها و لا يعتبر بطلبات الاكتتاب الغير مقترنة بسداد ٢٥٪ من القيمة الأسمية للأسهم المكتتب بها .

١٠ ـ إذا جاوز عدد الأسهم المكتتب بها عدد الأسهم المطروحة للاكتتاب العام توزع الأسهم المطروحة على المكتتبين وفقا لقواعد التخصيص التى سوف تقرها وزارة التجارة .

١١ ـ ترد للمكتتب الرئيسي عن طريق البنك الذي اكتتب لديه المبالغ المدفوعة من قيمة الاسهم المكتتب بها في حالة رفض الطلب لعدم توافر اي من الشروط المبينة فى هذه الدعوة او المبالغ الزائدة فى حالة تخصيص أسهم اقل من الأسهم المكتتب بها .

١٢ ـ لاتصرف أي مبالغ فائضة ناجمة عن التخصيص الا للمكتتب الرئيسى نفسه او لوكيله الشرعى .

سادس عشر :نظام الشركة الأساسى

يمكن الحصول على نسخة مجانا من نظام الشركة الأساسى وكتيب التعريف بنشاطات الشركة من البنوك المعنية .

للاستفسار يرجى الاتصال ب : :

إدارة الشركة : مكة المكرمة ـ مركز فقيه التجارى ـ شارع العزيزية العام ـ هاتف ٥٥٧٠٠٣٧ ـ ص . ب ٧١٣٤ فاكس ٥٥٨٣٠٨٦.

وكيل الاكتتاب العام : ـ المركز الاستشارى للاستثمار والتمويل د . عبدالعزيز محمد الدخيل .

ص . ب ٢٤٦٢ الرياض ١١٤٥١ هاتف ٤٧٨٢٥٢٥

تلكس ٤٠٢٦٩٠ فاكس ٤٧٦٨٠٢١ إدارة الاكتتاب وتسجيل الأسهم .

والله المـــوفق ،،،

الشرق الأوسط تفتح ملف السياحة بمصر

السياحة العربية تغمر مصر وتضفي طابعاً جديداً على الموسم الحالي

الأمن والألفة وحسن المعاملة والمناخ والمزارات المتعددة تجذب السائح العربي

الخبراء يقيمون أبعاد التطور السياحي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

جذبت مصر خلال الفترة الماضية انتباه السائح في كل مكان، ولاسيما السائح العربي فجعلته يختارها ضالة له، بعدما كان يجوب بلاد ومصايف العالم بحثا عن الهدوء والراحة والجمال والمتعة.

والمتابع لأخبار السياحة العالمية يعلم ان القاهرة اصبحت على قدم المساواة مع لندن وباريس وقبرص ان لم تتفوق عليها ـ هذا العام ـ في الجذب السياحي الامر الذي ادى لارتفاع الخط البياني لأرقام السائحين القادمين اليها.

فقد خطت السياحة في مصر هذا العام خطوات واسعة لخدمة السائح، وتقليل اي عناء كان يتحمله في الماضي وتذليل الصعوبات امامه، وفتحت مجالات كثيرة للسياحة لم تكن معروفة او مستغلة من قبل، مثل سياحة المؤتمرات والسياحة العلاجية والسياحة الاستثمارية.

إن نظرة واحدة لأي فندق مصري.. تكفي للدلالة على مدى الاقبال الشديد على السياحة هذا العام بل ان الاقبال العربي المتزايد على قضاء الاجازة في مصر، جعل الكثير من العائلات تلجأ الى استئجار وحدات سكنية في مناطق المهندسين والعجوزة ومصر الجديدة وغيرها من مناطق القاهرة وتحولت القاهرة الى كرنفال سياحي عربي.

وفي متابعة من «الشرق الاوسط» لهذه الظاهرة تجولت في فنادق القاهرة.

كانت البداية مع السيد خليفة مطر احد رجال الاعمال بدولة البحرين الذي قال :

منذ عشرين عاما وأنا احرص على الحضور لمصر سنويا. حيث اجد نفسي في زيارتها واستنشاق عبيرها ومهما كانت الاسباب او الدوافع التي قد تحول دون المجيء لمصر، فانني اتغلب عليها بل اتركها خلف ظهري واحضر الى هنا وللعلم فهذا العام حضرت معي خمس عائلات، للاستفادة من خبرتي السابقة في القاهرة.

صيف مختلف

وأضاف ان الصيف هذا العام يختلف كثيرا عن العام الماضي. حيث اصبح الزحام هو السمة المميزة لهذا الموسم السياحي.. فالاقبال العربي كبير، والسبب الرئيسي له من وجهة نظري يتمثل في حسن الاستقبال، وكرم الاخلاق والمعاملة الحسنة داخل الفنادق المصرية حيث لست تحسنا اكبر فيها وواضح ان هناك اهتماما بها، باعتبارها عنوان السياحة.

وحول الوضع الامني في مصر قال ان الامان الذي تحظى به مصر، يعد العامل الرئيسي في اختياري لها مكانا دائما للزيارة لأننا في اوروبا لا نشعر ابدا بالأمان الذي نشعر به هنا في مصر حيث لم نسمع عن حادث سرقة واحد او اي شيء يعكر صفونا.

إن القادم للقاهرة يشعر بترحيبها به، منذ اول لحظة تطأ فيها قدمه ارض مصر، والدليل على ذلك، ان رجال الجمارك ـ داخل مطار القاهرة ـ كانوا يحملون الحقائب معنا ويساعدوننا في نقلها وهذا لا يحدث في اي مكان في العالم.

ارخص اسعار سياحية

● ويؤكد السيد عماد هليل من الجزائر ان مصر ارخص دول العالم سياحيا. ففيها يستطيع السائح قضاء اجازة طويلة وممتعة بأقل تكلفة ممكنة، ويكفي ان تعرف ان تكاليف الاقامة لمدة يومين في لندن او باريس تكفي للاقامة اسبوعا في القاهرة.

ويؤكد انه حريص على متابعة اماكن الاستقبال في الفندق الذي يقيم فيه لمشاهدة ما يدور من حركة السائحين، وكيفية تعامل المصريين معهم فلمس اهتمامهم البالغ براحة السائح وحرصهم على تقديم كل وسائل الراحة.

وأضاف : ان السهر في مصر متاح بحرية كاملة والسائح ليس مقيدا بتوقيتات معينة ينتهي بعدها السهر، والشعب المصري يتميز بحبه الكبير للمرح فهو ليس عبوسا وابتسامة المواطن المصري تريح السائح نفسيا وتجعله يشعر بأنه في بلده ووسط اهله.

وأكد في ختام حديثه انه بسبب حبه للقاهرة، فقد اختارها لقضاء اجازته السنوية فيها ورفض الذهاب لباريس ولندن وامريكا. ولهذا سيعود اليها في العام المقبل لاستثمار امواله بها.

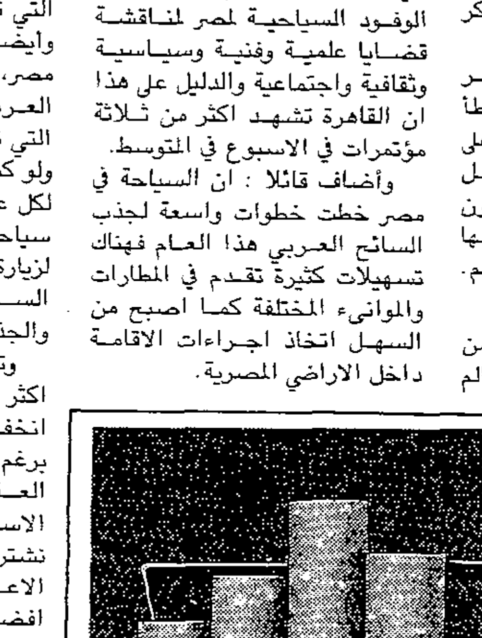
● ويطرق د. منير عماري من الاردن مجالا جديدا فيقول ان مصر دخلت عصر سياحة المؤتمرات، حيث استطاعت جذب العديد من الوفود السياحية لمصر لمناقشة قضايا علمية وفنية وسياسية وثقافية واجتماعية والدليل على هذا ان القاهرة تشهد اكثر من ثلاثة مؤتمرات في الاسبوع في المتوسط.

وأضاف قائلا : ان السياحة في مصر خطت خطوات واسعة لجذب السائح العربي هذا العام فهناك تسهيلات كثيرة تقدم في المطارات والموانيء المختلفة كما اصبح من السهل اتخاذ اجراءات الاقامة داخل الاراضي المصرية.

ويقول : ان القاهرة اصبحت اقرب الينا من اي مكان آخر في العالم، خاصة بعد تيسير اجراءات السفر بين الاردن ومصر. فأصبحنا نسافر بالسيارة مما يعطينا حرية اكثر في التنقل بين المزارات السياحية المختلفة ما بين اهرامات الجيزة ومعابد الاقصر وأسوان ومتاحف القاهرة والاسكندرية مما يقلل من التكلفة الاجمالية التي يتحملها السائح الاردني. ويختتم الدكتور منير عماري حديثه مؤكدا ان مصر بمناخها الرائع الذي تتمتع به طوال العام، وبكثرة المزارات السياحية فيها، ولياليها الساهرة، تعتبر المكان المثالي للسياحة طوال العام. ويكفي ان تعلم ان السياحة في اوروبا موسمية ولا يدوم الموسم السياحي اكثر من ثلاثة اشهر او اربعة. اما في مصر فالسياحة قائمة طوال العام.

الأمان متوفر

● سمية احمد المهزع من البحرين تقول ان مصر افضل من الدول الاوروبية بكثير. فمن الناحية الترفيهية مثلا، يستطيع السائح السهر بحريته في اي مكان مع الشعور بالأمان بعكس دول مثل اسبانيا مثلا التي لا تستطيع السهر فيها وهذا الأمان الذي نشعر به يرجع الى التقاليد المصرية الاصيلة التي تحافظ على العيش في أمان، وأيضا من الامور التي تعجبني في مصر، المحافظة على شعور الفتاة العربية بعكس الدول الاوروبية التي تقلل من شأن السائح العربي ولو كنت استطيع توجيه نصيحة لكل عربي يرغب في قضاء اجازة سياحة خارج بلده، لدعوتهم جميعا لزيارة مصر حيث الجمال والطبيعة الساحرة والألوان المختلفة والجذابة من الفنون.



وتضيف سمية احمد المهزع ان اكثر ما شدني للقاهرة هذا العام، انخفاض التكلفة المادية للرحلة فيها برغم ارتفاع اسعار السياحة في العالم كله، واذا كانت بعض الاسعار بالنسبة للهدايا التي نشتريها من السوق قد ارتفعت عن الاعوام السابقة، الا انها تبقى افضل من اي دولة اخرى قياسا على ارتفاع السلع عالميا.

كما تؤكد ان اللغة الواحدة والعادات والتقاليد الواحدة والدين الواحد كلها عوامل جذب للقاهرة فضلا عن حسن الاستقبال الذي نشعر به في كل مكان في مصر.

لا مجال للغربة

● ناهدة عبد الغفار العلوي من البحرين متزوجة وأم لطفلين تقضي بالقاهرة ٢٦ يوما وفي لقائها بـ «الشرق الاوسط» قالت : لكي اقول رأيي في السياحة في مصر، لا بد ان تعرف اني زرت دولا كبيرة، وقضيت بها مواسم سياحية متعددة مثل فرنسا وايطاليا والمانيا واسبانيا والنمسا وقبرص واليونان وهولندا وباكستان وجميع هذه الدول ما احببتها او ارتحت فيها قدر ارتياحي لمصر وشعبها ويرجع هذا الحب لعوامل كثيرة اهمها انها تتعامل معنا كما لو كنا في بلدنا وربما بسبب كثرة ارتباط المصريين بالعمل في البحرين ودول الخليج فاننا نشعر بالالفة تجاههم او بسبب كثرة حالات الزواج بين بنات البحرين وأبناء مصر او العكس. لكل هذه الاسباب اشعر بالأمان في مصر والدليل على هذا انني استطيع ركوب سيارة تاكسي وحدي للذهاب لأي مكان دون خوف وهذا لا يحدث في أي دولة اوروبية.

وتضيف : ان اول مرة زرت فيها مصر كانت عام ١٩٥٢ حيث قضيت بها شهرا وبعدها توالت الزيارات كل عام تقريبا لأني وجدت فيها ضالتي المنشودة في الخلود للراحة بعد عناء موسم عمل حيث انني اساعد زوجي في ادارة اعماله وتجارته في مجال الادوات الرياضية.

واختتمت ناهدة عبد الغفار العلوي حديثها مؤكدة انها تفكر في الدخول في تجربة التبادل التجاري مع مصر في مجال الادوات الرياضية، حيث تتمتع مصر بانخفاض في مستوى الاسعار قياسا على كثير من الدول، ولهذا ادعو العرب جميعا لقضاء اجازاتهم فيها. باعتبار انها بلد سياحي عربي يجب على العرب تشجيع السياحة فيه، خاصة وان القاهرة هي ام الدنيا، فاذا كانت السياحة تعود بالنفع على الدول التي يزورها السائح فلا بد ان تنتفع الدول العربية لاسيما مصر من عائد هذه السياحة.

إقبال متزايد

● اما رجل الاعمال السعودي فيصل حسن سلامه مدير مؤسسة فيصل سلامه للمجوهرات بجدة والذي زار القاهرة ٢٥ مرة فقال لـ «الشرق الاوسط» انني لا اشعر بالغربة اثناء تواجدي بالقاهرة ففيها احس بأني لم اخرج من بيتي لأن ارواحنا ـ نحن السعوديين ـ متقاربة مع المصريين وهناك اندماج بيننا وهذا الاحساس موجود ومتوارث منذ القدم.

اما عن السياحة في مصر هذا العام.. فقد لاحظت اقبالا متزايدا عليها، والدليل على هذا انني اضطررت للسفر لجدة منذ ايام لمتابعة اعمالي، وعند العودة بعد ٢٤ ساعة للقاهرة لم اجد مكانا واحدا خاليا على الرحلات القادمة من جدة اليها ولولا تدخل بعض الاصدقاء في مطار جدة لما استطعت ايجاد مكان في الطائرة القادمة للقاهرة وهذا التدفق الشديد على السياحة في مصر ربما يرجع لنفس الاحساس الذي اشعر به ويشعر به الآخرون في جميع الدول العربية وهو ان القاهرة تعني الراحة مع الهدوء والطبيعة الجميلة وكل ما يريده السائح العربي بجدة في القاهرة كما ان رب الاسرة يطمئن على اسرته اذا تركها وحدها في القاهرة وهذه ميزة مفقودة في اي مكان آخر. ويكفي انني تركت اسرتي واضطررت للذهاب لجدة وأنا مطمئن بل ان اكثر من ٥٠ في المائة من الأسر العربية القادمة للسياحة في مصر حضرت دون رب الأسرة الذي شعر بالأمان والاطمئنان على ماله وعرضه وشرفه في القاهرة.



خليفة مطر.

اللواء منير شلش

الخبير السياحي عنان الجلاني.

ويؤكد فيصل حسن سلامة : ان السياحة في مصر ستشهد نهضة كبيرة في الاعوام المقبلة، بعد عودة العلاقات مع الدول العربية، ويقول : استبعد ان يكون انخفاض الاسعار في مصر السبب الرئيسي لقدوم العرب اليها. لأن السائح ـ من وجهة نظره ـ يعتمد على توافر المادة في يديه حينما يبدأ في التنقل الى مصر، او اوروبا، فالسبب المباشر لاختيار مصر، هو الأمان الذي يعيشه شعبها وتوفره حكومتها والدوافع او الرابط النفسي الذي يربطنا جميعا بمصر.

وعن الجديد الذي لمسه في زيارته هذه يقول : ان المواصلات وتوفيرها بكثرة، وكذلك طريقة تقديم الخدمة داخل الفنادق المصرية تعتبر من عوامل الجذب الجديدة للسياحة في مصر.

وفي ختام حديثه أكد ان الاقامة بالقاهرة تحتاج الى ايام كثيرة حتى يستمتع السائح بكل مباهج الحياة فيها. كما نفى اي احتمال لتسرب الملل الى نفس القادم اليها اذا طالت اجازته. ودعا كل عربي قادر على استثمار امواله في مصر، خاصة وانه على سبيل المثال يستعد لنقل تجارته الى القاهرة، بحيث تكون اول دولة عربية ينقل اليها نشاطه.

المصايف الجديدة

● اما احمد عثمان خالد الطالب بكلية الشرطة بالكويت فيقول :

هذه رابع مرة ازور فيها مصر، وافضلها بسبب رخص الاسعار فيها، فالسياحة هنا تقدم نفس الخدمات التي تقدمها الدول الاوروبية المتقدمة في مجال السياحة، ومع هذا فمستوى الاسعار فيها لا يتناسب ابدا مع الاسعار العالمية المرتفعة جدا.

واضاف : ان اللغة العربية الواحدة، والعادات والتقاليد الواحدة تعتبر عوامل جذب للقاهرة، بالاضافة لكثرة الآثار فيها وكثرة بلاجاتها، وخاصة الجديدة منها.

ويؤكد ان مصر اصبحت تتفوق على الكثير من مصايف العالم، الذي لا يمتلك منطقة مثل دهب، ورأس محمد، ونويبع.

● وتضيف ناهد حبيب عبد الله القناعي، طالبة بالمرحلة الثانوية بالكويت، انها لمست تطورا كبيرا طرأ على السياحة في مصر هذا العام، وخاصة في الادارة الفندقية حيث المعاملة الكريمة جدا للسائح العربي، وتقول ان المناطق اصبحت اكثر جمالا بعد تجديد شبابها، والاهتمام بنظافتها، وتطوير الخدمة التي تقدم فيها.

● وايمان احمد الموظفة بوزارة الكهرباء بالبحرين تقول : ان زياراتي للقاهرة متعددة لأني اشعر بأنها بلدي الثاني، وان شعبها عربي اصيل يفهم في الاصول، ويجيد كرم الضيافة، ويحسن معاملة القادم اليه.

وتؤكد انها لا تشعر بوجود وقت فراغ اثناء تواجدها في مصر.. لكثرة الآثار فيها والملاهي والمتنزهات، ولأنها بلد سياحي، تستطيع السهر فيه مع الشعور بالأمان، حيث كنت اخشى السير وحدي في شوارع لندن وباريس بعد السادسة مساء.

وتضيف.. ان حسن الاستقبال سمة مميزة لمصر.. ولفنادقها، ولهذا اقضي ٢٥ يوما في هذه الزيارة، ولولا قصر مدة الاجازة لبقيت بها اكثر من شهرين مثل العام الماضي.

وحتى تكتمل الصورة، حرصت «الشرق الاوسط» على اللقاء بخبراء السياحة في مصر لمعرفة رؤيتهم لحجم السائحين المتدفقين على مصر، والجديد في عوامل الجذب للقاهرة.

تجديد شباب الفنادق

● وكانت البداية مع الخبير السياحي رؤوف الجلالي «رئيس الشركة الاسكندنافية للفنادق» : المصري الذي هاجر الى الدنمارك منذ اكثر من عشرين عاما، قضاها في العمل بمجال السياحة والفنادق، ويعد اول مصري يخوض تجربة ادارة فنادق الدولة، اثر تنفيذ السياسة الجديدة لوزير السياحة، في محاولة لتطوير الخدمة الفندقية، يقول :

لقد خطت السياحة خطوات كبيرة في مجال التطوير لجذب انتباه السائح وحثه على زيارة مصر، فتم تطوير الفندقين اللذين أتشرف بادارتهما وهما فندق فلسطين بالاسكندرية، وشبرد بالقاهرة تطويرا جذريا، وتجديد شبابهما، وتقديم احسن الخدمات بهما بما يتلاءم مع عراقتهما، وللحق فان كل الفنادق في مصر قد تطورت في هذه السنة الاخيرة، الأمر الذي جعل السائح يشعر بالنتيجة مبكرا. وبدأنا نجني الثمار وهذا ما سيدفعنا لمحاولة الابتكار في تقديم الخدمة.

ويضيف : لقد شهد الموسم الصيفي تدفقا عربيا كبيرا نتيجة لزيادة الخدمات المقدمة للسائح العربي بمصر، سواء ما يتعلق منها بالطيران او الانتقال الداخلي او الاتصالات او الخدمات الداخلية بالفنادق، ولهذا اتوقع تدفقا عربيا اكثر من ذلك ولن يكون مقصورا على موسم الصيف فقط ولكن طوال العام.

● وحول التطور السياحي في سيناء يقول اللواء منير شاش محافظ شمال سيناء : كانت هناك مشكلات تواجه السياحة في عام ١٩٧٩، مثل البناء العشوائي للشاليهات وفي عام ١٩٨٢ تنبهنا لخطورة هذه الظاهرة.. فأوقفنا انشاء اي مبان حتى يتم التخطيط العلمي للشاطيء من «رفح» حتى «بالوظه»، ووضعنا شروطا ومواصفات للبناء، ومنعنا البناء الفردي، وبدأنا دخول عصر القرى السياحية المتكاملة.

ويؤكد المحافظ ان اولى المشاكل التي كانت تواجه السائح العربي القادم لسيناء، هي عدم درايته بالمكان، لهذا كان يقع فريسة للسماسرة، ولذلك انشأنا لأول مرة نظام حجز الوحدات السياحية بالحاسب الآلي «الكومبيوتر» من خلال خط مباشر بمكاتب المحافظة بالقاهرة، وكل اصحاب الوحدات من شاليهات الى فنادق الى مخيمات يخزنون بياناتهم في الحاسب مقابل ٥٪ يدفعها المؤجر والمستأجر.

وحول التجربة السياحية في منطقة الغردقة، والتي تشهد هذه الايام اقبالا متزايدا، يقول حسن عبد اللطيف محمد، مدير مكتب مصر للطيران بالغردقة : «لقد ازدادت حركة الطيران المتجه الى الغردقة من تسع رحلات اسبوعيا في بداية عام ١٩٨٧ الى ١٨ رحلة اسبوعيا في الوقت الحالي، حيث يستمر رواج الحركة على مدار السنة».

ويؤكد : «ان نسبة السائحين العرب والأجانب الذين يزورون الغردقة والبحر الاحمر تتعدى ٩٠٪ من عدد ركاب الطائرات المتجهة الى الغردقة، كما تصل اليها اربع طائرات «تشارتر» اسبوعيا ثلاث منها من المانيا الغربية وواحدة من السويد، ويتراوح عدد ركاب الطائرة ما بين ١١١ الى ١٢٧ راكبا».

● ويضيف الفريق يوسف عفيفي محافظ البحر الاحمر : «ان هناك أكثر من ٣٦ مشروعا سياحيا بالغردقة، تم افتتاح عشرة منها، ويجري العمل في الباقي، لأن الغردقة تشهد طفرة في النمو السياحي، تتمثل في الاقبال المتزايد عليها من السائح العربي والأجنبي».

ويؤكد الفريق يوسف عفيفي : «ان النمو السياحي لم يعد قاصرا على الغردقة وحدها، وانما امتد الى ما حولها، فقد بدأت سفاجه في دخول المجال باشاء ثلاثة فنادق جديدة، وقرية سياحية أوشكت على الانتهاء، بخلاف القرى الاخرى الجاري استكمالها».

وزير السياحة المصري لـ «الشرق الأوسط»

سياستنا السياحية بدأت في الاثمار

أكد الدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة المصري لـ «الشرق الاوسط» ان السياسة الجديدة التي انتهجتها الوزارة، وسارت عليها ـ رغم معارضة الكثيرين ـ بدأت تعطي ثمارها لمصر، ولأول مرة بدأ السائح الاجنبي يفضل مصر على لندن وباريس وقبرص ولعل المتابع لأرقام وبيانات السائحين القادمين لمصر خلال هذا العام يتأكد ان هناك طفرة كبيرة حدثت في مجال السياحة، والخدمة الفندقية على وجه الخصوص، وانني اهدي هذه البيانات لكل من عارض السياسة السياحية الجديدة في مصر ليتأمل نتائجها.

وفي رده على سؤال عن الجديد الذي قدمته الوزارة لخدمة السائح العربي والاجنبي هذا العام، قال : ان تغيير الادارة الفندقية يعني تغييرا في السلوك الذي تتبعه الادارة مع السائح الاجنبي، اذ ليس معقولا ان تدعو العالم كله لزيارة مصر، حتى تدعم السياحة فيها، بينما نترك الادارة الفندقية التي لا تحسن التعامل مع السائح، مما يعطي انطباعا غير صحيح عن مصر وأهلها، وينعكس هذا على رغبة السائح في العودة مرة اخرى لمصر.

لهذا كان لا بد من التغيير، خاصة ان ميزانية الدولة لا تتحمل اي خسارة مالية جديدة في وزاراتها، وكان الحل هو اسناد مهمة فنادقنا ومنشآتنا السياحية للشركات العالمية الكبرى، التي اثبتت جدارة وقدرة على التعامل مع السائح وجذبه، وفي الوقت نفسه تقديم ناتج ربحي لمصر، لأن العملية الفندقية باختصار هي ادارة حاسمة قادرة على التعامل، وسائح.. فاذا اوجد الطرفان، فلا بد من تحقيق الربح، وتحقيق الرضا في نفس السائح، الامر الذي يجذبه للعودة لمصر مرة اخرى.

وردا على سؤال عن الجديد الذي سيقدم للسائح في المواسم السياحية المقبلة، قال : ان الجديد يتمثل في تحويل مصر الى بلد سياحي دائم، بمعنى اننا لن نكتفي بالسياحة الموسمية، بل سنلجأ لسياحة المؤتمرات والسياحة العلاجية، وسياحة المهرجانات لنجذب السائح لمصر طوال العام، ودائما سنقدم الجديد.

فرنسا ترتكب عدواناً عسكرياً ضد سورية أدى إلى ثورة شعبية عمت كل الارجاء

من أوراق الانتداب

كتاب مثير لـ زهير الشلق تنشره الشرق الأوسط

الحلقة ٩٠

بعد ان وصلت القضية اللبنانية الى شاطىء السلامة تابعت الحكومتان السورية واللبنانية موضوع استلام المصالح المشتركة من فرنسا.

ذلك ان فرنسا بعد ان فرضت نفسها على سورية ولبنان عن طريق الانتداب قسمت الاراضي المشمولة بهذا الانتداب الى دويلات ولكنها حافظت على الوحدة الاقتصادية فيما بينها وقبضت بيديها على هذه المصالح المشتركة.

النقد كان موحدا بين لبنان وسورية. وقد عهدت فرنسا الى بنك سورية ولبنان باصداره وادارته موجودة في باريس.

والمصالح المشتركة كانت تحت الادارة المباشرة للمفوض السامي. وقد كانت في عام ١٩٣٩ تشمل الجمارك ومؤسسة حصر التبغ والسكك الحديد وادارة المنائر والارصاد الجوية والآثار والشؤون الصحية والبيطرية والبريد والبرق وادارة حماية الملكية التجارية والصناعية والفنية والموسيقية وكل المؤسسات التي تتعلق بالنظام العام كادارة شؤون العشائر والامن العام. وبسبب الحرب أوجدت المفوضية العليا مصالح جديدة تدار من قبلها كالشؤون الصيدلية والقطع والدفاع المدني والحراسة العامة على اموال الاعداء.

مجلس المصالح المشتركة

في ١٤ مايو (ايار) ١٩٣٠ أنشأ المفوض السامي مجلس المصالح المشتركة، وذلك لمعاونته في الامور الاقتصادية والمالية وهو مؤلف من ممثلين عن الحكومات المحلية وكانت صلاحياته نظرية. يجتمع بناء على طلب المفوض السامي ويكون برئاسته او رئاسة مندوبه. ويعود للمفوض السامي امر وضع جدول الاعمال لكل جلسة ويعود له حق تعيين سكرتير دائم للمجلس وتزويده بالموظفين اللازمين لادارة اعماله.

عندما وقعت المعاهدتان السورية واللبنانية في عام ١٩٣٦ كان من المتفق عليه ان تنتقل هذه المصالح الى الحكومتين السورية واللبنانية. وفعلا بدأت مفاوضات بين سورية ولبنان في صيف عام ١٩٣٧ من اجل التوصل الى اتفاق فيما بينهما عندما تتسلمان هذه المصالح... ولكن عدم تصديق المعاهدتين حال دون اتمام هذه المفاوضات.

وفي عام ١٩٤٢ رغبت الحكومتان السورية واللبنانية تقديم طلب لفرنسا من اجل استلام هذه المصالح لذلك فقد جرت بينهما مباحثات انتهت بوضع مشروع. وقد اعيد النظر فيه في عام ١٩٤٣ ووقع من الحكومتين في اول اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٣ ويقضي الاتفاق بأن تبقى الدولتان ضمن وحدة جمركية والمحافظة على المشاركة في بعض المصالح كادارة حصر التبغ، وأن تستلم كل دولة ما يتعلق بها من المصالح المشتركة الاخرى على وجه الاستقلال. ونص الاتفاق على تشكيل مجلس اعلى للمصالح المشتركة يتألف من ثلاثة اعضاء من كل بلد من البلدين له اختصاصات تشريعية تأخذ الصفة التنفيذية من قبل مجلس الوزراء في كل من البلدين. وقد ابلغ هذا الاتفاق الى السلطات الفرنسية من اجل ان تسلم جميع المصالح المشتركة التي تديرها باسم البلدين ولحسابهما. وبعد انتهاء الأزمة اللبنانية جرت مفاوضات بين الحكومتين السورية واللبنانية من جهة وبين الجنرال كاترو وتوصل الجميع الى اتفاق في ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٣ وقد اذيع في دمشق البيان الآتي :

«أن الجنرال (الفريق) كاترو ومفوض الدولة المكلف بمهمة قد اجتمع في هذا اليوم بأصحاب الدولة سعد الله جابري رئيس المجلس وجميل مردم بك وزير الشؤون الخارجية وخالد بك العظم وزير المالية ممثلين عن الحكومة السورية ودولة رياض بك الصلح رئيس المجلس ووزير المالية وسليم بك تقلا وزير الشؤون الخارجية ممثلين عن الحكومة اللبنانية.

وان تبادل وجهات النظر جرى في جو يسوده الود والتفاهم المتبادل بحضور صاحب الفخامة شكري بك القوتلي رئيس الجمهورية السورية.

وهذه المباحثات كانت قد سبقتها مداولات مماثلة بين الجنرال كاترو وممثلي الحكومة اللبنانية بحضور صاحب الفخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية.

ونتيجة الاجتماع تم الاتفاق على البيان الآتي :

في هذا اليوم تم الاتفاق بين سعادة الجنرال كاترو مفوض الدولة المكلف بمهمة وبين ممثلي الحكومتين السورية واللبنانية على ان تعيد اليهما المصالح التي كانت تديرها السلطات الفرنسية باسمها. وبموجب هذا الاتفاق فان المصالح المشتركة مع موظفيها تنتقل الى الدولتين السورية واللبنانية مع ما تتمتع به من حق التشريع والتنظيم بتاريخ الاول من يناير (كانون الثاني) من العام القادم اي ١٩٤٤/١/١.

ان الكيفية التي سيتم بموجبها نقل السلطات ستحدد بموجب اتفاقات خاصة.

وقد تم فعلا استلام هذه المصالح عام ١٩٤٤. اما الموظفون الفرنسيون لدى هذه المصالح فاتفق على الاحتفاظ بهم خلال مدة لا تتجاوز ستة اشهر بعد انتهاء العمليات الحربية في اوروبا.

واحتفظت السلطة الفرنسية بالحراسة على اموال الاعداء وبادارة القوات العسكرية السورية واللبنانية الخاصة المجندة من قبل الفرنسيين اصلا.

في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٤٣ باشر النحاس باشا رئيس وزراء مصر جهوده العربية مبتدئا بتوجيه الدعوة الى الحكومة السورية ثم توالت الدعوات والاجتماعات. هذه الجهود العربية التي ظهرت على السطح في مؤتمر باريس عام ١٩١٣ توجت في ٢٢ مارس (آذار) عام ١٩٤٥ بتوقيع ميثاق جامعة الدول العربية، هذا الميثاق الذي ابقى الباب مفتوحا لانتساب اي دولة عربية تحصل على سيادتها باخبار بسيط يحتاج الى موافقة.

وباعتبار ان موضوع جامعة الدول العربية لم يهمله التاريخ، لذلك لن يكون من مواضيع هذا الكتاب.

العدوان على سورية

كان هم الحكومة في عامي ١٩٤٤ و١٩٤٥ تصفية المواضيع المعلقة مع فرنسا. وكان الجنرال ديجول ابرق في ٦ مارس (آذار) عام ١٩٤٤ برقية الى رئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي يبلغه بأنه ارسل الجنرال بينيه كمندوب عام مطلق الصلاحية من اجل متابعة المفاوضات مع الحكومة السورية. وأرسل برقية بذات النص الى رئيس الجمهورية اللبنانية.

كان هم الجنرال بينيه ان يلملم الاوراق التي تبعثرت بعد احداث لبنان في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٣، ومن هنا فان المفاوضات لم تكن همه الفعلي. وقد ارسل له الجنرال ديجول بتاريخ ١١ مايو (ايار) عام ١٩٤٤ برقية يدعم فيها خطواته ويبلغه بأنه شخصيا يدعمه ويتحمل عنه مسؤولية جميع ما يقوم به وانه سينفذ له طلباته حرفيا.

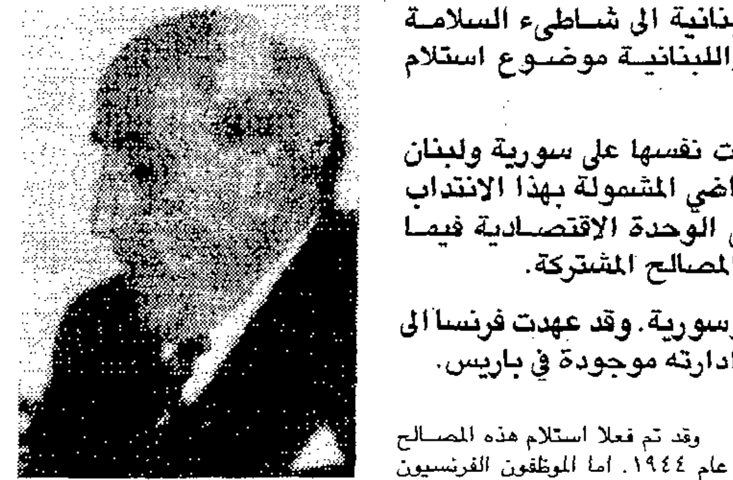
يدخل عام ١٩٤٥ ويسافر القوتلي يرافقه جميل مردم بك الى القاهرة وهناك يجتمع سرا بالوزير البريطاني الاول ونستون تشرشل الذي كان يعقد مؤتمرا مع الرئيس روزفلت والزعيم ستالين في فندق مينا هاوس قرب الاهرامات في الجيزة. وطالبه القوتلي بأن يتم الجلاء عن سورية باعتبار ان الحرب انتهت في المنطقة. وأجابه الوزير البريطاني في الاول عن طريق نصيحة قدمها له : ان على سورية ان تعلن الحرب على المحور. وان مثل هذه الخطوة من سورية لن تعرضها لأية مخاطر مادامت القوات الغازية بعيدة ومنشغلة بالحرب فوق اراضيها، وهي في الوقت نفسه ستؤهل سورية لتكون مدعوة الى مؤتمر سان فرانسيسكو.

واذا ما تمت دعوتها، فان الموضوع سيكون منتهيا حكما لأن المنظمة لن تضم الدول الموضوعة تحت اية رعاية وانما تضم الدول المستقلة التامة السيادة.

وفي ١٢ فبراير (شباط) عام ١٩٤٥ قصد القوتلي رئيس الجمهورية قاعة مجلس النواب واعلن بنفسه في الجلسة الحرب الدفاعية ضد دول المحور.

وجهت الدعوات الى مؤتمر فرانسيسكو الذي عليه ان يضع ميثاق الامم المتحدة ولم توجه الدعوة الى سورية ولبنان ذلك ان الدعوة يجب ان توجه من قبل الدول الخمس مجتمعة وقد وافقت كل من بريطانيا وامريكا والاتحاد السوفياتي والصين على دعوة سورية ولبنان ولكن فرنسا لم توافق على هذه الدعوة. لقد تمسكت بالانتداب الذي قالت بأنه مازال ساري المفعول وتمسكت بأنها مسؤولة عن النظام العام وبأن القوات الخاصة مازالت مرتبطة بها.

وقد تمسكت سورية ولبنان بأنهما دولتان تتمتعان بكامل السيادة ولم يعد هناك موجب لتكون فرنسا مسؤولة عن النظام، فالحرب اصبحت بعيدة عن البلاد ولم يعد هناك مجال لتكون



القوتلي

مسرحا لعمليات عسكرية وبأنه تم اتفاق في ١٠ مارس (آذار) عام ١٩٤٥ على ان تسلم فرنسا لسورية نصف القوات الخاصة على ان يتم تسليم النصف الآخر عند انتهاء العمليات الحربية في اوروبا.

ترك مردم بك، وزير الخارجية النقاش وذهب الى القاهرة وقابل الملك، وكانت السلطات قد آلت اليه في مصر بعد اقالة وزارة النحاس باشا وعرض عليه الموضوع. وقد هدد الملك هو والدول العربية الاخرى المدعوة بمقاطعة المؤتمر اذا لم تتم دعوة سورية ولبنان، وتحت هذا الضغط اضطرت فرنسا للموافقة على دعوة سورية ولبنان لقاء ثمن طلبته من سورية وحدها وهو ان يرسل رئيس الجمهورية برقية شكر للجنرال ديجول. وقد ارسل القوتلي هذه البرقية فعلا الى الجنرال ديجول بتاريخ ٢ ابريل (نيسان) عام ١٩٤٥ وكان نصها كما يلي :

«انه لمدعاة سرور لي ان ابعث لسعادتكم بالشكر الجزيل للبادرة النبيلة التي قامت بها الحكومة الفرنسية تجاه سورية فيما يتعلق بحقها المشروع في الجلوس بمؤتمر سان فرانسيسكو. واغتنم هذه الفرصة لأقدم لسعادتكم اطيب تمنياتي من اجل سعادة وازدهار فرنسا والشعب الفرنسي».

وسافر الجنرال بينيه الى باريس للحصول على موافقة حكومته على اتفاق نقل القوات الخاصة الى الحكومة السورية.

غادر الوفد السوري الى سان فرانسيسكو برئاسة فارس الخوري رئيس مجلس الوزراء. واصبح جميل مردم بك رئيسا لمجلس الوزراء بالنيابة بالاضافة لوزارة الخارجية.

وبتاريخ ٤ مايو (ايار) عام ١٩٤٥ علمت الحكومة السورية بأن فرنسا أنزلت الى البر قوات فرنسية. وبالاتفاق مع الحكومة اللبنانية وجهت مذكرة الى مندوب فرنسا تحيط بموجبها الحكومة الفرنسية علما بالأثر السيىء الذي احدثه نزول هذه القوات في صفوف الأمة وتحذر من تكرار مثل هذا العمل الذي يتعارض مع ابسط قواعد العرف الدبلوماسي الذي يوجب الحصول على اذن مسبق لمرور قوات اجنبية في اراضي بلد ذي سيادة.

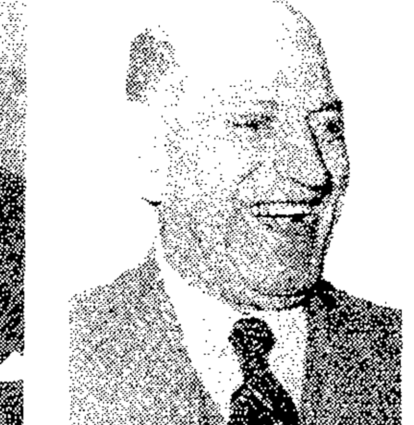
وفي ٨ مايو (ايار) عام ١٩٤٥ انتهت الحرب في اوروبا بانتصار القوات الحليفة وفي ١٢ منه وصل الجنرال بينيه ممثل فرنسا الى بيروت وبتاريخ ١٧ وصلت البارجة جان دارك وانزلت في بيروت ١٥٠٠ جندي اضافي.

واخيرا في ١٨ مايو (ايار) وجه ممثل فرنسا مذكرة الى الحكومتين السورية واللبنانية تضمنت طلبات متعسفة وقد وجدت الحكومتان بعد المداولة فيما بينهما بأنها تتعارض مع السيادة اذ ان ممثل فرنسا علق تسليم القطعات العسكرية السورية على الوصول الى اتفاق يتضمن ١) اتفاقية ثقافية، ٢) اتفاقات تجارية وقنصلية ٣) اتفاقات عسكرية والتنازل عن بعض القواعد العسكرية لفرنسا.

كان هناك اصرار من فرنسا على عقد اتفاقات تجعل لها ماكنا متميزا وأوضاعا استراتيجية، وكان من المستحيل، من خلال هذه الطلبات وفي جو الضغط العسكري بعد انزال القوات، ان تقبل الحكومتان باجراء مفاوضات. كانت السلطات الفرنسية قد مهدت لهذه الطلبات باثارات للرأي العام بمناسبة النصر الذي حققه الحلفاء وكان هذا النصر قد تحقق ضد سورية.

الشعب يثور

كان القوتلي صلبا في موقفه ولا شك. ومردم بك اثبت بأنه المؤهل لمثل هذه المواقف. لقد جرب فرنسا كثيرا، واخيرا خرج بنتيجة انه لا يجوز المباشرة بالمفاوضة من اجل اية اتفاقات تعاقدية مع فرنسا منذ ان اتخذ القرار في مجلس النواب في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٣٨.



مصطفى النحاس

بدأ الهياج الشعبي وصارت امواج الجماهير تتدفق امام سراي الحكومة، وكان مردم بك يخرج الى الشرفة كلما جاءت موجة جديدة يثير حماس الناس.

وحدث مثل ذلك في جميع المدن السورية. تطوع الشباب في الدرك ولم تكن هناك بنادق لتسلم اليهم، وفر ضباط سوريون من الخدمة تحت العلم الفرنسي والتحقوا بالدرك ايضا وتطوع الضباط الاحياء المتقاعدون الذين كانوا في خدمة الشريف فيصل. وصار الشعار المرفوع ان الانتداب قد زال منذ اسقطت المادة ١١٦ من الدستور.

جميع هذه التصرفات لم تكن لها قيمة من الناحية القتالية ولكنها اثبتت للعالم اجمع، وقد اصبح هذا العالم ممثلا في سورية، بأن السوريين يقفون وراء الحكومة من حيث انهم لا يريدون ان يرتبطوا مع فرنسا بمعاهدة. وكانت حجة الحكومة التي اعلنها مردم بك صراحة بأن الوضع غير المستقر للعالم لا يسمح للحكومة بأن ترهن مستقبل الوطن ولا ان تربط البلاد بما ينقص من سيادتها. ومن هنا قررت بأن لا تعطي ميزة لأية دولة أجنبية.

في ٢٩ مايو (ايار) عام ١٩٤٥، وهذا التاريخ يجب ان لا ينسى لأن فيه توجت فرنسا اخطاءها، وفيه عانى الانتداب الفرنسي صحوة الموت، وكان مندوب فرنسا في دمشق هو الجنرال أوليفا روجيه وكان يجمع بين القيادة العسكرية وبين وظيفة مندوب فرنسا في سورية. وكان مقر قيادته وأركان حربه في مواجهة مجلس النواب.

في كل مساء كان يحتفل برفع العلم الفرنسي على سارية القيادة. وكان قد بلغ الحكومة بأن المندوب اوليفا روجيه سيلجأ الى العنف بمجرد ان يرفع العلم على السارية. وابلغ الامر الى سعد الله الجابري رئيس المجلس فصرف النواب وذهب هو الى سكنه، وكان يقيم في فندق



تشرشل

اوريان بالاس. ولكن الحكومة بقيت مجتمعة في السراي.

حضر جنود السنغال وبيدهم السواطير واستاقوا رجال الشرطة المكلفين بحراسة مجلس النواب الى الرصيف المقابل وطلبوا منهم ان يشتركوا في تحية العلم فرفض مفوض الشرطة سعيد القهوجي ورفض رجاله، فقتلوه هو وجميع رجال الشرطة ثم وجهت المدفعية الى بناء مجلس النواب في الشارع.

ابتدأ اطلاق النار من كل مكان وفي جميع مفارق الطرق الرئيسية وقام الطيران الفرنسي بقصف قلعة دمشق حيث مقر قيادة الدرك وسقطت بعض القنابل فوق سجن القلعة فأصابت كثيرا من المهاجع ومات خلق كثير من بين المساجين وقام جنود باشعال الحرائق وابتدأ القصف العشوائي في جميع الاتجاهات.

دخلت دمشق في الظلام، وانتقل الوزراء من سراي الحكومة الى منزل خالد العظم في حي سوق ساروجة ثم استطاع كل منهم أن يصل الى منزله.

سعد الله الجابري رئيس مجلس النواب استطاع ان يصل الى بيروت في سيارة بطريرك موسكو وسائر الروسيا حيث اتصل بالحكومة اللبنانية من اجل الاتصال بالدول العربية والاجنبية ووضعها في الصورة. والرئيس القوتلي مريض طريح فراشه في منزله في بستان الرئيس، جميل مردم بك رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية وصل الى منزله في شارع نوري باشا في منطقة الجسر الابيض على بعد خطوات قليلة من دار المندوبية العامة، وقد حضر الى منزله عدة موظفين من وزارة الخارجية من الذين استطاعوا الوصول لقرب سكنهم منه في حي نوري باشا وانقلب منزله الى مقر لوزارة الخارجية ووصل تباعا الى داره من استطاع الوصول من الوزراء والنواب وكبار الموظفين. وقد تمكن مردم بك من ايصال الرسائل الى جميع رجال السلك الدبلوماسي العرب والاجانب واثبت لهم ان الحكومة بكامل هيئتها مازالت موجودة.

ولم تكن هناك وسيلة اتصال الا الوسيلة الآدمية، اي الانتقال مشيا على الاقدام في الدروب الضيقة في الاحياء القديمة. الهاتف كان تحت ادارة الجيش الفرنسي والكهرباء توزعها شركة يديرها الفرنسيون.

وصل وزير بريطانيا المفوض لدى سورية المستر الن شو الى دار مردم بك.. وكان مطلعا على تطور الاحداث يوما بيوم. وقال له مردم بك ان مايحدث تحت سمعكم وبصركم لا يحتاج لوصف. جريمة انسانية لا شبيه لها في التاريخ، لا يستطيع الفرنسيون الادعاء بأن رصاصة واحدة اطلقت عليهم.

ليس لدينا مدافع ولا رشاشات. ان بريطانيا وحدها هي التي تستطيع ان توقف هذه المجازر. موقفها يتلخص باننا لن نفاوض فرنسا ولن نتعاقد معها واما فيما يتعلق ببريطانيا لا نريد منها ان تعيد سياستها التي سارت عليها بعد الحرب العالمية الاولى. اذا لم تتدخل بريطانيا حالا فانها ستخسر سمعتها لدى العرب. ان العرب اصبح لهم مخلب وناب بعد ان اجتمع شملهم وتأسست جامعتهم ومازال طريق الهند يمر من بلادهم.

قصد الوزير البريطاني بعد ذلك منزل الرئيس القوتلي فوجده طريح الفراش. قال له الرئيس اذا لم توقفوا هذه المجزرة سأخرج الى الشارع لأموت مع شعبي وأشهد العالم بأنكم انتم الانجليز المسؤولين عن هذه الجريمة الانسانية.

قائد الدرك العام قدر ان الفرنسيين منتصرون لا محالة، لأنه ليس هناك معركة فهو يعرف بأن قوات الدرك لا تستطيع ان تدخل معركة... ولذلك فقد رأى من الحكمة ان يتوجه الى عمان معتقدا بأنه سيكون هناك في استقبال الحكومة.

الزعيم الوطني فخري البارودي تطوع بدوره في الدرك ووضع رتبته التي كانت له في الجيش العثماني ثم في عهد الشريف فيصل وهي رتبة رئيس قديم ورابط في القلعة ولما رأى القنابل تنهال على المساجين امر بفتح الابواب واطلاق المساجين. ولكن كان عدد كبير قد قتل.

شائعات

سرت في البلد اشاعات كثيرة كان يلتقطها أولئك الذين لم يستطيعوا ان يصلوا الى منازلهم بسبب الظلام الحالك الذي عم المدينة وغالبية هذه الاشاعات كانت تتحدث عن بطولات شعبية يتداولها الناس وهم لا يصدقونها. من هذه الاشاعات ان مجاهدي حي الميدان قد احتلوا القشلة (الثكنة) الحميدية، وأخرى تقول ان الجنرال أوليفار روجيه وقع اسيرا في ايدي شباب الشاغور الى آخر هذه المقولات التي كان القصد منها تقوية معنويات الذين يسيرون على غير هدى في الظلام.

وفي اليوم الثاني وقف القصف بعد الظهر لمدة ساعة واحدة. وقد اذاعت محطة لندن بأن المندوب قد امر بوقف القصف من اجل تمكين رجال الاسعاف من نقل المصابين.

في صباح اليوم الثالث ٣١ مايو (ايار) وصل الى علم مردم بك بأن اجتماعا يضم من يسمون انفسهم بالعقلاء قد اجتمعوا في منزل احدهم وهو لا يبعد كثيرا عن منزله وان هذا الاجتماع تم بتشجيع من الفرنسيين من اجل ان يلتمسوا من اوليفار روجيه وقف القصف عن المدينة مع الوعد بأن الوزارة الجديدة ستؤلف منهم. لقد ارسل لهم واحدا فقط من المواطنين. كان هاشم القباني، رحمه الله. ذهب امام دار الاجتماع وأبلغهم بأن الحكومة مطلعة على ظروف اجتماعهم وانها تعرفهم بأسمائهم وتعرف الغاية من اجتماعهم. لذلك فهو ينقل اليهم رغبة الحكومة بأن يفضوا هذا الاجتماع بالتي هي احسن وإلا فان عليهم ان يتحملوا النتائج اذا ما بلغ الخبر للشعب الهائج. وانفض الاجتماع قبل ان يبرح المواطن المكان.

كانت الكهرباء مؤمنة للثكنات الفرنسية فقط ولذلك استطاع السكان المقيمون في جوار هذه الثكنات ان يتابعوا الاخبار من اجهزة الراديو. الاجهزة التي تعمل بالبطاريات لم تكن معروفة. وفي الساعة الخامسة مساء اذاعت محطة لندن العربية بأن المستر ايدن قد تلا في مجلس العموم البريطاني الرسالة التي وجهها المستر تشرشل الى الجنرال ديجول من حيث ان الاوامر قد صدرت الى الجيش التاسع (البريطاني) من اجل اعادة القوات الفرنسية الى الثكنات.

كان القصف قد توقف قبل نصف ساعة وسرى الخبر مسرى النور وانطلق الناس الى الشوارع وشاهدوا للمرة الاولى عن قرب دبابات تشيرمان الضخمة وشاهدوا طواقم هذه الدبابات تتراسل بالاجهزة اللاسلكية المجهزة بها هذه الدبابات.

وقف ممثل عن العقلاء الذين كانوا مجتمعين في الصباح خطيبا على اطلال مجلس النواب. ندد بالاستعمار الفرنسي واشار بانتصار الامة وحيا سورية المستقلة، دون ان يوجه كلمة شكر لطاقم الدبابة التي كان يقف بحمايتها.

وسرعان ما اكتشف الناس بأن ما صرح به تشرشل من حيث اعادة القوات الفرنسية الى الثكنات لم تكن ترجمته على ارض الواقع سوى الالغاء التام للدور الفرنسي في سورية. رحل جميع المدنيين الفرنسيين ووضعت حراسة مشددة على الثكنات الفرنسية. اغلقت المدارس الفرنسية وتم جمع المصالح العسكرية الفرنسية كلها في المطار بما في ذلك الادارات المالية للجيش وصار الدخول والخروج الى المطار يخضع لاذن رقابة البوليس الحربي البريطاني. فقد كان المواطنون الذين لهم علاقة بالادارة المالية للجيش الفرنسي مضطرين لملاحقة حقوقهم. ثم نقلت هذه المصالح الى مدينة زحلة في لبنان.

اما ادارة الحبوب الصالحة لصناعة الخبز والتي كانت تدعى (الميرة) وكانت ادارة دولية سورية لبنانية انجليزية فرنسية والتي كانت ادارتها الفعلية فرنسية فقد اصدر الجنرال «باجت» قائد الجيش التاسع اوامره بأن توضع موقتا تحت الادارة العسكرية البريطانية.

لقد جلت الجيوش الفرنسية عمليا عن سورية ولم تبق الا القوات الخاصة التي كانت سورية تطالب باستلامها. أما الضباط السوريون في هذه القوات، فصاروا يفرون تباعا ويلتحقون بما سمي سرية المقر العام التي افتتحتها وزارة الدفاع السورية في المدرسة الابتدائية الملحقة بجامع (يلبغا).

وبناء على معلومات وردت الى الحكومة تم تبليغها للجيش التاسع داهم رجال البوليس العسكري البريطاني الثكنات العسكرية في شارع النصر وصادروا منها المسروقات التي نهبها العسكريون قبل اشعال الحرائق في شارعي رامي والنصر وقد اودعت هذه المسروقات في جامع السباهية ريثما حضر اصحابها لاستلامها بعد اثبات حقهم بها.

(يتبع يوم الاحد المقبل)

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب حول «تطوير الخط العربي»

الدر الكامن

قليلة هي المقالات التي اقرؤها عن اللغة العربية في جرائدنا والتي تناقش الوضع المتردي الذي آلت اليه لغة الضاد من تحريف رهيب وتنكر مؤسف، وشحة في الاستعمال والتجديد. ولكن في مقالين نشرتا في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٥٤٢ بتاريخ ٢٦/١٢/١٤٠٨ هـ - الاول «حول تطوير الحرف العربي» والثاني «لا بد من التجديد» في زاوية «صباح الخير» فقد كانا كافيين في اثارة افكار قديمة عندي حول هذا الموضوع المتجدد، وتقليب صفحات من الهموم التي يعانيها كل مخلص غيور على لغته العربية.

ومن المواقف الكثيرة التي نواجهها يعجز اللسان عندها من الشرح والايضاح نتيجة لقلة المفردات اللغوية التي تمتلكها: وبالذات تلك التي تعنى بمسميات الاشياء الدقيقة الشائعة الاستعمال والتداول. مئات من الامثلة تدور في مخيلتي، وأراني قاصراً عن ذكر واحد منها كي لا يطغى ذكره في مخيلة القراء عن ذكر المعضلة الحقيقية بشمولها: اذ يكفي تسربها في حياتنا اليومية ليختار القارىء المثال الذي يروق له.. من المنزل.. المتجر.. اسلوب التعامل بين الشركات.. نقاشات رجال الاعمال....

واذكر بعض الظواهر المؤسفة التي توضح البعد بيننا وبين لغة عربية.. سهلة.. صحيحة، انها : اقحام واختراع كلمات وعبارات جديدة لا قبل لنا بها، عند مخاطبة الاجانب فتسمع اشياء لا يقرها حصيف ولا يرضى عنها غيور.... تحريف وتشويه في نطق بعض الاحرف والكلمات العربية. وشيوع استعمال كلمات وعبارات بذيئة ساقطة، ولا ينسى هنا الدور السيء الذي تقوم به مسلسلات الفراغ وأفلام الهبوط وأغاني الخواء.

ولا ادري لماذا نحن محرومين من رؤية وسماع برامج ادبية تحوي شيئا من كنوز العربية المدفونة في الكتب، ومن متابعة محاضرات قيمة يلقيها افاضل على مستوى كبير من العلم والفهم، وحرماننا من ابتكار وانتاج برامج جديدة بمنهج يوفر للجميع ما يطلبونه من معرفة وترفيه تقوم على اسلوب بسيط متقبل وتحل محل هذا الغثاء الذي تزخر به اجهزة اعلامنا.. !

ومن جانب آخر تظهر بوضوح مشكلة عدم الممارسة الفعلية للغة الصحيحة عند طلاب المدارس الذين يدرسون قواعدها، انك تجد الطالب لا يملك شعورا انيقا ولا احتراما دفينا لما يدرسه. فكيف لا وهو يتعلم شيئا قيما داخل المدرسة ويستعمل ويسمع اشياء غيرها خارجها، أولا يأسف الطالب وهو يكتشف خطا لغويا لخطيب في مسجد او دكتور في محاضرة او مذيع في نشرة اخبارية ؟!.. واحيانا يرغم الطالب كغيره من الناس على استخدام لغة اجنبية في بعض المواقف مع انه يعيش في بلد عربي !!..

إن المسؤولية - بلا شك - موزعة على اجهزة الاعلام ووعي الناس ومناهج التعليم نفسها ! وحقيقة لا اعتقد ان مجرد الذكر هذا يكفي لاستيعاب عمق معضلة اللغة العربية في عصرنا الحاضر، فمن الواجب علينا ان ندرك ان اهتمامنا وحرصنا على لغتنا الغالية لا ينبع من اساس عرقي او نزعة قومية كغيرنا من الأمم، بل ان شان اللغة العربية شان آخر.. فهي لغة يتعبد بها الله - جل وعلا - بعد ان حباها - سبحانه وتعالى - وانزل آخر كتبه واعظمها بيانا واعجازا.... لذا نفهم بجلاء ان الهجوم على اللغة العربية والصاق الشبه والعيوب بها، والدعوات المغرضة التي تنادي بالعامية انما هو - في الحقيقة - هجوم على ما تكتب به العربية وهو اعز شيء نملكه - كمسلمين - في هذه الايام.

ولا اجدني مدفوعاً لمناقشة الشبهة التي تزعم ان اللغة العربية قاصرة عن مواكبة العلم في العصر الحديث بزعم انها غير قادرة على الابتكار والتجديد... !

إن اللغة التي بلغ بها اصحابها في وقت من الاوقات مكانة لا يدانيها سواها، وسطروا بها ما تفتقت به عبقرياتهم في شتى نواحي العلم والمعرفة حيث غديا الاساس القوي للمدنية الاوروبية. ان اصحابها هم الذين حملوها ونشروها معهم اينما رحلوا ونزلوا.. فما ان تجد الاسلام وصل ارضا إلا وانقلب لسان اهلها الى العربية، واصحابها هم الذين سجلوا بها باعتبارها حاوية معنى الاسلام مجدا ضاربا في جذور الارض بالغا عنان السماء.. وحضارة شامخة في تاريخ البشرية متميزة بقيمها ومبادئها وآثارها الرائعة... اما رايت الشمس حين تشرق كيف تبدد ستار الظلام ووحشة السكون ؟، وكيف تبث معاني النشاط وروح العمل ؟..... ان هذه اللغة لجديرة اذا ان تلم وتاخذ بزمام العلم في هذا العصر، وان تواكب اي جديد يطرأ على الانسان في معاشه.... ولكن تبقى الحقيقة الدامغة : ان اللغة العربية ما عراها امر الى يومنا هذا، انما الذي تحور وتغير هم اصحابها الذين يخدمونها.

اننا ندعو علماءنا ومفكرينا وأساتذتنا ان يبذلوا قصارى جهودهم في خدمة لغة الضاد لازالة العقبات التي تواجهها في زمن وجودها بشدة. وأرى ان الحفاظ على اللغة العربية والسعي الى تعميق جذورها في مجتمعاتنا.. هو دين يثيب الله المخلصين عليه...

هاني محمد عثمان العلم - الطائف

كتابات

لندن... بعيون مغربية

أعتنى المغاربة في تاريخهم القديم والحديث بالتنقل والتجوال سواء في محيطهم الجغرافي او خارجه وكانوا الى جانب غيرهم من المهتمين بهذا المجال يؤسسون لفن ادبي متميز بما يحمله من الفوائد العلمية والادبية والثقافية بصفة عامة. وادب الرحلات ادب يحمل في صفحاته عوامل الاثارة والتشويق عن طريق اللوحات المتتابعة التي تبدع اقلام الرحالين في رسمها وتصويرها وعرضها امام القارىء فتثير فيه كوامن الشوق وتدغدغ عواطفه الاجتماعية وروح المغامرة.

وحين نتذكر الرحالين العرب والمسلمين تتوارد امامنا اسفار ابن بطوطة ومغامرات الشريف الادريسي والحسن الوزاني.. ولم تكن الرحلات المغربية تقتصر على الشرق الاسلامي او العمق الافريقي بل امتدت الى أكبر العواصم الأوروبية واشهرها، فزاروا البرتغال واسبانيا وفرنسا وانجلترا وهولندا.. فكيف صوروا هذه الرحلات؟ وما هي مميزات العواصم في تلك العهود؟ وماذا عن مشاعرهم ازاءها؟

اسئلة كثيرة يثيرها هذا الفن الادبي، قد لا تكفي الاجابة عنها، لكننا سنقدم نموذجا لهذه العواصم من خلال لندن، ونموذجا لفن الرحلة من خلال اديبين عبر احدهما شعرا بينما وضع الآخر رحلة نثرية متميزة شكلا ومضمونا.

ترجع العلاقات بين انجلترا والمغرب الى عصور طويلة، إذ يحدثنا الدكتور عبد الوهاب التازي عن سفارة ارسلها جوهن ملك انجلترا الى السلطان الناصر الموحدي طالبا مساعدة الموحدين للقضاء على خصومه وقد استمرت هذه الاتصالات على العهدين السعدي والعلوي وفي مطلع العصر الحديث اشتدت مظاهر هذا التواصل حيث تردد على لندن عدد من التجار والطلاب والسفراء وكان بينهم عدد من الأدباء الذين سجلوا ملاحظاتهم حول المدينة متطرّقين الى ما يميزها فقدموا وصفا خارجيا لعمارها وتطرقوا الى معالمها ومكانتها العلمية والتجارية كما تناولوا احوالها المناخية وما يميزها كعاصمة لاحدى الامبراطوريات التي كانت لا تغرب عنها الشمس ومن زوارها الأدباء نذكر الحسن بن محمد الغسال الذي زار انجلترا سنة ١٣٢٠هـ، (١٩٠٢م) رفقة السفير عبد الرحمن الريفي الطنجي في عهد السلطان عبد العزيز ومنهم ابو عبد الله محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي الذي زارها اثناء رحلته الى اوروبا سنة ٣٣٧ هـ (١٩١٩م)، ومحمد المكي البطاوري المتوفي سنة ١٩٣٦.

وقد اورد ابن العباس القباج في كتابه «الأدب العربي في المغرب الأقصى» قصيدة شعرية للشاعر عبد الرحمن حجي بعنوان: «لندن ومقامي بها» افتتحها بالحديث عن الظروف التي لازمت نزوله بالمدينة والحديث عن الأقدار التي ساقته اليها ويقدم وصفا اوليا للمدينة في قوله:

جللت بالسواد حيطانها مذ
اسست فهي قطعة من قار
او كان السواد ثوب حداد
لبسته على مدى الاعصار

ويتحدث عن مناخ لندن قائلا:

جوها قاتم عبوس تو ارت
منه خوفا شمس الضحى بستار
سحب فوقها تروح وتغدو
بهواء رطب ونقع مثار
تستحيل السماء بالليل نارا
ودخانا من دكنة واحمرار
فهي لا ظلمة ترى كظلام
لا ولا نورا راق للابصار
لا تطل النجوم منها علينا
حيل من دونها بسد غبار

ويبدو ان عاصمة الضباب تتميز ببردها القارص الذي تصعب مقاومته لدى الشاعر:

حظها من سر الطبيعة برد
قارص منذر بكل بوار
ليس يكفي لمتقيه لباس
او عقار ولا اصطلاء بنار
ولديها الزكام امر لزام
شائع بين اهلها بانتشار

ويبدع الشاعر وهو يصف سواد المدينة حين تتهاطل عليها الأمطار والثلوج.

لو تراها والثلج يسقط فيها
قلت زنجية ارتدت بازار
او عجوز شمطاء ذات ارتعاش
فوق سطح على شفير هار

ولندن قبلة لعدد كبير من الناس الذين يقصدونها من مختلف الأقطار لما يميزها تجاريا وعلميا:

فهي مكتظة فيلفى لديها
كل ذي نحلة وكل شعار
بعضهم للعلوم جاء وبعض
يرتجي ان يفوز بالدينار

ويحدد الشاعر موقعه بين هؤلاء:

وانا في الذين جاءوا اليها
لتعاطيهم مهنة التجار

ومن هذا النموذج الشعري القريب نذهب الى فن الرحلات ليكون نموذجنا الآخر هو محمد الطاهر الفاسي الذي رحل الى انجلترا سنة ١٢٧٦ (١٨٦٠م) ووضع رحلة قام بتحقيقها العلامة الأستاذ محمد الفاسي حيث عرف بأهمية هذه الرحلة في مقدمة تحقيقه قائلا: «من الطريف ان نقف على ارتسامات احد المغاربة» انتقل فجأة من حياة مدينة فاس الهادئة المبنية على عوائد وتقاليد تصطبغ بما خلفته القرون الماضية للمدينة العربية الى عالم جديد، بدأ يأخذ بمظاهر المدينة العصرية ببواخرها وقطاراتها واسلحتها ومصانعها وتنظيماتها المدنية والعسكرية».

وقد قدم هذا الكاتب وصفا اوليا للمدينة حين نزوله بها قائلا:

«كان دخولنا لهذه المدينة العظيمة في الساعة السادسة من آخر النهار وهو يوم الأربعاء من ذي القعدة عام ١٢٧٦ وهذه المدينة من المدائن العظام. ما رأيت اعظم منها ولا احظى، حتى تكرر على اسماعنا ان طولها ستة ايام وعرضها كذلك وغالب بنائها بالحجر المنحوت، ويبطنون الحيطان من داخل بالخشب، ويجعلون عليه كاغيدا (ورق) مموها ويفرشون الأرض ببسط وزرابي جيدة وكان نزولنا بمحل يسمى عندهم بالبسطة ويسمى ايضا بالهوطيل (الفندق) وهو محل معد لنزول الباشدورات والاكابر. في ارضه بسط من بابه الى منتهاه وهو مشتمل على صالات متعددة وبوسطه براح متسع وفيه من انواع الفرش والحرير والثريات واواني الذهب والفضة وغير ذلك ما لا يحصى كثرة». وينقلنا في رحلة الى قلب العاصمة حين يطلعنا على اهم مميزاتها وخصائصها: «والديار بهذه المدينة كلها متشابهة الا ما قل وتتميز بالاعداد على ابوابها ووسط هذه المدينة كله بساتين وحدائق وغير ذلك، وفي وسط هذه البساتين من انواع النوار ما لا يوصف، على ترتيب غرسه ومباشرة امره، وفي وسطها ايضا كراسي عديدة، معدة للجلوس عليها بقصد النزهة والفرجة ومن عاداتهم، انهم لا يحمون البساتين بالحيطان وانما يحدقونها بقصب من حديد واقف وبرأسه شيء، شبيه بالحربة».

وكاتبنا كعربي يعشق الخيل ويشتاق اليها فكيف رأى خيل الانجليز: «ولأهل هذا البلد خيول عجيبة مؤدبة، ومن ادبها لا تصهل عند الاجتماع ولا تهمه مع انها فارهة وعلى الركض شارهة..».

وبعد ان يحدثنا الكاتب عن معامل الزجاج وحديقة الحيوان ومكتب البرق يقدم لنا صورة لقنطرة لندن فيقول: «.. ومما رأينا بهذا البلد من العجائب ان محلا هنالك يهبطون له بمائة واربعين درجة، وفي طرفه الآخر المقابل له درج كذلك، فنزلنا له على محل يهبطون له بمائة واربعين درجة ورأينا هنالك بناء عظيما، مقوسا طويلا جدا قدر مادة البصر، وبه حوانيت على قدر طوله يبيعون ويشترون، وفوق هذا المحل واد عظيم اشبه بالبحر تمر عليه المراكب العظام، الا ان هذا المكان مظلم، يستضيئون فيه نهارا، وهذه القنطرة يعجز الواصفون عن وصفها لطولها وجودة بنائها».

لندن القديمة

سليمان خليل العطاونة
تيفلت - المغرب

بإيجاز

● السيد منصور علي الخاطر - الجبيل
- التعقيب الذي ذكرت فيه الكثير من الحكم المتعجل، فالمقال الذي اشرت اليه هو سرد تاريخي وتوثيقي للأحداث، وبعودتنا الى قراءته لم نجد شيئا مما ذكرت. مع التقدير.

● السيد شادي فوزي محمد الزبيدي - الرياض
- خاطرتك بسيطة جدا، لا تحمل ما يمكنها في الاشتراك في المسابقة، اكتب بهدوء وتركيز ونحن في انتظار مساهماتك الجديدة.

● السيد هاشم ابراهيم محمد ناصر - خميس مشيط
- كلماتك في خاطرتك «الغيرة» ذات موضوع شخصي بحت ليس له علاقة بمسابقة «الشرق الاوسط» لأحسن رسالة للبريد، ننصح باعادة الكتابة بما يشرك الجميع مع موقف انساني شامل وحقيقي.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

____

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية - او سياسية - رسومات - كاريكاتور.
● ارسل سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لا عودة الى الوراء

منذ ان وضعت الحرب العراقية ـ الايرانية اوزارها، والتساؤلات والتخمينات من قبل المراقبين الغربيين، وكذلك بعض المراقبين العرب، تتحدث عن عودة لاوضاع عربية عاشتها امتنا وعانتها من محاور ومن تكتلات، كانت هي الاخرى نزفا لا مثيل له في جسد هذه الامة وفي معنوياتها وعزمها واستعداداتها للنهوض، وكان البعض لا يريد ان يسكت صوت المدفع الذي ظل طويلا يهدد امن المنطقة واستقرارها.

لا شك انه لا يستوي الذين وقفوا مع الحق العربي في الخليج وعرضوا انفسهم واموالهم واراضيهم لعنعنات الغاصب ومحاولات القوى الجاهلة في الادارة في طهران، والذين تصوروا ان بامكانهم الانحياز الى ذلك المعسكر وتشكيل طابور خامس داخل الامة العربية، يفت في عضدها، ويضاعف من جراحها ويلغي قدرتها وشموخها وعزتها.

ولا شك هناك من يتحدث في ايران ومجالسها السياسية عن الذين قفزوا من مقاعدهم صقورا في اتجاه احتلال الخليج وبغداد، ومن ثم انقلبوا الى حمائم، تعارض الحرب وترفض القتل وتطالب بالسلام بل وتبحث عن اكباش فداء لتحميلهم المسؤولية.

وكما في ايران، هناك في العالم العربي كذلك، من قفز وسيقفز الى المقدمة اما مطالبا بالثمن الذي هو واجب قومي عليه، او مدعيا انه كان ضد التوسع الخميني وضد شق الامة العربية ومع العراق والخليج قلبا وقالبا، دون اعتبار الى ان التاريخ لا ينسى شيئا وان الايام الماضية، ماتزال حية في الذاكرة، بل ومسجلة.

لكن الامر المهم، بل والاهم، هو ان المرحلة المقبلة في تقديرنا، ليست مرحلة فتح جراح ومحاسبة بقدر ما هي اختطاط للمستقبل، وتصور قائم على الاستفادة قدر الامكان من الطاقات العربية واستغلالها للنهوض من جديد.

إن عصر التكتلات والمحاور في مراحل الاربعينيات والخمسينيات والستينيات عصر قد مضى الى غير رجعة. ولم يمض هباء بل اذهبته متغيرات سياسية واقتصادية وعربية تجمعت لتخلق واقعا جديدا لهذه الامة، ولاهدافها ولمصالحها.

ان المرحلة المقبلة هي مرحلة بناء تلحق فيه امتنا العربية الامم المتقدمة، وليست الامم الناهضة، وهذا كما يبدو، امر بعيد. ولكن هناك امما اخذت مواقعها في النمو والازدهار الاقتصادي والاسترخاء السياسي.

وانه من المحزن جدا، ان يتنبأ المراقبون ويخططوا لمواجهة الزواحف الاقتصادية الجديدة، مثل كوريا ودول شرق آسيا الصغيرة، مثل سنغافورا ويرسموا امكانات مواجهتها ثم ينصرفوا الى عالمنا العربي، وبعض دول المنطقة غير العربية، ليرسموا كيف يمتصون خيراتها، ويحدثون اسواقا جديدة فيها، دون ان يعيروا انتباها لمخاطر نهوضها وعودتها الى الواجهة.

والسبب اولا واخيرا هو التناحر، والاستجابة لمخطط الاعداء في صرف الجهد نحو الخلاف الداخلي.

«الشرق الاوسط»



الدولة الفلسطينية وجذور شرعيتها !!

بقلم: شفيق الحوت

لاتزال ردود الفعل على القرار الاردني بفك الارتباط مع فلسطين، تتوالى على مختلف المستويات، محليا، وعربيا، ودوليا.

ويحتدم السجال ويحتد حول ردة الفعل الفلسطينية المرتقبة بالاعلان عن تأسيس دولة فلسطينية وتشكيل حكومة مؤقتة.

ومن المفارقات المثيرة التي يلاحظها اي متتبع لتفاصيل هذا السجال هو ذلك التقاطع في المواقف لدى جهات اعتادت ان تتناقض في مواقفها!

ولكن الامور، ورغم ضيق الوقت، وانحسار هامش المناورة لدى معظم الاطراف المعنية بهذه القضية، لم تتبلور نهائيا ويشوب معظمها غموض مقصود.

اما واشنطن فلقد اعربت عن موقفها الرافض لتأسيس دولة فلسطينية وبالتالي تشكيل حكومة مؤقتة. ولولا تحفظ واشنطن حول ضم الضفة والقطاع لاسرائيل لكان موقفها كامل التطابق مع موقف تل ابيب.

وموسكو بدورها، وعلى لسان «نوفوستي» اعربت عن موقف مغاير، وحثت منظمة التحرير على ضرورة ملء الفراغ الاردني «بتشكيل حكومة في المنفى قد تكون اداة اكثر فاعلية لتحقيق خطط التسوية»، وباقرار «برنامج واقعي موحد من دون تمايز شديد مع القوى المتطرفة داخل المنظمة». وهذا يعني ان موسكو واعية على الخلاف الفلسطيني والعربي حول هذا الموضوع وتدعو لوفاق من حوله ولاسيما مع سوريا التي تقف في مقدمة الرافضين لاتخاذ مثل هذه الخطوة. وموسكو تدرك، رغم موقفها المؤيد بوضوح لاعلان حكومة فلسطينية، انه لا بد من «تعريب» هذه الفكرة في حال اقرارها في المجلس الوطني المرتقب. وقد يحتاج الامر الى قمة عربية طارئة لاتخاذ موقف موحد، هو وحده، في حال ايجابيته، يكون قادرا على تمرير الخطوة دوليا واعطائها فرصة عملية لفرض وجودها ميدانيا.

فاذا اتفقت الدول العربية على تأسيس دولة فلسطين واعترفت بالتالي بحكومتها المؤقتة، تكون قد حلت جزءا هاما من المشاكل الحياتية اليومية لشعب فلسطين داخل وخارج الارض المحتلة، مثل مشاكل «جواز السفر» والاقامة والعمل وغير ذلك.

وتكون ايضا بموقفها ذلك، قدمت حافزا هاما وضروريا للدول الصديقة لتحذو حذوها، لتتسع دائرة الاعتراف بالحكومة الفلسطينية ووثائقها، فتشمل العديد من دول عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي والوحدة الافريقية. اما الدول الاشتراكية فمن المتوقع ـ بعد موقف موسكو ـ ان يكون موقفها تضامنيا وداعما.

ولكن، وبانتظار تطورات الموقف والاتصالات الجارية حول هذا الموضوع، ومن منطلق نظري محض، فان ثمة سؤال مفصلي يدور في مختلف الاندية السياسية حول «شرعية» هذه الخطوة، وكيفية الاعلان عن تأسيس الدولة، وبالتالي تشكيل الحكومة.

لا ريب ان «اللجنة القانونية» التابعة للمجلس الوطني الفلسطيني تعكف حاليا ـ كما يقال في الاخبار ـ على وضع الصيغ المناسبة لمثل هذا الاعلان. وهو عمل هام وخطر وله اربابه من رجال القانون.

ومع اعترافنا بأننا لسنا من الارباب في هذا المجال، فان ما طرحناه في الماضي ونطرحه الان من ملاحظات، ليس سوى محاولة للاسهام في جهد مطلوب، مستلهمة من تجارب الماضي وحوارات زملاء ورفاق درب.

اننا نستشعر ان هذه الانتفاضة المباركة في وطننا المحتل خلقت حقائق مادية، هي وحدها التي فرضت على الجميع العودة الى البحث الجدي في مسألة تأسيس الدولة وتشكيل الحكومة وان اية مقارنة بين الحديث عن هذا الموضوع الان، وبينه عندما طرح السادات فكرة الحكومة المؤقتة، هي مقارنة تتجاهل المتغيرات الهامة والايجابية التي فرضتها الانتفاضة، وان كان ثمة خوف او قلق لدى البعض من الاقدام على مثل هذه الخطوة فهو خوف وقلق مشروعين بالنسبة لمضامين هذه الخطوة وليس في الخطوة ذاتها.

بل اكثر من ذلك، اننا نستشعر انه لم يعد باستطاعة منظمة التحرير الفلسطينية بهيكليتها الراهنة ان تلبي تطلعات شعب فلسطين الراهنة، ان لم تتقدم بتشكيل هيكلي جديد، يدعم حركة الشعب النضالية ويتقدم بها الى الامام. وهذا في رأينا ـ الى ان يثبت لنا عكسه ـ هو تأسيس الدولة وتشكيل الحكومة.
كيف؟

باديء ذي بدء ليس هناك من مرجع سياسي مؤهل لاتخاذ مثل هذه الخطوة غير «المجلس الوطني الفلسطيني». فهو على الرغم من اعتراض البعض، مصدر السلطة الاعلى لشعب فلسطين، وهو من دون جدل صاحب الكلمة المسموعة لدى فلسطينيي الداخل، رواد النضال في هذه المرحلة، واكثر الفلسطينيين تأثرا وتأثيرا في المستجدات الحالية، وبخاصة بعد القرار الاردني شبه المصيري.

ولا شك انه اذا استطاع هذا المجلس الوطني إيجاد الصيغة المطلوبة لهذه المرحلة دون المساس بالهدف الفلسطيني الاستراتيجي، فلن يجد عندئذ من يستطيع الصمود في رفض هذا التحرك.

ان الاعلان عن تأسيس «فلسطين ـ الدولة» انما يقوم اساسا على الحقوق الطبيعية والثابتة لشعب فلسطين، الذي كان جزءا من شعب ذي سيادة خلال العهد التركي، مارس حقوقه المدنية والسياسية الكاملة بما في ذلك حقه بانتخاب ممثليه لدى «مجلس المبعوثان». وبعد انسلاخ فلسطين عن تركيا في اعقاب الحرب العالمية الاولى، فقد اكتسب هذا الشعب حقه في الاستقلال والسيادة في فلسطين.

ولقد اعترفت المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم، عام ١٩١٩، بوجود شعب فلسطين كشعب مستقل.

كذلك، لقد تم الاعتراف بحق شعب فلسطين في الاستقلال وتأسيس دولة عربية من خلال عدد من قرارات الامم المتحدة، وخاصة بقرار الجمعية العامة رقم ١٨١ في ٢٩ تشرين ثاني ١٩٤٧ الذي يقول بأن «دولة عربية مستقلة واخرى يهودية (...) سوف توجدان في فلسطين».

ثم هناك القرار ٣٢٣٦ بتاريخ ٢٢ تشرين ثاني ١٩٧٤ الذي كرر تأكيده لحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واستقلاله الوطني وسيادته في فلسطين.

وتلا ذلك جملة قرارات اعترفت كلها بالحقوق الثابتة لشعب فلسطين، واكدت ان هذه الحقوق غير قابلة للتصرف سواء بالاحتلال او اي وسيلة اخرى.

هذا من حيث المبدأ، والشرعية الدولية، والقانون الدولي، ولكن ماذا عن العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة التي ستقود هذه الدولة؟

قد تتعدد الاجتهادات هنا، ولكن من الممكن ان يتضمن قرار الاعلان عن الدولة، ان م. ت. ف وبالاضافة الى صلاحياتها ومسؤولياتها الراهنة، ستتصرف كحكومة مؤقتة لهذه الدولة، وذلك الى ان يتم تشكيل دستور لهذه الدولة يتبناه المجلس الوطني، تتم بموجبه عملية انتخاب الحكومة.

غير انه من الضروري ان يتضمن الاعلان بأن الدستور سيكون ديمقراطيا يستند على الحرية والعدالة والمساواة من دون تفرقة او تمييز في العرق او العقيدة او الجنس، وانه سيتضمن الموافقة على مباديء وشرعة الامم المتحدة، وسيضمن لكل المواطنين حقوقا متساوية، مدنيا وسياسيا واقتصاديا ودينيا، وسيحرص على تمتعهم بحقوق الانسان والحريات الاساسية، وان يحترم المقدسات وحرية التعبد.

بعد هذا، هناك نقطة حساسة اخرى، سبق واشرت اليها في مقال سابق تتعلق بقضية الحدود، حدود الدولة.

هناك من يقترح ان يعلن البيان، ان حدود الدولة هي تلك التي نصت خرائط القرار ١٨١، ولكن شرط تحفظ واضح وثابت ينص ان القبول بهذه الحدود لا يعني ولا بشكل من الاشكال قبول شعب فلسطين بانه تنازل او تخلى عن حقوقه في الاراضي التي يشملها نفس القرار في الحدود المرسومة للدولة اليهودية، وان تسوية هذه المشكلة ستتم وفق ميثاق الامم المتحدة.

ثم هناك مسألة القدس، وهي بلا شك عقدة العقد. وفي رأينا ان الاعلان عن تأسيس الدولة يجب ان يتضمن الاعلان عن القدس عاصمة لها بلا زيادة ولا نقصان.

وهناك من يقترح ان يضاف الى ذلك ـ تيسيرا للامور ـ القول بأنه والى ان يتم الاتفاق على الوضع النهائي للقدس، فان الدولة الفلسطينية ستقبل بقرار الامم المتحدة الصادر بحق هذه المدينة، بما في ذلك القرارات التي اتخذت منذ ١٩٦٧ والتي اعلنت عن لا شرعية كل الاجراءات الادارية والتشريعية التي اتخذتها اسرائيل وطالبت بالغائها.

ويضيف الاقتراح بأن بيان الاعلان يجب ان يتضمن كذلك رفض جميع الاجراءات التي تمت في القدس منذ عام ١٩٤٨ واعتبارها لاغية. وان الدولة الفلسطينية على استعداد للقبول بوصاية دولية مؤقتة على المدينة المقدسة بانتظار حسم الوضع النهائي لها ولمجمل القضية الفلسطينية.

●●●

من المؤكد ان ما ذكرناه ليس كلاما نهائيا، ولا شك ان فيه من الثغرات ما لا يجوز ان يمر على الخبير الحصيف.

مرة اخرى نكرر، اننا نحاول جاهدين، بدلا من الضجيج في التأييد، او الصراخ في التنديد، ان نبني جسرا من لغة سياسية تستطيع التحرك قدما بنضال شعب فلسطين قابلة لاقرار دولي، وفي ذات الوقت لا تكون على حساب اجيالنا القادمة وتطلعاتنا الاساسية ومصيرنا القومي.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

تقريبا!

قابلت رجل اعمال مصريا، تعب من تكديس الملايين في امريكا، وقهره الحنين الى بلاده، فقرر ان ينقل مسرح عملياته الى مصر.

كان الرجل صديقا في ايام الشباب. وكان حلم حياته القلم، والشعر، والمجد الادبي. ولكنه يئس مبكرا وهاجر. وتركني اكتب. واصبح هو مليونيرا!

وعندما سمعت صوته في التليفون لم اصدق انه هو. فقد كانت لهجته حاسمة، وتعبيراته موجزة. واصابته حيرة شديدة عندما دعوته الى زيارتي في البيت «في اي وقت». وصمم على ان احدد له بدقة تاريخ الزيارة، وموعدها، والوقت الذي يمكن ان يقضيه معي!

وتعانقنا عندما جاء.

ثم جلسنا وكل منا يتأمل الاخر، ويبحث فيه عن الصديق القديم.

قال لي: لم تتغير كثيرا.

قلت: اما انت فتغيرت. لم تعد ملامحك سهلة، ومرتاحة، كما كانت ايام زمان.

قال: هذا صحيح. المهنة تطبع بصماتها على ملامح صاحبها. ومهنتي الآن هي المال، لا الشعر.

قلت: ولكنك رجل اعمال ناجح. ومفروض ان يرتسم الزهو على ملامحك، لا هذا الارتباك والضياع.

وكأنما فتحت بهذه الكلمات خزانا حبيسا داخل نفسه. فقد اندفع يتكلم دون توقف، ودون ان يسمح اي تعليق لي او اي سؤال.

ـ لم يكن على ملامحي هذا الارتباك، ولا هذا الضياع، يوم جئت. ولكنك لن تصدق ما اصابني منذ جئت.

ما من احد قابلته، او سألته، او عرضت عليه صفقة، او طلبت رأيه في مشروع واجابني اجابة شافية.

في امريكا تسأل الرجل الذي تتعامل معه. هل انت موافق على هذه الصفقة؟ فيرد قائلا «نعم» او «لا» او «دعني افكر».

اما هنا، فالجواب الذي تحصل عليه يصلح ان يكون «نعم». ويصلح ان يكون «لا». ويصلح ان يكون «دعني افكر».

وفي امريكا تسأل. هل وافق مجلس الادارة على العرض الذي قدمته؟ فيقول لك الموظف المختص «نعم» او «لا» او «لم يتخذ قرار بعد».

اما هنا، فيقول لك الموظف جوابا يصلح لكافة الاحوال. ولا يقول شيئا.

وكل هذا كوم، وحكاية «تقريبا» كوم آخر.

فهذه الكلمة تتصدر تسعين في المائة من الاجابات التي افوز بها على اسئلتي.

الآن وانا قادم اليك. توقف سائق سيارتي امام بيتك، وسأل البواب ان كان هذا هو البيت. فقال البواب: تقريبا هو!

وامس كان عندي موعد مع محامي شركة أريد ان اتعاقد معها. فلما ذهبت لم اجده. وقال لي مدير مكتبه: اصل الشركة تقريبا مش موافقة لكن تقريبا ح توافق!

ومنذ يومين ذهبت اقابل موظفا كبيرا، لكي اعرف منه القرار الذي صدر بشأن مشروع تقدمت به. فقلت للساعي الذي قابلني.

ـ فلان بيه موجود؟

فقال لي.

ـ هو تقريبا مش موجود!

وبعد هذا تنكر ان يرتسم على ملامحي الضياع والارتباك؟

هل يمكن ان يرتسم الارتياح والغبطة على ملامح رجل لا يحصل على اي جواب حاسم على اي سؤال يطرحه؟

رجل لا يتبين طريقه. في تيه لا ادلاء فيه. واذا عثر على دليل كان غاية ما يقول له هو تقريبا نعم. تقريبا لا؟

لقد كدت اجن يا استاذ. وما يرتسم على ملامحي من ارتباك وضياع اقل بكثير مما في داخلي. ولا ادري لماذا يتعذر في بلادنا ان نتعامل بصراحة، وبأسلوب مباشر. كما تعودت ايام الغربة.

قلت له:

ـ اظن انك اجبت عن هذا السؤال ذات يوم؟

قال:

ـ انا؟

قلت:

ـ نعم. ايام كنت تكتب مثلي. وكانت لك قصة شرحت فيها لماذا يتجنب اهلنا الافصاح المباشر عما في داخلهم، ويؤجلون قراراتهم الى آخر لحظة. وكان تفسيرك اننا شعب عاش الاف السنين تحت نير حكام طغاة. فاصبح من ضرورات بقائه على قيد الحياة الا يبوح بما يعرف، والا يجيب اجابة قاطعة عن اي سؤال. خاصة اذا كان السائل مجهولا، وكان محتملا ان يكون مدسوسا من الحكومة.

وسكت صاحبي المليونير طويلا.. ثم هز رأسه وقال:

ـ ذكرتني بالذي مضى. هذا الكلام اشعر انني قلته فعلا. وان كنت لا اذكر متى، ولا اين.

قلت:

ـ عندي بعض من نسخ المجلة التي كنا نكتب فيها في تلك الايام. ولكن التنقيب عن هذه النسخ في مكتبتي ليس مهمة سهلة.

ولم يجب صاحبي.

ونظرت اليه فوجدت ملامحه تغيرت وانبسطت. وعادت أقرب ما تكون الى ايام زمان. ايام ولعه بالشعر، وتذوقه للجمال، وطموحه الى المجد الادبي.

ووجدت نفسي اقول له:

ـ اسمع. لم لا تحقق حلمك القديم؟

قال وهو شبه ذاهل:

ـ اي حلم؟

قلت:

ـ حلم المجد الادبي. انت الآن صاحب ملايين. ولن يتغير شيء في حياتك لو اضفت اليها ملايين اخرى. فالنقود مثل كل شيء في هذه الدنيا، تصيبك بالملل اذا تكررت. وهذه فرصتك لكي تدع النقود تنمو وحدها، وتتفرغ انت لمتعة اخرى تجدد حياتك، وتستعيد شبابك، وتردك الى حلمك القديم.

ان ملايينك الآن تتيح لك فرصة ذهبية لاستئناف المهمة التي هربت منها. مهمة تغيير العالم بالكلمة، وتنوير وجدان الناس بالقصة والقصيدة و...

فقاطعني صاحبي وهو يهز رأسه:

ـ فهمت. تريد ان أكتفي بما جمعت من الملايين. وان اتفرغ لتحقيق الحلم الادبي الذي فاتني ان احققه، والذي لايزال يحز في نفسي انني فشلت في تحقيقه.

المكاتب:
المملكة المتحدة ● المكتب الرئيسي ـ لندن Head Office London Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
الولايات المتحدة U.S.A. Washington Office 1201 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Houston Office 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027
Cairo Office ● مكتب القاهرة
Gulf Office ● مكتب الخليج
SUDAN Khartoum Office ● مكتب الخرطوم
TUNISIA ● مكتب تونس
MOROCCO ● المغرب
Riyadh Office ● مكتب الرياض
Jeddah Office ● مكتب جدة

كرة المضرب:

الكبار يتقدمون في دورة جيريكو

جيريكو (ضواحي نيويورك) ـ الوكالات : تقدم لاعب العالم الاول التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل ورفاقه النجوم الالماني الغربي بوريس بيكر والفرنسي يانيك نواه والامريكي اندريه اجاسي فجر امس الى الدور نصف النهائي للدورة الدولية لكرة المضرب للرجال في جيريكو (ولاية نيوجيرزي) بضواحي نيويورك.

ليندل (المصنف الاول) فاز على السويدي اندريس يارد (المصنف الثامن) ٦ـ٧، ٧ـ٥... بانسحاب يارد من المجموعة الثالثة مصابا.

ونواه على الامريكي المغمور جيم كورير ٦ـ٤، ٣ـ٦، ٦ـ٤.

واجاسي على السويدي يوناس سفنسون (المصنف السابع) ٧ـ٥، ٦ـ٣ فيما هزم بيكر الاسرائيلي اموس مانزدورف ٧ـ٦، ٧ـ٥.



ليندل

خروج البريطاني بيتس في راي بروك

راي بروك (ولاية نيوجيرزي) ـ الوكالات : تغلب لاعب كرة المضرب دييجو نارجيسو (من موناكو) بطل ناشئي ويمبلدون سابقا على البريطاني جيريم بيتس ٦ـ٣، ٢ـ٦، ٦ـ٣ في مباراتهما بالدور ربع النهائي لمسابقة كأس نايكس في ولاية نيوجيرزي الامريكية.

بالمقابل تغلب التشيكوسلوفاكي العالمي ميلان سرايبر (المصنف الرابع) على الامريكي تيم ويلكيسون خلال ٦٢ دقيقة ٦ـ٢، ٦ـ٢.

فيما هزم الهندي راميش كريشنان الامريكي جايزون ستولتنبرج ٦ـ٣، ٧ـ٦. والارجنتيني هوراشيو دي لابينيا الاسترالي سيمون يول ٦ـ٣، ٥ـ٧، ٦ـ١.

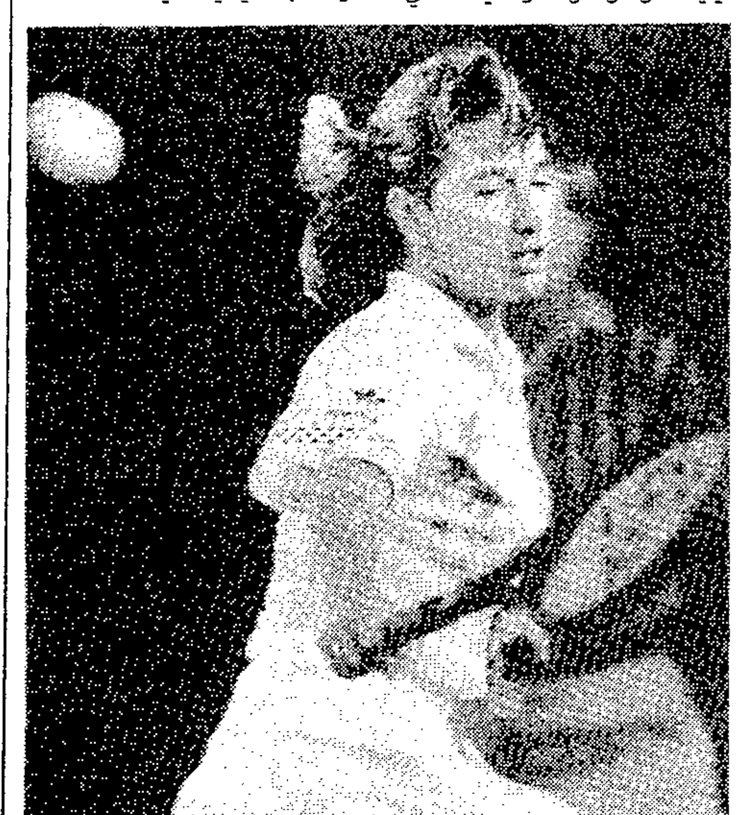
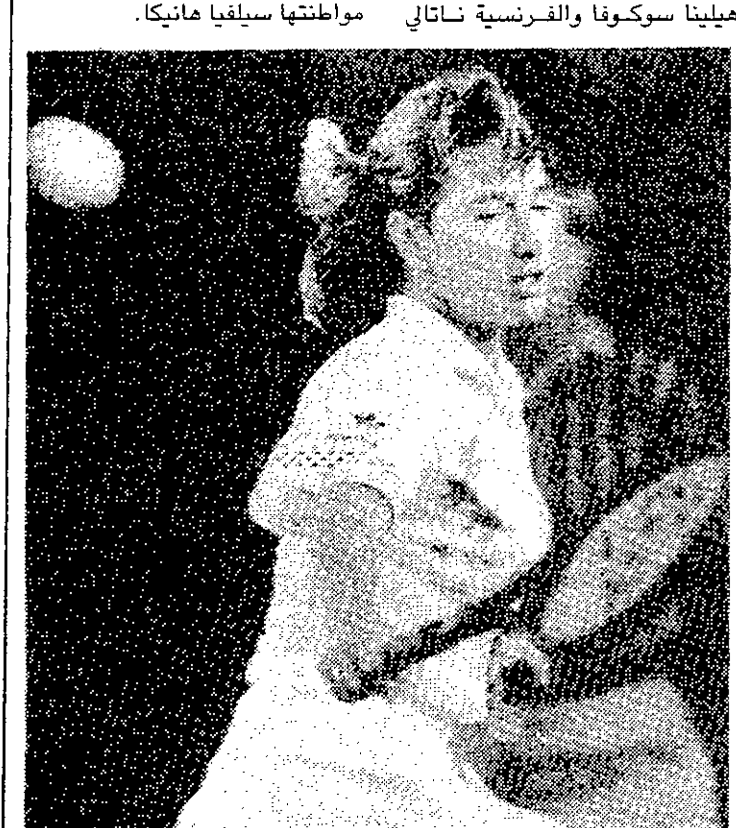
سوكافا وتوزيا ومالييفا يتقدمن في ماهواه

ماهواه (ولاية نيوجيرزي) ـ الوكالات : لحقت التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا والفرنسية ناتالي توزيا والبلغارية كاترينا مالييفا بلاعبة العالم الاولى الالمانية الغربية ستيفي جراف في الدور نصف النهائي لدورة السيدات الدولية لكرة المضرب في ماهواه بولاية نيوجيرزي.

سوكاوفا (المصنفة الثالثة) هزمت الامريكي ستيفاني ريهي (المصنفة الثامنة) ٧ـ٥، ٦ـ٣.

وتوزيا كسبت مباراتها مع السوفياتية ناتاليا زفيريفا (المصنفة الرابعة) ٣ـ٦، ٦ـ٢، ٦ـ٣ ومالييفا (المصنفة الخامسة) «سحقت» السويدية كاتارينا لندكفيست ٦ـ١، ٦ـ٢.

وكانت جراف قد هزمت اخيرا مواطنتها سيلفيا هانيكا.


جراف

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ جريدة عربية
٢ـ من الكواكب ـ اسراف (معكوسة).
٣ـ حسم ـ بحر داخلي بين اوروبا وآسيا
٤ـ حرق روما ـ علامة جبرية
٥ـ من المعادن (معكوسة) ـ ترتفع
٦ـ كتابة وتدوين ـ احرف متشابهة
٧ـ العقبة (مبعثرة) ـ نهر ايطالي (معكوسة)
٨ـ لمع (معكوسة)
٩ـ مدينة بريطانية

عموديا

١ـ كنية ـ نساء
٢ـ منظم
٣ـ مقياس ـ يخفيه
٤ـ في العين
٥ـ ميناء جزائري ـ ريق
٦ـ وضع النقط على الحروف (معكوسة).
٧ـ ذوي (مبعثرة) ـ عكس
٨ـ شاعر عباسي
٩ـ بالي ـ جامعة فرنسية شهيرة.

الكلمة الضائعة

اقتنع، غياب، طويل، تابع، تجارة، سابق، طاحونة
صراحة، نصف، رتبة، يشكل، نهر، طريق، دفع
متفوق، مياه، عزف، ظل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: كاتب مصري

الحل السابق: لاهاي

ألعاب القوى:

عويطة بطل أبطال «الجائزة الكبرى»

برلين الغربية ـ الوكالات : فاز العداء المغربي الاولمبي سعيد عويطة بسباق الميل في لقاء برلين الغربية الدولي لالعاب القوى، وهو الاخير ضمن لقاءات «الجائزة الكبرى» للموسم الحالي مما اهله لاحتلال المركز الاول في الترتيب النهائي لـ «الجائزة الكبرى» برصيد ٦٣ نقطة بفارق نقطتين عن البطل الامريكي مايك كونلي الذي فاز بمسابقة الوثبة الثلاثية محققا ١٧,٥٩م بفارق ٢٠ سم امام السوفياتي اوليج.

سجل عويطة ٣,٥٦,,٣١ في سباق الميل متقدما على الامريكي جيم سبيفي الذي سجل ٣,٥٦,,٥٥د.

في الـ ١١٠م حواجز تألق البطل الاولمبي الامريكي روجر كينجدوم الذي سجل ١٣,,٠٤ ث وهو ثالث افضل رقم عالمي على مستوى سطح البحر (الرقم العالمي هو ١٢,,٩٣ث للبطل الامريكي رينالدو نيهيماياه منذ ٧ سنوات.

وعلى عكس ما كان متوقعا جاء البطل السوفياتي العالمي سيرجي بوبكا حامل الرقم القياسي العالمي للقفز بالزانة (٦,٠٦م) في المركز الثاني بقفزة بلغت ٥,٨٠م. خلف مواطنه روديون جاتولين الذي تجاوز ٥,٩٥م وهو ثالث افضل رقم عالمي للمسابقة حتى اليوم. وقد حاول جاتولين تخطي ارتفاع ٦,٠٨م لكنه اخفق في ذلك.

بالمقبل سيطر الكينيون على سباق الـ ٣ آلاف م موانع فحل جوليوس كاريوكي وباتريك سانج وبيتر كويتش في المراكز الثلاثة الاولى على التوالي.

وسقط العداء البريطاني الاولمبي المعروف سيباستيان كو في سباق الـ ٨٠٠م اذ جاء في المركز الثاني خلف مواطنه توم ماكين وبفارق ٢٧ في المائة من الثانية و١,٤٧,,٦٠د مقابل ١,٤٧,,٨٧د.

وفي الوثب العالي فاز السويدي العالمي باتريك شيوبرج متجاوزا ٢,٣٣م بينما كسب الامريكي كالفن سميث سباق الـ ١٠٠م متغلبا على النيجيري تشيدي ايمون.

وفي مسابقات السيدات فازت الامريكية انجيلا براون في سباق الـ ١٠٠م مسجلة ١١,,١٨ ثانية، والجامايكية جرايس جاكسون في الـ ٢٠٠م مسجلة ٢٢,,٧٠ ثانية والكوبية انا كيرو في الـ ٤٠٠م مسجلة ٥٠,,٢٧ ثانية.

فيما كسبت الرومانية يولا ايفان سباق الـ ١٥٠٠م بـ ٤ دقائق و٢٤ بالمائة من الثانية وهزمت البريطانية ليز ماكوجلان البطلة النرويجية العالمية انجريد كريستيانس في الـ ٥ آلاف م قاطعة المسافة بـ ١٥,١٠,,٨٩د.

وفيما يلي الترتيب النهائي لـ «الجائزة الكبرى» للموسم الحالي:

● الرجال:
١ـ سعيد عويطة (المغرب) ٦٣ نقطة.
٢ـ مايك كونلي (الولايات المتحدة) ٦١.
٣ـ داني هاريس (الولايات المتحدة) ٥٨.
٤ـ هافيير سوتومايور (كوبا) ٥٧.
٥ـ اوليغ بروتسينكو (الاتحاد السوفياتي) ٥٥.
٦ـ تشيدي ايموه (نيجيريا) ٥٥.

● السيدات:
١ـ بولا ايفان (رومانيا) ٦٣ نقطة.
٢ـ جرايس جاكسون (جامايكا) ٦٢.
٣ـ انا كيرو (كوبا) ٥٧.
٤ـ ليز ماكوجلان (بريطانيا) ٥٥.
٥ـ كلاوديا زاتشكيفيتش (المانيا الغربية) ٥٠.
٦ـ دانيت يونج (الولايات المتحدة) ٤٩.

كالفن سميث (الوسط) يسبق ايموه (الشمال)

ماكين (اليمين) يوباسي كو.



بعث صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبدالعزيز آل سعود ببرقية تعزية ومواساة لدولة الرئيس غلام اسحاق خان رئيس مجلس الشيوخ ورئيس الجمهورية الباكستانية الإسلامية بالنيابة وذلك على إثر الحادث الأليم الذى تعرضت له طائرة فخامة الرئيس ضياء الحق رئيس جمهورية باكستان الإسلامية والذى أودى بحياته وعدد من مرافقيه .. كما تضمنت برقية سموه أحر التعازى لأسر الضحايا .. وفيما يلى نص البرقية :

دولة الرئيس الأخ غلام اسحاق خان رئيس مجلس الشيوخ لجمهورية باكستان الإسلامية حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : ـ

لقد تألمنا كثيراً للحادث الجوى الذى نتج عن وفاة الرئيس الجنرال / محمد ضياء الحق وعدد من المسؤولين الباكستانيين وإننى إذ أبعث لدولتكم ولأسرة الرئيس الراحل ولذوى المتوفين ولشعب باكستان الشقيق بالغ المواساه وصادق التعازى الأخوية سائلا الله العلى القدير أن يشملهم جميعًا بواسع رحمته وغفرانه ويعوض الشعب الباكستانى عنهم خيرًا ولا يريكم وشعبكم الشقيق أى مكروه إنا لله وإنا إليه راجعون .

أخوكم
بندر بن عبدالعزيز آل سعود

الكرة العالمية:

مارادونا يواجه عقوبة كروية في ايطاليا بسبب اتهامه لحكم بالتحيز

نابولي (ايطاليا) الوكالات : يواجه نجم كرة القدم الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا الذي يلعب لفريق نادي نابولي الايطالي عقوبة مسلكية بعد اتهامه حكم مباراة نابولي وباري اخيرا في نطاق مسابقة كاس ايطاليا بالتحيز لباري.

المباراة انتهت بمفاجأة كبيرة اذ تغلب باري المتواضع على نابولي (بطل الدوري السابق) بهدفين للاشيء. وقد يدفع مارادونا ثمن «اتهامه» للحكم ايقافا عن اللعب او غرامة مالية او كليهما.

البي.بي.سي.. تتفق مع الاسكوتلنديين

● وقعت هيئة الاذاعة البريطانية (البي.بي.سي) اتفاقية مع ٣ اندية كروية اسكوتلندية لتغطية مبارياتها في المسابقات الاوروبية في جميع انحاء بريطانيا.

«البي.بي.سي» التي خسرت امام منافستها هيئة التلفزيون الخاصة خلال الصيف معركة تغطية مباريات الدوري الانجليزي لكرة القدم اتفقت مع اندية السلتيك والرينجرز وهارتس على تغطية مباريات فرقها الاوروبية، وكانت قد حصلت ايضا على حقوق نقل مباريات المنتخب الانجليزي الى جانب مباريات كاس انجلترا.

تعويض كين براون

● حصل كين براون مدير نادي بليموث ارجايل احد اندية الدرجة الثانية بالدوري الانجليزي لكرة القدم والمدير السابق لنادي نوريتش سيتي على تعويض مالي بلغ ٥٢ الف جنيه من نوريتش نتيجة استغنائه عن خدماته.

كشف عن هذا التعويض، اعلان ميزانية نوريتش السنوية عن الموسم المنتهي وتبين ايضا من الاعلان تحقيق النادي ارباحا بلغت ١٦٣ الف جنيه.



مارادونا

البطولة الاسيوية الكروية للناشئين

اليوم لقاء السعودية ـ اليمن

الكويت ـ واس : يلتقي المنتخبان السعودي واليمني للناشئين لكرة القدم مساء اليوم الاحد ضمن مباريات تصفيات المجموعة الاولى للبطولة الاسيوية الثالثة للناشئين (تحت ١٦ سنة) المقامة حاليا في الكويت.

ويدخل منتخب السعودية مباراة اليوم بعد ان لعب ٣ مباريات فاز في اثنتين منها وتعادل في واحدة ولديه خمس نقاط.

اما منتخب اليمن فقد لعب ايضا ثلاث مباريات ففاز في واحدة وتعادل في اخرى وخسر اثنتين وله ثلاث نقاط.

وفيما يلي جدول ترتيب الفرق عقب مباريات يوم اول من امس الجمعة ١٩٨٨/٨/٢٦م.

المركز الفريق	لعب	فوز	خسارة	تعادل	له	عليه	النقاط
١ـ العراق	٣	٣	—	—	٣	—	٦
٢ـ السعودية	٣	٢	—	١	١٣	٢	٥
٣ـ اليمن ج	٤	١	١	٢	٧	٤	٤
٤ـ اليمن	٣	١	١	١	٢	١	٣
٥ـ سلطنة عمان	٣	—	٢	١	١	١٠	١
٦ـ الكويت	٤	—	٣	١	—	٩	١

● اعرب مدير المنتخب السعودي للناشئين (تحت ١٦ سنة) المشارك في البطولة الاسيوية الثالثة للناشئين المقامة حاليا في الكويت السيد عبد الله جاسم عن رضاه التام عن المستوى المشرف الذي قدمه المنتخب في المباريات السابقة لتصفيات البطولة واضاف «ان منتخب المملكة قدم مستوى مشرفا للكرة السعودية في هذه التصفيات واكد ما وصلت اليه الكرة السعودية من تطور كما استطاع ان يحوز على رضى الجميع وان يستحوذ على اعجاب المراقبين الرياضيين».

وقال «سنحاول بمشيئة الله مواصلة المشوار بنفس العزيمة والاصرار» وعن مباراة اليوم بين منتخبي السعودية واليمن قال «ان فريقنا على اتم استعداد لهذه المباراة ونحن على ثقة بان لاعبينا سيبذلون قصارى جهدهم للفوز».

الزمالك يعود من بخارست ثم يتجه لقطر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

وصل الى القاهرة مساء اول من امس فريق نادي الزمالك ـ بطل مصر للدوري الممتاز وكأس مصر لكرة القدم ـ عائدا من العاصمة الرومانية بخارست بعد ان امضى عشرة ايام في معسكر تدريبي في رومانيا.

سيمضي الزمالك ثلاثة ايام في القاهرة يؤدي خلالها مرانه التقليدي ثم يتوجه الى الدوحة لاداء ٣ مباريات ودية في قطر وستقتصر بعثة الفريق الى قطر على ٢٢ لاعبا حرص عصام بهيج المدير الفني للفريق على ابعادهم عن جو النادي خلال انتخابات مجلس ادارة الزمالك التي تجري يوم ٢ سبتمبر (ايلول) المقبل.

الملاكمة:

تايسون مستعد للعب مع جرين اذا ما اثبت جدارته

نيويورك ـ الوكالات : تلقى الملاكم الامريكي ميتشل جرين وعدا بمقابلة بطل العالم للملاكمة للوزن الثقيل مايك تايسون اذا ما تمكن من بلوغ احد المراكز العشرة الاولى على قوائم تصنيف هيئات الملاكمة العالمية الثلاث.

جرين، كان قد خاض عراكا مع تايسون في احد شوارع نيويورك يوم الثلاثاء الماضي ادى لتعرض تايسون لكسر شعري في معصمه وتعرضه هو الى ضرر بالغ في وجهه وقد اسقط جرين دعوى قضائية رفعها ضد البطل العالمي يتهمه فيها بالاعتداء عليه بالضرب مقابل وعد من تايسون بمباراة معه على اللقب العالمي.

الكويت تستضيف البطولة العربية للسلاح

الكويت ـ كونا : تقرر بصفة مبدئية ان تستضيف الكويت البطولة العربية للمتقدمين العاشرة للسلاح (المبارزة) لعام ١٩٨٩.

وقال نائب رئيس الاتحاد الكويتي للمبارزة فؤاد محمد القريني الذي مثل الاتحاد مع عضو مجلس الادارة جمال حسن امين في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للسلاح (المبارزة) التي عقدت في بغداد خلال الفترة من ١٣ ـ ١٦ اغسطس (آب) الجاري امس الاتحاد العربي حدد مواعيد بطولاته للمتقدمين لاعوام ٨٨ و٨٩ و٩٠ وللناشئين لعامي ٨٩ و٩٠.

واضاف ان الاتحاد العربي حدد الكويت من حيث المبدأ مكانا لاقامة البطولة العربية للمتقدمين العاشرة لعام ١٩٨٩ فيما اختار مصر لاستضافة البطولة التاسعة في نوفمبر من هذا العام والاردن لاستضافة بطولة المتقدمين الحادية عشرة لعام ١٩٩٠م.

واضاف القريني ان الاتحاد قرر ان تقام البطولة العربية الثانية للناشئين للعام المقبل في المملكة العربية السعودية والبطولة الثالثة لعام ١٩٩٠ في العراق.

وذكر القريني ان الاتحاد قرر كذلك الموافقة على اقتراح الكويت الداعي لان تكون مدة عضوية مجلس ادارة الاتحاد اربع سنوات بين كل دورة اولمبية واخرى.

كما قرر تجديد الثقة بعضوية مجلس الادارة الحالي حتى عام ١٩٩٢ عندما تنتهي الدورة الاولمبية المقرر اقامتها في برشلونة. وقال ان الجمعية العمومية للاتحاد احالت اقتراحا كويتيا آخر لتنظيم دورة دراسات التحكيم في الكويت خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل الى اللجنة الفنية العليا للاتحاد بغرض التنسيق. كما قررت تسمية زيد زياد السربل ممثلا للكويت في اللجنة الاعلامية للاتحاد.

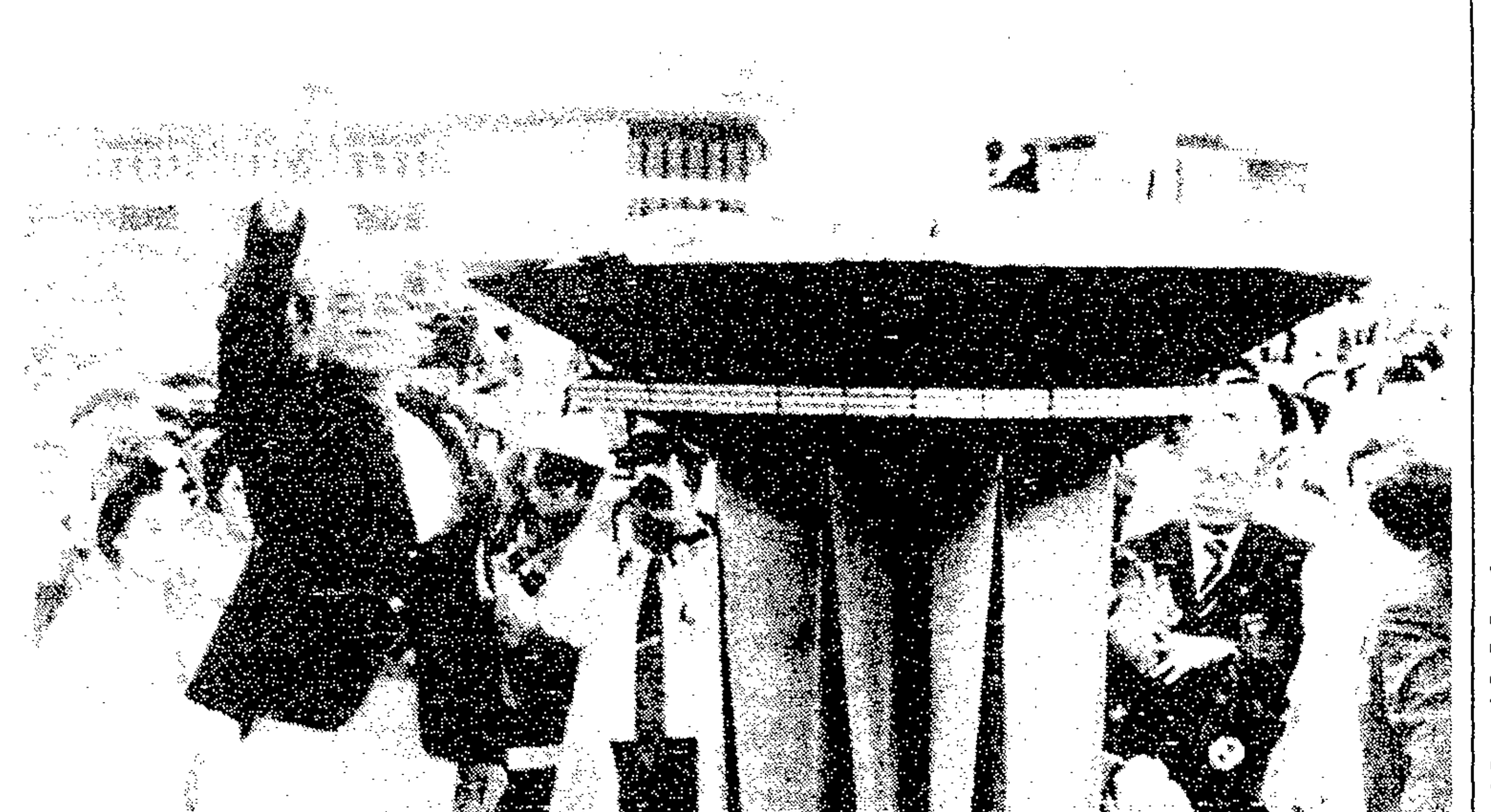
الجودو:

فوز كوريا الجنوبية ببطولة مصر الدولية للناشئين

القاهرة ـ ق.ن.ا : فاز منتخب كوريا الجنوبية للناشئين للجودو بلقب بطولة مصر الدولية للناشئين (تحت ١٥ سنة) وجاء منتخب مصر في المركز الثاني ومنتخب بلغاريا في المركز الثالث.

وحصل منتخب كوريا على اربع ميداليات ذهبية وميداليتين فضية وبرونزية بينما حصل منتخب مصر على ثلاث ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وست برونزيات.. وحصل منتخب بلغاريا على ميدالية ذهبية واخرى فضية وميداليتين برونزيتين.

كانت مصر قد فازت بلقب بطولتها الدولية للجودو للناشئين (تحت ١٣ سنة) وقد اقيمت تلك البطولة اخيرا بمشاركة مصارعي ١١ دولة عربية واجنبية واختتمت الليلة قبل الماضية.



حاكم جزيرة شيجو يضيء الشعلة الاولمبية لاول مرة على اليابسة الكورية

الشعلة الاولمبية وصلت الى اليابسة الكورية ومحادثات بانمونجوم بين الشمال والجنوب انهارت

شيجو (كوريا الجنوبية) ـ ا.ف.ب : وصلت الشعلة الاولمبية التي اضيئت قبل ٣ ايام في اولمبيا القديمة في اليونان الى جزيرة شيجو في جنوب كوريا الجنوبية امس السبت لتبدأ رحلة جديدة داخل الاراضي الكورية الجنوبية بالتتابع لتصل الى ملعب سيوول الاولمبي لتتويج حفل افتتاح الالعاب يوم ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وتبلغ مسافة الرحلة داخل كوريا الجنوبية من شيجو الى سيوول ٤٢٠٠ كلم وسيتناوب على حمل الشعلة طوالها آلاف العدائين والعداءات.

عندما حطت الطائرة الاتية من اثينا في مطار شيجو امس السبت تسلم حاكم شيجو لي كون بو الشعلة في جو ممطر من رئيس بلدية سيوول كيم يونغ ناي.. وبعد الاحتفال بدأ مشوار الشعلة جريا تحت الامطار وكان اول الحاملين الفتى كيم سانج مين (١٢ سنة) والفتاة لي جاي هي (١١ سنة).

احتفال بدء مشوار الشعلة على اليابسة الكورية جاء بعد انباء مزعجة من قرية خط الهدنة الكورية بانمونجوم عن انهيار المحادثات الاولمبية بين الوفدين المفاوضين من كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية.

فقد انتهت الجلسة الرابعة من المحادثات بين الطرفين التي تجري بهدف تصفية اجواء التوتر بين الكوريتين والتفاوض للتوصل الى حل لموضوع الالعاب يضمن عودة الشماليين عن مقاطعتها واطلاق تهديدات ضدها.

وفهم انه لن تعقد اي جلسات حتى منتصف اكتوبر (تشرين الاول) علما بان الالعاب تبدأ يوم ١٧ سبتمبر.

برنامج اليوم الاولمبي الاول

عودة الى الاولمبياد نفسه، في ما يلي برنامج الاول منه:

● حفل الافتتاح (الملعب الاولمبي):

الساعة ١٠,٣٠ بالتوقيت المحلي ٠٠,٣٠ جمت (جرينتش).

ـ كرة السلة (ملعب شامشيل):

الساعة ١٩,٣٠ (٩,٣٠ جمت): كوريا الجنوبية ضد افريقيا الوسطى.

الساعة ٢١,٣٠ (١١,٣٠ جمت) مصر ضد الصين.

● الملاكمة (ملعب جامعة شامشيل):

الساعة ١٩,٠٠ (٩,٠٠ جمت) تصفيات تمهيدية

● كرة القدم:

الساعة ١٧,٠٠ (٧,٠٠ جمت) ايطاليا ضد جواتيمالا (في كوانج جو).

الساعة ١٧,٠٠ (٧,٠٠ جمت) الصين ضد المانيا الغربية (في بوزان).

الساعة ١٩,٠٠ (٩,٠٠ جمت) العراق ضد زامبيا (في تايجون).

الساعة ١٩,٠٠ (٩,٠٠ جمت) تونس ضد السويد (في تايجو).

● الكرة الطائرة للرجال (هانيانج):

الساعة ١٦,٣٠ (٦,٣٠ جمت) فرنسا ضد هولندا.

الساعة ١٨,٣٠ (٨,٣٠ جمت) كوريا الجنوبية ضد السويد.

● الغطس (مسبح شامشيل):

الساعة ١٥,٠٠ (٥,٠٠ جمت) تصفيات السيدات من سلم الـ ١٠ امتار.

الساعة ١٩,٠٠ (٩,٠٠ جمت) تصفيات السيدات من سلم الـ ١٠ امتار.

■ ملاحظة: لن توزع اي ميداليات في مسابقات اليوم الاول.

● ريو دو جانيرو (البرازيل): من يحرز ميدالية ذهبية من البرازيليين في اولمبياد سيوول سيكون نصيبه الذهب ايضا..!

فقد ذكرت اللجنة الاولمبية البرازيلية انه بالاتفاق مع المصرف الوطني سينال اي رياضي او رياضية يحرز ميدالية ذهبية في الالعاب الاولمبية المقبلة كيلوجراما واحدا من الذهب، وسيمنح الفائز او الفائزة بميدالية فضية والفائز او الفائزة بميدالية برونزية ٢٥٠ جراما و١٠٠ جرام من الذهب على التوالي.

اما اذا فاز رياضي او رياضية باكثر من ميدالية فان جائزته من الذهب ستحدد حسب افضل ميدالية حصل عليها.

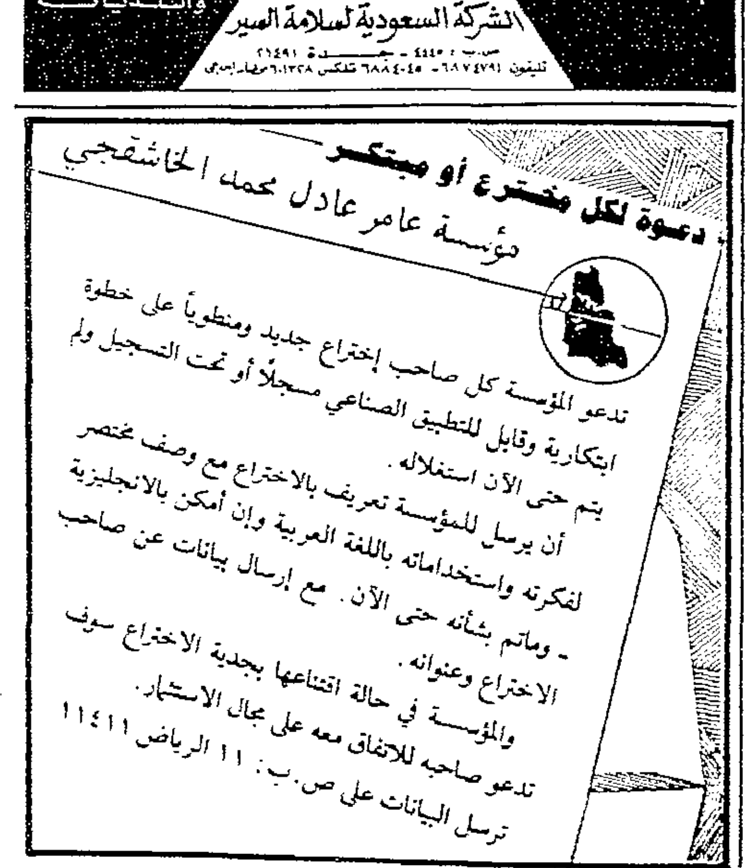
ولكن في حال اخفاق البرازيليين بالفوز بأي ميدالية ذهبية فان المصرف الوطني وافق على منح اللجنة الاولمبية المحلية كيلوجرامين من الذهب لمساعدتها على «أعداد» رياضييها لاولمبياد برشلونة ١٩٩٢.

كيم سانج مين ولي جاي هي يبدآن مشوار الشعلة في شوارع شيجو



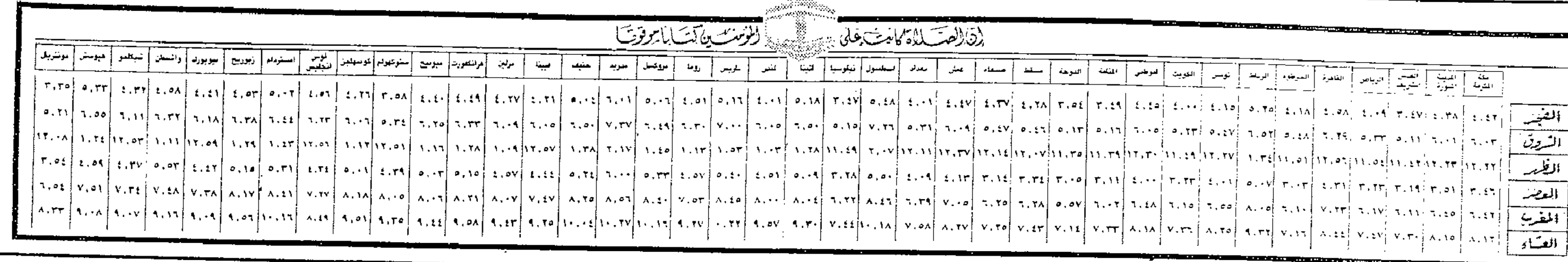


مفاوض كوريا الجنوبية بارك جيون كيو (الى اليمين) يتحدث مع نظيره الشمالي تشون كوم تشول في بانمونجوم حيث انهارت المحادثات





قــال رســول الله صــلى الله عليــه وسلم : «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا ولا تباغضوا، ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونـوا عباد الله إخواناً. المسلم أخو المسلم: لا يظلمه ولا يحقره، ولا يخذله. التقوى ههنا ـ ويشير إلى صدره ثلاث مـرات ـ بحسب امرىء من الشر أن يحقـر أخاه المسلم. كـل المسلم على المسلم حـرام دمه ومـاله وعرضه».



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤.٤٢	٤.٣٨	٣.٤٧	٤.٠٩	٤.٥٨	٤.١٨	٥.٢٥	٤.١٥	٤.٠٠	٤.٤٥	٣.٤٩	٣.٥٤	٤.٢٨
الشروق	٦.٠٣	٦.٠١	٥.١١	٥.٣٣	٦.٢٩	٥.٤٨	٦.٥٢	٥.٤٧	٥.٢٣	٦.٠٥	٥.١٦	٥.١٣	٥.٤٦
الظهر	١٢.٢٢	١٢.٢٣	١١.٤٢	١١.٥٤	١٢.٥٦	١١.٥١	١.٣٤	١٢.٢٧	١١.٤٩	١٢.٣٠	١١.٣٩	١١.٣٥	١٢.٠٧
العصر	٣.٤٦	٣.٥١	٣.١٩	٣.٢٣	٤.٣١	٣.٠٣	٥.٠٧	٤.٠١	٣.٣٣	٤.٠٠	٣.١١	٣.٠٥	٣.٣٤
المغرب	٦.٤٢	٦.٤٥	٦.١١	٦.١٧	٧.٢٣	٦.١٠	٨.٠٥	٦.٥٥	٦.١٥	٦.٤٨	٦.٠٣	٥.٥٧	٦.٢٨
العشاء	٨.١٢	٨.١٥	٧.٣٠	٧.٤٧	٨.٤٤	٧.١٦	٩.٣٢	٨.٣٥	٧.٣٦	٨.١٨	٧.٣٣	٧.١٤	٧.٤٣

	صنعاء	عمان	بغداد	استانبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	موسكو	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.٣٧	٤.٤٧	٤.٠١	٥.٤٨	٣.٤٧	٥.١٨	٤.٠١	٥.١٦	٤.٥١	٥.٠٦	٦.١١	٥.٠٤	٤.٢١
الشروق	٥.٤٧	٦.٠٩	٥.٣١	٧.٢٦	٥.١٥	٦.٥٠	٦.٠٥	٧.٠٠	٦.٣٠	٦.٤٩	٧.٣٧	٦.٥٠	٦.٠٥
الظهر	١٢.١٤	١٢.٣٧	١٢.١١	٢.٠٧	١١.٤٩	١.٢٨	١.٠٣	١.٥٣	١.١٣	١.٤٥	٢.١٧	١.٣٨	١٢.٥٧
العصر	٣.١٤	٤.١٣	٤.٠٩	٥.٥٠	٣.٢٨	٥.٠٩	٤.٥١	٥.٤٠	٤.٥٧	٥.٣٣	٦.٠٠	٥.٢٤	٤.٤٤
المغرب	٦.٢٥	٧.٠٥	٦.٣٩	٨.٤٦	٦.٢٢	٨.٠٤	٨.٠٠	٨.٤٥	٧.٥٣	٨.٤٠	٨.٥٦	٨.٢٥	٧.٤٧
العشاء	٧.٣٥	٨.٢٧	٧.٥٨	١٠.١٨	٧.٤٤	٩.٣٠	٩.٥٧	٠.٢٢	٩.٢٧	١١.١٦	١٠.٢٧	١٠.٠٤	٩.٢٥

	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس أنجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٢٧	٤.٤٩	٤.٤٠	٣.٥٨	٤.٢٦	٤.٥٦	٥.٠٢	٤.٥٣	٤.٤١	٤.٥٨	٤.٣٢	٥.٣٣	٣.٣٥
الشروق	٦.٠٩	٦.٣٣	٦.٢٥	٥.٣٤	٦.٠٦	٦.٢٣	٦.٤٤	٦.٣٨	٦.١٨	٦.٣٢	٦.١١	٦.٥٥	٥.٢١
الظهر	١.٠٩	١.٢٨	١.١٦	١٢.٥١	١.١٣	١٢.٥٦	١.٢٣	١.٢٩	١٢.٥٩	١.١١	١٢.٥٣	١.٢٤	١٢.٠٨
العصر	٤.٥٧	٥.١٥	٥.٠٣	٤.٣٩	٥.٠١	٤.٣٤	٥.٣١	٥.١٥	٤.٤٢	٥.٥٣	٤.٣٧	٤.٥٩	٣.٥٤
المغرب	٨.٠٧	٨.٢١	٨.٠٣	٨.٠٥	٨.١٨	٧.٢٧	٨.٢١	٨.١٧	٧.٣٨	٧.٤٨	٧.٣٤	٧.٥١	٦.٥٤
العشاء	٩.٤٣	٩.٥٨	٩.٤٤	٩.٣٥	٩.٥١	٨.٤٩	١٠.١٦	٩.٥٦	٩.٠٩	٩.١٦	٩.٠٧	٩.٠٨	٨.٣٣

دعاء اليوم

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه.

عالمية الإسلام وعروبته

كيف قضى الإسلام على القيم الزائفة التي أذاقت المجتمعات البشرية مرارة الشقاء؟

بداية احب ان اؤكد انه لا منافاة بين وصف الاسلام بالعروبة والعالمية فالعروبة هي وعاء الاسلام ومشرقه الباكر. اما عالمية الاسلام فهي تتمثل في حقيقة الاسلام نفسه قيمه ومبادئه ومقاصده وتشريعاته. فليس في الاسلام بضاعة محلية. تلقى رواجا في بيئة. وكسادا في بيئات. لا ورب السموات والارض. فكل ما جاء به الاسلام نافع للبشرية كلها. لا فرق بين قطر وقطر. ولا بين جنس وجنس. ولا بين زمان وزمان. هو عدل ورحمة للناس جميعا وعدل الاسلام ورحمته لم يقفا عند حدود الانسان بل شملا كل ذي روح وان كان حيوانا عجماويا. انه ـ اي الاسلام ـ شيء جميل ورائع : اجمل ما يكون الجمال، وأروع ما تكون الروعة.

نفي الفوارق بين الناس

وآفة الآفات في حيـاة الناس ان يـرى بعضهم لنفسه فضـلا وسـيادة على غيـره، واية دعوة من دعوات الاصلاح يجب ان تبدأ من هنا ويقاس نجاحها وفشلها بمقدار ما تواجه به هذه الآفة من المبيدات القاضية عليها، ومن المعتبر في الدرجة الاولى في هذا المجـال ان تقـوم المـواجهـة بـين دعـاة الاصـلاح وبين هـذه الآفة المـدمرة عـلى اصول ثابتـة وصحيحة وهـذا ما صنعـه الاسـلام وهو يواجه آفـة الآفات في حيـاة النـاس وحين جـاء الاسلام كـانت تسـود المجتمعات نظريات مغلوطة ليس لها مصدر سوى الوهم والتعصب وضيق الأفق. ففي الهند كانوا يعتقدون ان بـراهما «الههم» خلقهم من اعضـائـه. بعضـهم من فمـه وبعضـهم من ذراعـه وبعضـهم من فخذه، وبعضهم من قـدمـه. فـأعـلاهم شـرفـا المخلوقون من الفم. وهم الاسياد واحقرهم المخلوقـون من القـدم، وهم المنبـوذن. والمخلقـون من الذراع اعـلى درجـة من المخلوقين من الفخذ. وقد وزعت المناصب والوظائف على حسب هذا التقسيم فاعلاها للأعلى وأحطها للأحط.

واليـونانيـون القدمـاء كـانـوا يـرون انفسهم الشعب المختار، لأنهم خلقوا من عناصر تختلف عن العناصر التي خلق منها غيرهم من سـائر شعوب الارض الاخـرى الذين كانوا يطلقون عليهم لقب «البربر» او البـرابـرة للدلالة عـلى خستـهم، وعـلى اليونانيين ان يعبدو البرابرة الى منـزلتهم الوضيعة كلما علوا. وان يكلفـوهم باشق الاعمال.

وقانون الرومان كان يفرق بين الروماني وغير الروماني في الحقوق والمزايا لأن غير الروماني وضيع منحط.

واليهـود يعتقـدون انهم شـعب الله المختار وانهم من فصيلة «عرقية» خاصة ويطلقون على غير اليهـود لقب «الجوييم» ويستحلون دماءهم وأموالهم واعراضهم.

وحتى العرب ـ قبل الاسـلام ـ كانـوا يـرون انفسـهم فوق غيـرهم من الشعوب تعصبا لجنسهم. ويطلقون على غيرهم لقب «الأعـاجم» ويترفعـون عليهم ويرفضـون مصـاهـرتهم ولو ادى ذلك الى اشتعـال الحـروب كما حدث في موقعة «ذي قار» بين العرب والفرس.

كـان عـلى الاسـلام ـ بـادىء ذي بدء ـ ان يواجه هذه الآفـة مواجهـة حاسمة وبأصول ثابتة وصحيحـة تئد هذه النظريات الى الابد. فما اكثر مـا جـرت على العـالم من شرور ولاتـزال آثارها القائمة تنفث سمومها الى الآن في بعض النـظم ومواجهـة الاسلام لهـا كـانت قائمـة على المـواقع والحقـائق الثابتة وبـين يديهـا براهـين صدقهـا وثباتها. فقرر ـ فيما قرر ـ ان الناس جميعـا اخوة اشقـاء لأب واحـد وأم واحدة حين بدأ خلق الانسان فجاء في مـطلع سـورة النسـاء هـذا النص الحكيم :

«يأيها النـاس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجهـا، وبث منهمـا رجـالا كثيـرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون بـه والأرحـام، إن الله كـان عليكم رقيبا».

النـاس ـ جميعـا ـ مخلوقـون من اصل واحد، آدم الذي خلق الله منـه زوجه، ثم جعل منها الذرية، المنتشرة على وجه الارض، فلا فضل اذن لفرد على فرد ولا لجماعة عـلى جماعـة، ولا لشعب على شعب، ولا لأمة على أمة من حيث الأصل الذي انبثق عنه النـاس جميعا فعلام التفـاضل يـا ترى ؟ إن الناس مهما تشعبت بهم الاوضاع وان صاروا مثل ذرات الكون عددا انما هم منحدرون عن اب واحد، وأم واحـدة،

ولو صح من اخ شقيق ان يفخر عـلى اخيه الشقيق بآن اباه اكرم من ابيه،

وان امه اشرف من امه لصح ان يفخر انسان من شعب او امة عـلى آخر من شعب آخر او امة اخرى. وقد اخذ هذا المعنى شاعر حكيم فقال :

النـاس بـالنـاس بـدو وحـاضـرة
ابـوهـمـو آدم والأم حـواء

وبهذا قضى الاسلام في جولة واحدة على القيم الزائفة التي يدعيها كل جنس او شعب او امة ويرى انه بها يعلو فوق الآخرين. فالله ـ وحده ـ هو الخـالق

والأصل الذي تشعب عنه الناس اصل واحـد، هـو آدم المخلوق من التـراب والطين.

ويؤكد صاحب الدعوة هذا المبدأ في خطبتـه الجامعـة في حجـة الوداع فيقول : «ايها الناس : ان ربكم واحد،

وان اباكم واحد. كلكم لآدم، وآدم من تـراب. وليس لعربي عـلى عجمي، ولا لعجمي عـلى عـربي، ولا لأحمـر عـلى ابيض، ولا لأبيض على احمر فضل الا بالتقوى والعمل الصالح».

بين الآية والحديث

واذا كـانت الآية قـد الغت التفاضـل المزعوم عـلى حسب الاجناس وسـوت بين جميع فصائل البشر، فان الحديث اضاف الى ما قررته الآية الغاء التفاضل القائم على حـسب الالوان وكـلاهـمـا : الاجنـاس والالوان كان لهما دور في نمو آفة التميز العنصري وتنويع الناس الى طبقـات عليا ودنيا ووسطى، وفي الحـديث معنى دقيق يجب ان نفطن اليه، وهو نفي التفاضل بين الجنس او الشعب الواحد بحسب الالوان بعد ان نفت الآية الكريمة التفـاضل بـين الاجناس. ومواجهة الاسلام لهـذه الآفة، قامت على اصول ثابتة وصحيحة. فارجاع خلق النـاس وانتشارهم الى اصـل واحد (آدم) لم ينازع فيه احد، ولن ينازع فيه الى قيام الساعة، فهذا الاصل ـ اذن ـ مسلم به، فهو صحيح، ولا بد من التسليم بآثاره ونتائجه وهو استواء الناس في الارومة فلا فضل لأحد على احد بهذا الاعتبار، وهكذا اسقط الاسلام نظرية التفاضل الجنسي او التمييـز العنصري، واجتث جـذورها من الاساس فما لها من قرار، فمن شمخ بأنفه على غيره مدعيا ان ارومته ازكى من ارومته ارتكب اثما وبهتانا عظيما.

وأسقط كذلك نظرية التفاضل اللوني بين البيض والسـود، فليس لهـذا التفـاضـل اساس، ومضايقات السود التي حدثت في امريكا قبلا، وتحدث الآن في جنوب افريقيا انما هي ظواهر مؤسفة استهدف الاسلام القضاء عليها في اصوله النظرية وتطبيقاته العملية منذ اشرقت شمسه في الوجود فهذا صاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم يسمع ابا ذر الصحابى الجليل يعير رجلا اسود بسواد لون امه قائلا : «يا ابن السوداء»

فيزجره عليـه السلام ويقـول : «اعيرتـه بأمه ؟ انك امرؤ فيك جاهليـة. ليس لابن البيضـاء عـلى ابن السـوداء فضـل الا بالتقوى والعمل الصالح». ولا يسع أبا ذر امام هذا التوجيه الاسلامي الكريم الا ان يضـع خده عـلى الارض ويطلب من «ابن السوداء» ان يطأ عليه بقدمه ترضيـة له وتكفيرا لذنبه. فـالاسلام لم يهـادن هذه الآفة البغيضة، يوما مـا لأن مبعث الفتن والشرور والمجتمعات التي تشيع فيها الآن هذه الظواهر «التفاضل بالجنس او اللون او الحسب والغنى والجاه»، فشعوب فيها جاهلية أشد مرارة من جاهلية الافراد.

د. عبد العظيم المطعني
استاذ بالجامعة الإزهرية

وزير الاوقاف المصري لـ «الشرق الأوسط»

المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية يبحث معالجة العنف والتطرف بين الشباب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ياسر فرحات :

في تصريح لـ «الشرق الاوسط» اعلن وزيـر الاوقاف المصـري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الدكتور محمد علي محجوب ان اللجنـة الدائمة للمجلس سوف تناقش في اجتماعها خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل تقريرا مفصلا عن التطرف اعدته اللجان المتخصصة بالمجلس.

وقال الوزير المصري ان التقرير يوضح اسباب الفجوة وكيفية اعادة الثقة للشباب مع تحديد اسباب التطرف وافضل الوسائل لمعالجة آثار العنف الذي تفشى اخيرا.

الجـدير بـالذكـر ان التقـريـر اعـده الدكاترة : احمد كمال ابـو المجد وزيـر الاعلام المصـري الاسبق. وعبـد الصبور مرزوق المدير العام السابق لرابطة العالم الاسـلامي. وعبد الصبـور شاهـين عضو البرلمان المصري واستاذ الشريعة بجامعة القاهرة. وعبد اللطيف خليف نائب رئيس الجامعة الازهرية. وعبد المنعم عمر.

وسطية الاسلام

كما اوضـح وزيـر الاوقاف في مصر ان المجلس الاعلى للشؤون الاسـلامية سـوف يصدر عدة كتيبـات حول تحـديد مـاهية الاسلام ومبادئـه وتعاليمـه كما جـاء بها القـرآن الكريم والسنـة لتوضـح للشباب خـطورة التطرف وكيف ان الاسـلام دين يـدعو للوسيـطة في كـل شيء ويحـذر من التـطرف والغلو. اضـافـة للعـديـد من النشـرات التي ستصـدر عـن خـطورة الادمـان والمخـدرات في هـدم البنيـان الاسـلامي واضاعـة القدرات والمـوهبات التي حباها الله للانسان. وسيقوم باعداد هـذه الكتب والنشرات متخصصـون من العلمـاء والمفكـرين ورجـال التـربيـة والاجتماع.

مشكلات الادمان

وقد اختير الدكتور محمد علي محجوب رئيسـا شرفيـا للمؤتمـر الاول لمشكـلات الادمان الذي سيعقد في الرابـع عشر من شهر سبتمبر المقبل بجامعة الدول العربية بـالقاهـرة، ومن المقرر ان يلقي الدكتـور محجوب بحثا في المؤتمر يتناول فيه اساليب الادمـان ودور الدعـاة تجـاه مشكـلات الادمان في مصر.

من جهة اخرى طالب الوزيـر المصري خلال لقائه صباح امس ـ الاربعاء ـ بأئمة مسـاجد وعلمـاء الدعوة بـالاسكندريـة العلماء والدعاة وائمة المساجـد بايضـاح موقف الاسـلام ووجهة نظره في الكثير من القضايا المطروحة على الساحة والتي تأتي في مقدمتها التطرف والادمان والمخدرات..

وناشدهم ان يوضـحوا المباديء والمفاهيم الاسلامية الصحيحـة ويحولوا المسـاجد والمنابر الى مراكز اشعاع بالكلمـة الطيبة والموعظة الحسنة.

قسم جديد بالجامعة الأزهريـة لتدريس الشريعة بالانجليزية

القـاهـرة ـ مـكتـب «الشـرق الاوسط» :

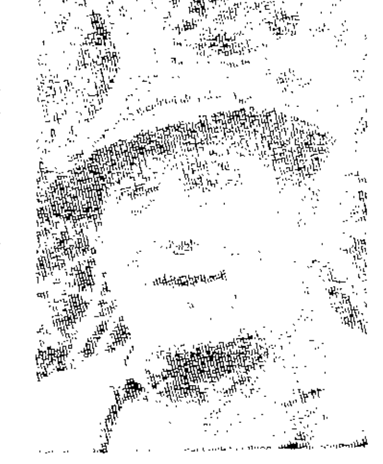
تقـرر لأول مرة في تـاريخ جـامعة الازهر افتتاح قسم جديد للدراسـات الاسلامية بكليات اللغات والتـرجمة.. صرح بذلك الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس الجامعة الازهـرية لـ «الشـرق الاوسـط» وقال : ان الطالب في هـذا القسم سيـدرس مـواد الشـريعـة الاسلامية باللغة الانجليزية حتى يمكن الاستعـانة بهم بعـد التخـرج في نشر الدعـوة الاسلاميـة في البلاد التي لا تتحدث العربية.

وآكد انه سيتم انشاء اقسام اخرى باللغات الفرنسية والالمانية والافريقية والسوهلية لتدعيم الدعوة الاسلامية.

رحيل فرنسيس بونج .. «شيخ» الشعراء الفرنسيين:
الشيء في حقيقته الحقة

في مساء السبت، المصادف اليوم السادس من اغسطس (آب) الجاري، توفي الشاعر الفرنسي فرانسيس بونج، وكان قد ولد في مونبلييه (جنوب فرنسا) في العام ١٨٩٩.

مهما اختلفت الآراء حول ثورته الشعرية، ومهما أحجم البعض، خصوصا اولئك الذين يعجزون حتى الآن عن الاعتراف لقصيدة النثر بحقها في الاقامة في امبراطورية الشعر، نقول مهما احجموا في الاعتراف بفرادته وفذاذته كشاعر فان فرانسيس بونج يقف بين الاسماء القليلة التي اسس عليها مجد الشعر الفرنسي والعالمي في هذه القرن، الاسماء، التي يتصدرها ميشو وشار وارنو وليريس، والتي عملت على تغيير اللغة الشعرية، ومن ورائها اللغة نفسها بالذات.


رينيه شار: دفاع عن بونج


البير كامو: مودة خاصة للشاعر

وفي حالة بونج، ولصعوبة مشروعه نفسه وابتعاده بأكبر قدر ممكن عن الطموحات العادية في الشعر والطرق السالكة في القصيدة، كانت تلك مسيرة جوفية عملت على زحزحة ميدان الشعر الفرنسي شيئا فشيئا، من اسفل ومن داخل، ثم فرضت نفسها على «السطح» وانتشرت عليه بسطوعها كله.

ان لحظتين اساسيتين قد فرضتا ثقلهما الكبير على نشأة بونج الشعرية. فالشاعر الذي ولد في عائلة بروتستانتية من الجنوب، وجد نفسه وريثا للمنظر الطبيعي، ومن ورائه، وابعد منه، للمشهد الثقافي الذي اكتنفه من عهد الرومان الى اليوم. هكذا ترعرع الطفل في قراءات لوكريس وهوراس وتاسيت، وعرف دقة الجملة اللاتينية المنقوشة على شواهد القبور، وما تنطق به من صرامة اخلاقية. ميزات سنجدها كما كتب سيرج كوستر، وكان صديقه، وخصه، الى ذلك بكتاب تعريفي ونقدي طيب، نقول سنجدها «محفورة في اسلوبه نفسه». والى هذه القراءات سينضاف، باكرا جدا، هذا الاكتشاف الحاسم: قاموس «ليتريه» الكبير في مكتبة والده، والذي سيخوض عبره مغامرة الكلمات. صرح بونج بهذا الصدد: «لقد عثرت على عالم آخر، عالم الالفاظ، عالم الكلمات، والذي هو يمثل حقيقية العالم الحسي، ويمثل اندراجه في العالم البراني، نعم، ويمثل طبيعية الطبيعة». ويضيف: «اذا كنت اغوص في قاموس «ليتريه»، فلأن هذا القاموس يتضمن شروحا طويلة حول تاريخ الكلمات والسيمنطيقا، والاشتقاق ايضا (...) وسترون انني لم أحاول ابدا سوى ان امنح اللغة الفرنسية، من جديد، هذه الكثافة هذه المادية. هذا السمك (...) الذي يعود اليها من اقدم اصولها».

هذا البحث عن «مادية» الكلمة، عن حسيتها، عن اكتنازها بـ «الشيء» الذي جسده الشاعر، محض حدس منذ البداية، سيشكل في الحقيقة البرنامج، غير الواعي، ربما، في البداية، لكن الصاحي الى حد ان الشاعر وضع نظريته لاحقا، لكل مشروع بونج الشعري.

اللحظة الاساسية الثانية تبدأ مع تعيين والده مديرا لمصرف في «كون»: المدينة التي ولد فيها «ماليوب»، ابو الكلاسيكية الفرنسية. مرارا عديدة سيمر الطفل بونج امام منزله في طريق ذهابه الى المدرسة واوبته منها يوميا. ومرارا عديدة، سيغطس المراهق، والشاب والرجل الشاعر بأية حال، في هذا العمل، عمل ماليرب، الذي ربما كان بالنسبة اليه، الى جانب عمل رامبو، الدرس الاكثر اساسية في صرامة اخلاقية وتقنية في التعامل مع الكلمة. وحين سيكتب، في سن الخمسين مجلدا ضخما يعرض فيه راهنية سلفه العظيم واسباب تعلقه به، مانحا المجلة هذا العنوان: «من اجل ماليوب»، فسنجد فيه خلاصات رائعة عن الدرس المحفوظ من ذلك الاثر الفذ.. وفي اولها: «توتر الحبل المشدود وتدبير الكلمة».

«اثنا عشر نصا صغيرا»، المنشورة في ١٩٢٦ في «المجلة الفرنسية الجديدة»، هي التي كشفت عن شعرية بونج. مع هذا، فقد كان يجب انتظار العام ١٩٤٢ حتى ينشر مجموعته الاكثر شهرة: «الانحياز للاشياء، لم يكن الشاعر قد انقطع عن الكتابة. بل هو قد بدأ عراكا، لن ينقطع بعد ذلك ابدا مع الوجود اليومي، الواقعي، من جهة، ومع كثافة الكلمات من جهة اخرى، كان قد تزوج في ١٩٣١. واشتغل مصححا في دار النشر «هاشيت» التي وصفها مرة بانها «سجن حقيقي». وسيطرد منها، لنشاطه النقابي، في ١٩٣٧. وطوال تلك الفترة، لم يكن يجد اكثر من عشرين دقيقة للكتابة يوميا. ربما من هنا نبعت لديه القصيدة القصيرة لا كمجرد ولع، وانما كضرورة. شكل يفرضه الزمن بنفسه. وربما كانت تلك السنوات هي التي ألهمته هذه الدعوة الرائعة الى ابتكار فن لـ «مقاومة الكلمات»، «فن عدم قول الا ما يريد الانسان قوله، فن تصنيف الكلمات واخضاعها. اي - اجمالا، تاسيس بلاغة، او بالاحرى تعليم كل فرد فن تأسيس بلاغته الخاصة، ان هذا لهو علم خلاص شعبي».

مع بونج، يخرج الشعر من المغالاة العاطفية والانسانوية ويعطي الكلام لـ «الشيء» نفسه. القصيدة نفسها تصبح شيئا وتعمل على تبني حركة الشيء نفسه في حركتها الدلالية والايقاعية. القصيدة عن «البرتقالة»، كان يجب، بتصريح الشاعر، «أن تكتب باكثر ما يمكن من الاستدارة». وكتب في قصيدته عن «التوت»: «في الادغال الطباعية المشكلة من القصيدة على طريق لا تفضي الى خارج الاشياء. ولا الى الفكر، تكون بعض الثمار مكونة من احتشاد مدارات تملؤها قطرة واحدة من الحبر».

على ان بونج، اذا كان قد اعلن «انحيازه» الى الشيء، فهو لا يحب الشيء لذاته، وانما لحركيته، لطريقته في احتياز حقيقته المادية والحسية وسط الوجود. من هنا كرهه للشيء الخامل، الصخرة مثلا. وهيامه بالشيء المتشكل، على غرار البلور. والذي يغادر طبيعته الخاملة ويصعد الى مصافي الشيء الناطق. الشيء المتحرك. ومن اجل هذا الشيء الخارج من خموله، قام بونج بتعديل الكلمة الفرنسية الدالة على الشيء (Objet) الى (Objeu)، لاصقا بكلمة «الشيء» كلمة «اللعب» (Jeu) للشيء اللاعب، الشيء الذي يقول اكثر مما نتوهم ان بامكان شيء ان يقوله. لا شك ان هذا التناول الحسي والبصري، والموسيقي للاشياء لم يكن عديم الصلة بالصداقة التي اصبحت تشد بونج منه ذلك الحين الى رسامين ونحاتين من امثال براك وفوتريبه وبيكاسو وجياكوميتي ودوبوفيه، والى اعمال سيزان وشاردان «المحترف المعاصر» هو عنوان الكتاب الذي جمع فيه نصوصه الاساسية في هذا الميدان.

بعد هذا ستتوالى مجاميع اخرى، جوهرية حقق بونج عبرها غزوه المتدرج للساحة الشعرية ولمساحة الجمهور العريق للشعر. «Proemes» (كلمة ركبها من «Prose» (نثر) و «Poemes» (قصائد) في ١٩٤٨، «سعار التعبير» في ١٩٥٢ «الديوان الكبير» («قياثر»، «طرائف»، «مقطعات»، في ١٩٦١، «جزء اول» في ١٩٦٥، و «الديوان الجديد» و «صابون» في ١٩٦٧.

لكن اذا كان «اعتراف» الجمهور الواسع قد جاء شبه متأخر، فان تقريظ الكبار لم يتأخر في التعرف على «نبر» بونج منذ اول اعماله. هكذا كان بين الشهود الاساسيين على فرادته كتاب من وزن جان بولان وجاك ريفيير وموريس بلانشو والبير كامو، وخصوصا جان بول سارتر الذي خصه، منذ ١٩٤٤، بدراسة واسعة يضمها الجزء الاول من «مواقف»، الذي جمع فيه سارتر دراساته النقدية ومقالاته. اما رينه شار، فدفاعا عن بونج امام هجمات الفيلسوف المسيحي جان فال راح وكتب نصا حمل هذا العنوان الاحتفالي: «الربيعي، الرائع بونج».

كان بونج شاعر الكلمة، لا بالمعنى السطحي لشاعر يبحث في رنين الكلمات عن تعويض للواقع، وانما بمعنى شاعر يجد في التواصل احد العناصر الكبرى لمأساة عالمنا المعاصر، وفي الكلام الظافر، عندما يتحقق، احد مصادر السعادة العظمى.



فرنسيس بونج: شاعر الكلمة والاشياء

اعداد: كامل حسن
باريس

همسة
حالات نفسية

● ناهد عصمت الشوا

● حالة تعب. سقطت اشرعتي وراء غيب مجهول ومال التعب مشاكسا كالمجنون.

ادقق في خرائط اللحظة ناسية الضحك ذاكرة العدم، هناك حيث اللاشيء في مخيلتي.. حيث الهدوء المهموم تقوقعت نفسي.

● حالة انتقالية: العقل نائم تحت ظل معتم من ظلال الكون المسكون وحبيبتي الطفولة قد ملت من مللي وزهقت من تعبي وشاكستني. لكن العذر عندي وهي لا تقبل الاعذار. اني اخطو أولى خطواتي في عالم العقد الثالث حذرة.. تعبة من كل الحذر.. قلقة من هذا النضوج.. من هذه المظاهر الحياتية الجديدة.. اني ادخل العالم العمري الجديد والنظرات حولي تتبدل.. صورتي لديهم تتلون.. لا اعرف طعم العسل الجديد ولا حتى الملح الغريب.. انه عالم الحلوة والمرة الذي ادخله غريبة بلا طفولة.. بلا مراهقة مجبرة مع اني طفلة مراهقة بالفطرة!

● حالة تفاؤل اقول لكم. «البارحة معروف مفهوم. واليوم نعاينه بسرور والغد نهواه بحذر. انه الغد، اجمل يوم واحلى زمن.. الا توافقونني الرأي ايها المتفائلون؟»..

● حالة بوح انه انسان شارك ابي في بنوته لي.. انه صديق بالحنان تحلى وبالرقة ازدان وبالصبر على تألق.. اجمل ما يقدم لي شعورا بالامان يطفىء نار خوفي أن لا احد يفهمني.. له اقدم قولي.

«يا صديقي..

لن اعاتبك أنا.. فأنت مازلت هنا.. صوتك لم يمض معك.

لكن احتياجي لساعة طويلة تحادثني.. وانسجامي بالقصص التي اسمعتني.. بالاشعار التي شرحتها.. كل ذلك كتب لي حكاية من الوحدة على جبيني وقتما ذهب الصوت وتردد الصدى..

فأنت تغزل في فكري الحكمة بكل صبر.. تنعش بالنور النصح بكل اهتمام..

انك تقدم لي الامان على مشعل فكري وتشعل انانيتي..

اعطيتني كتبك وقلت: «اقرأيني».. واجبتك: «ما بالابجديات تفهم الدنيا.. انما بالهمس والوعي والنظر فحتى يكون بوحك خبرا.. متى ابذل بعض ما بذلت امانا يكشف عن نفسك ذاتا.. ومع اني صغيرة على ان اقدم النصح.. طفلة كما قلت تنقصها الخبرة... لكني سأحاول ان افهم.. ان انصت ولا ازعجك بثرثرتي.. فحاول ان تعتبرني عجوزا حكيمة.. اعطني ثقتك واخبار نفسك وثمار اشجار ذاتك واردم حيرتي هادما انانيتي وقد استمعت الى كثيرا ولم استمع اليك ابدا.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

من الكلمات الاجنبية المضللة التي دخلت قاموسنا السياسي كلمة صارت مصطلحا كثير التداول هي «كاريزما»، وهي كلمة يستعملها بعض الكتاب السياسيين لاضفاء صفات تسمو فوق صفات البشر العاديين على كل من ينال اعجابهم من الشخصيات القيادية في العالم. ولعل هذه الكلمة جاءت نتيجة اجتهاد بعض العلماء في فهم الصفات والمزايا التي يتشارك فيها بعض القادة التاريخيين واستقرائها، ومن ثم ابتكروا هذه الكلمة التي تعني فيما تعنيه ان للشخص القيادي اشعاعا خاصا يسحر به الجماهير فتنجذب اليه وتذعن لقيادته. اقول ان ذلك الاجتهاد قد يكون صحيحا وقد يكون لبعض القادة والزعماء هذه الصفات والمزايا غير المألوفة ولكن ما ليس صحيحا او مقبولا هو الارتفاع بهذه الكلمة - المصطلح الى مرتبة القاعدة العلمية واضفائها بعد ذلك على كل مغامر.

لان الامر يصبح حينئذ نوعا من الارهاب الفكري الذي تمارسه فئة من المثقفين على بقية المواطنين وعملا من اعمال الابتزاز وتزوير ارادة الناس. لقد صار كل من يفتح دكانة سياسية لحسابه او لحساب الآخرين ويضع لافتة تحمل اسم الجهاد او الكفاح ثم يشتري بعض البؤساء والمساكين يجعلهم حرسا وتابعين يصبح بهذا المعنى شخصا «كاريزماتيكيا»، اوصلته مواهبه القيادية وجاذبية الشخصية واشعاع العبقرية في عينيه الى هذا المنصب القيادي العظيم. وكل من ترمي به المناورات الدولية وظروف الجهل والفقر والتخلف لقيادة احدى القرى او النجوع التي نسميها دولا وبلدانا يصبح هو الآخر صاحب «كاريزما» اهدته لنا الاقدار واختارته لنا السماء كي نسلم له قيادنا ونمنحه تفويضا دائما بادارة شؤون حياتنا كيفما اراد واشتهى. بل ان بعض المفكرين العرب الكبار انساقوا وراء هذه المقولة المضللة واعتبروا وجود الزعيم «الكاريزماتيكي» شرطا اساسيا لتحقيق التقدم وبناء الوحدة، وكان تهميش المواطن واهماله وازاحته من دائرة الفعل والنفوذ والقرار وتعطيل ملكاته والغاء دوره وارتهانه كاملا لدى السادة اصحاب «الكاريزما» يبقى قدرا ابديا لا فكاك منه بالنسبة لهذا المواطن المسكين.

ولا ادري كيف يستقيم هذا الكلام مع حديث هؤلاء المفكرين عن الديمقراطية وحرية التعبير واحترام العقل الجماعي للامة ثم يطالبون بمصادرة هذا العقل لحساب عقل واحد غير مألوف.

واذا كان ما يقولونه صحيحا من أن تقدمنا ونهوضنا وتحقيق وحدتنا لا تنتظر الا وجود الكاريزماتيكي لكي يتولى قيادتنا فما الذي يمنعنا من احضار هذا الرجل ونحن لدينا بدل الواحد الف رجل. اذ يكفي ان نذهب الى اية ضيعة او شارع في لبنان كي نعثر على ضالتنا باعتبار ان لبنان اصبح مخزن العالم العربي في القادة «الكاريزماتيكيين» الذين اثبتوا براعتهم ونجاحهم في تحطيم وتدمير ابهى بلد واجمله في العالم العربي.

عودة سبينوزا

باريس - «الشرق الاوسط»

يبدو ان الفيلسوف سبينوزا موعود بالرجوع الى دائرة الضوء هذا الموسم الفلسفي. فالى جانب الكتاب المنتظر في فكرة للفيلسوف الفرنسي جيل دولوز، ماهي واجهات المكاتب تستقبل منذ الآن اكثر من مؤلف عنه او عن علاقة بفلسفته. هناك اولا «الكاتالوج» الواسع الذي نشره في صفحات العدد الاخير من مجلة «دراسات فلسفية» بيير - فرانسوا مورو، المشرف على الدراسات السبينوزية في «المركز الوطني للبحث العلمي» في باريس، لا شيء عن الفيلسوف او اصداء فكره او حقبته يبدو غريبا على واضع «الكاتالوج». وهناك ايضا ترجمة مورو نفسه، بالتعاون مع جاكلين لانييه، لعمل لوي ماير «الفلسفة كتأويل للنصوص المقدسة». كان لوي مايير هذا صديقا لسبينوزا. صداقة امتدت على اكثر من عشرين سنة. رسائل الفيلسوف له منشورة. والى كونه طبيبا وصاحب كتابات في الطب، كان مايير شاعرا وكاتب مسرح وقد صدر كتابه المترجم حاليا عن اللاتينية في ١٦٧٣ - ١٦٧٤، اي في الفترة نفسها التي صدر فيها كتاب سبينوزا الشهير «الرسالة اللاهوتية - السياسية»، ومنع في الوقت نفسه معه. سبب المنع ان الكتاب يدعو الى قراءة عقلانية للانجيل، ومن هنا فهو ضروري لفهم عمل سبينوزا، اذا يعرض ايضا السجالات الدائرة في تلك الفترة بين انصار الفكر العقلاني ومهاجميه.

هناك ايضا هذان العملان المهمان، الصادران حديثا «الفرد والجماعة لدى سبينوزا» لالكساندر ماترون (كان قد صدر في طبعة اولى في ١٩٦٩. ويعاد اليوم طبعه بعد ان اختفى من الاسواق) و «إله سبينوزا» لجان - كلود بيغيبه، الاستاذ في جامعة لوزان، وينطلق فيه من حقيقة لا يعرفها الجميع. ان سبينوزا كان رساما ايضا، وانه تردد طويلا بين اختيار «مهنة» الفيلسوف و «حرفة» الرسام. انطلاقا من هذا يدرس المؤلف عمل سبينوزا في الاخلاق، على ضوء التجربة الجمالية.

قراءة في السيرة الغجرية

شعر عبد السلام مصباح

الى لوركا في ذكرى اغتياله

نتابط قيثارا.. كلمات
نتابط دمعا.. دعوات
نتابط صمتا
نتابط أحلاما/
اجنحة الجسد المكسور
ونرحل
نرحل
نرحل
نرحل.
نرحل ليل... شتاء
نرحل
نرحل
نرحل
تتلقفنا الطرقات
في اسواق الصمت

وفي الرقصات المجنونة
في أجواء التبغ
وفي الابراج المسكونة بالطحلب.
نرحل
بين الخطوة والخطوة نسقط
نسقط مرات
مرات
مرات
مرات
ننهض / نسقط
نسقط / ننهض

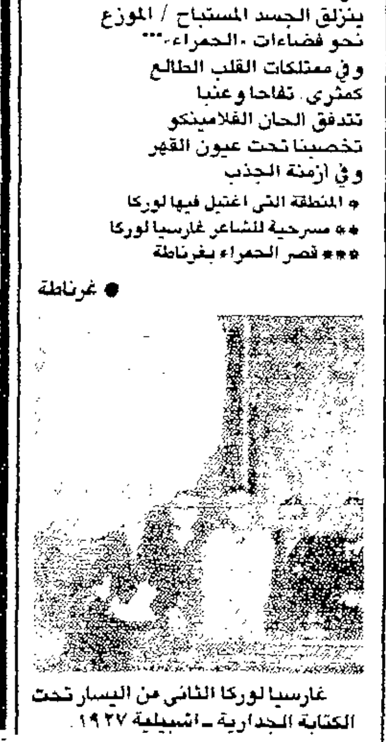
ننهض...
نسقط...
في كل الازمنة / الحالات الصعبة ننهض
تتقاذفنا المدن الساحات
العتبات المزروعة بالليل الموحش
بالافئدة المجذبة النبض
وبالقهر
لا نملك من زاد الغربة
غير الحرف الرافض
والنبع الصافي
واللحن المتفرد
والحب
لا نملك
غير اصابعنا
ترفع للشمس
الى الملأ الاعلى
جيل السابع والعشرين
وتنحت في جذر القلب الممعن
في الحب
قصائد لوركا
او تمسح عن غرناطته
أحزان الشهر الثامن
تنفض عن اشجار العشق المعلن
اشجار الزيتون / الليمون
وعن احلام المضطهدين المشهودة
رائحة البارود
ورائحة السنوات المطبوعة
في القلب
وفي الكلمات
وفي النعناع المارد
في المرج المعشوشب
في «فيثنار»*
او ترصد في «بهو الاسد»
خفافيش الشلل / الخوف المتجمد
والزمن الغارق
في الدال وفي الميم
وفي اللحظات النزقة

* * *

كنا نمشي
نمشي
نمشي
نمشي
في الليل الظالم
لا نملك غير اناشيد الغجر المطبوعة
بالرفض
وبالحب
وبالصوت المتفرد...
في لحظات الفرح العذب
يوحدنا جسر الشهداء
و «عرس الدم»**
حيث اللغة الأندلسية
ترسم النهر المتجدد
و «الضوء الرحب»
على ايقاع الاجراس
وحين تناديننا غرناطة
غرناطته
ينزلق الجسد المستباح / الموزع
نحو فضاءات «الحمراء»***
وفي ممتلكات القلب الطالع
كمثرى. تفاحا وعنبا
تتدفق الحان الفلامينكو
تخصبنا تحت عيون القهر
وفي أزمنة الجذب

* المنطقة التي اغتيل فيها لوركا
** مسرحية للشاعر غارسيا لوركا
*** قصر الحمراء بغرناطة

● غرناطة


غارسيا لوركا الثاني من اليسار تحت الكتابة الجدارية - اشبيلية ١٩٢٧.

... والرجاء عبد!

داود الزبيدي

ان تحب امرأة.. ان تضع نفسك اسير ترقب وتمن واستماتة ترج، ان تكون لواحدة محبا اسير سر قد بحت به اليها، وعلى هذا فانت اسيرها، والتسار بين النساء خصلة من طبعهن، وهن يتاجرن بالقيل والقال، وللرجل عندهن عنوان السؤال والتساؤل... هل لك ان تنسلخ أنذاك عن محيطهن، ان تجافيهن، لا بل ان تتبرأ من الانتماء اليهن؟.. ان تنظر متساميا من عل تفحصا، وهن في محاولات متاهات الغريزة تملصا.. ولكن الفرع لا بد ان يصب في مجراه الطبيعي تأصلا.

لئن قال لورد بيرون: ليت للنساء فما واحدا، اذن لقبلته واسترحت، فان النفس البشرية جنوحا وتأملا واستكانة، تنصب في وقائع الامارة بالسوء واللوامة والنفس الراضية المرضية على مراحل ثلاث من عمر المرء يقول ابو نواس في اخريات حياته:

ذهبت جدتي بطاعة نفسي
وتذكرت طاعة الله نضوا

ويقول:

ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم
وأسمت سرح اللهو حيث اساموا
وبلغت ما بلغ امرء بشبابه
فاذا عصارة كل ذاك اثام

ويقول عمر بن ابي ربيعة:

وذو الشوق القديم وإن تعزى
مشوق حين يلقى العاشقينا

هذا الاصطراع في المشاعر الانسانية، وما نحسه رجالا، نعرب عنه شعرا وأدبا ومقالا، فاين منا أدب انثوي صريح؟

على ان الرجل من تركيبة طبيعته البيولوجية المكشوفة دفاع واضح، والمرأة من طبيعتها منكمشة على نفسها وعواطفها، فهي سلبية مبطنة. وتحبها وتمعن في حبها، وتتغنى بهذا الحب فارسا شهما مغلوبا على امرك. ولعلك من شعراء الواحدة كالعباس بن الاحنف حين يتستر على «فوزه»

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا
وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فجاهل قد رمى بالسهم غيركم
وصادق ليس يدري انه صدقا

او جميل بثينة:

يقولون جاهد يا جميل بغزوة
واي جهاد غيرهن اريد

او ابن زريق البغدادي في فراق زوجته:

ودعته وبودي لو يودعني
صفو الحياة واني لا اودعه

هذا التشابك الترابط التلاحم في هدهدة العواطف وانسراحها بل وتعلقها، هل ثمة شيء اكثر ذريعة منه للوجود الحياتي؟ ان اللهفة العارمة بين الرجل والمرأة هي المبرر الاسمى للاستمرارية على اي حال... دائما ابدا.

على ان المرء العاشق قد ينضج عاطفيا فيتجرد من كل هذا، بعد مرحلة استعلاء وتسام، فأين اين المحط واين اين القرار والاستقرار؟ اتراه من طلاب المجد والسؤدد غاية؟ اتراه من محرري العبيد هدفا؟ اتراه من مزيلي الفقر من على وجه البسيطة مقصدا؟ اتراه من يشيع العدل في جهات الارضين الست وابعادها املا؟ اتراه ونكران الذات وروح الايثار لا الاثرة عنده، وتحقيق ريادة الذوق السليم والتصرف الانقى والسلوك العبقري من اقصى مطامحه واجلها مسعى؟

لا بد اتراننا وكل ما يجري من حولنا ويدور، ونحن رهن حيرة وعلامة استفهام اساسهما ان جوهر حصيلة العمر.. حرق وتآلف، عشق وكراهية، وجود وحياة، سراب وأمان، امجاد وترهات، متعارفات وأسس، قيم وأخلاق. ثورات وتقبلات لما هو سار ومشبع، وفي المدى الابعد نكوص على الاعقاب: ان هذا انا وليد الغريزة، اصبو واطمع وأجادل واستخذي واثور وأقعي واستسلم، وأحب وأكره، والمقاييس بعد هذا كله نسبية.

لا بد هل من مواساة للقلوب المدلهة الجريحة المثخنة بلواعج الحب؟ اذ ما الانسان الا ذلك الحيوان العاقل الناطق، الذي ان سما وترفع بغريزته عن الصغائر، فانه لا محالة أسير فورة المطامع وجنوحها لإتيان الكبائر! وقديما كان للبشر آدم وحواء وقديما كان في الناس الطمع والاغراء.

● رماه في اليم مكتوفا وقال له: اياك! اياك! ان تبتل بالماء
● اليأس حر والرجاء عبد

شركة «بكش» تحتال على أبناء النجوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجربة طريفة ناجحة قام بها مجموعة من ابناء نجوم السينما والصحافة الذين يقضون اجازة الصيف معا في احد فنادق القاهرة فقد اتفقوا على التعاون في تقديم حفل منوعات يتضمن مسرحية واغاني واستعراضات موسيقية وبالفعل اختاروا الفريق الذي سيقدم هذه العروض وكان رئيس الفريق هو الطفل «عمر محمود يس» ابن الفنان محمود ياسين وشهيرة ويعاونه شريف وعمر ابنا نجمي التليفزيون احمد سمير وسهير شلبي وليليان وماريان ابنا فنان الكاريكاتير رمسيس ومريم ابنة مهندس الديكور بدر تيسير ومذيعة التليفزيون «نانو حمدي» شقيقة الفنانة شهيرة (وشيري) ابنة المصور الفوتوغرافي فؤاد برهام.

اجتمع اعضاء الفريق والقوا مسرحية كوميدية اسموها شركة «بكش كومباني للسياحة» وتدور فكرة المسرحية حول القروي «عوضين» الذي قام بأداء دوره «شريف احمد سمير» الذي جاء مع اولاده لزيارة القاهرة وقام بدور اولاده عمر احمد سمير ومريم بدر تيسير واثناء حيرتهم في كيفية زيارة معالم القاهرة ومشاهدة السينما والمسرح يلتقطهم النشال والنصاب الذي قام بدوره عمرو الذي يقدم نفسه اليهم على انه مدير شركة «بكش كومباني للسياحة» وتعاونه في النصب ليليان وشيري ويعرضون خدماتهم على القروي والاوده وينظمون لهم رحلات وزيارات وهمية للسينما والمسرح وللسيرك ولحديقة الحيوان ولمتحف الشمع وخلال كل هذه الجولات والرحلات يقوم النصاب ومساعده بتمثيل وتقمص كل شخصيات الفيلم او المسرحية في شكل كوميدي اثار ضحك المشاهدين.

وتم عرض المسرحية يومين متتالين وقام الفنان محمود ياسين مدير المسرح القومي بالاشراف على تصوير المسرحية بالفيديو كاسيت الذي قام به المصور فؤاد برهام. وقال محمود ياسين للاطفال «سأريكم هذا الفيلم بعد عشرين عاما بعد ان تكونوا نجوما باذن الله».

وتولت شهيرة وضع الماكياج للنجوم الصغار وعاونتها رانيا محمود ياسين ابنتها الكبرى وقام فنان الكاريكاتير رمسيس بتقديم المسرحية وكعادته اجرى حوارات مع النجوم على طريقة «ياتليفزيون يا».

وسعد الجميع بهذا العرض. وكان السؤال هل يتحقق المثل القائل بأن «ابن الوز عوام» ونرى في هؤلاء الصغار بعض نجوم المستقبل.

الجواب سيكون، باذن الله، بعد عشرين سنة.

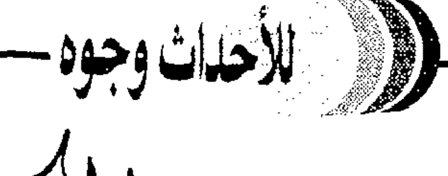
لقطة من المسرحية على المسرح الذي اقيم حول حمام السباحة. القروي شريف احمد سمير واولاده مريم بدر تيسير وعمر احمد سمير ويقف النصاب الظريف عمر محمود ياسين وشيري برهام يراقبان الموقف.



شيري برهام وليليان رمسيس اثناء تقليدهما لنجوم المسرح والسينما والتليفزيون.



عمر محمود ياسين في حوار مسرحي ساخر مع شريف وعمر احمد سمير.



للأحداث وجوه

عبد الملك العريف
الشباب في وزارة الإعلام التونسية

تسلم حقيبة وزارة الاعلام في الحكومة التونسية الجديدة السيد عبد الملك العريف الذي تقلب في عدة مناصب حساسة نجح فيها بحيث بات مؤهلا لتسلم مراكز اكثر فعالية.

ولد عبد الملك العريف في العام ١٩٤٢ في منطقة سوسة وهو حاصل على الاجازة في الحقوق والعلوم الاقتصادية من كلية الحقوق وعلى شهادة في الكفاءة المعنية للمحاماة وشهادة في العلوم الطبيعية من كلية العلوم في تونس.

تولى السيد عبد الملك العريف عدة مسؤوليات في المنظمات الشبابية والكشفية حيث ترأس المكتب الجهوي لمنظمة الشبيبة المدرسية في ولاية سوسة كما كان عضوا في الفرع الجهوي للاتحاد العام لطلبة تونس في سوسة.

تولى مسؤولية كاتب عام للشعبة الدستورية في كلية الحقوق في تونس وانتخب رئيسا لها سنة ١٩٦٦ وكان السيد العريف عضوا في الاتحاد العام لطلبة تونس من سنة ١٩٦٥ الى سنة ١٩٦٧ واصبح كاتبا عاما للمكتب الوطني للطلبة الدستوريين سنة ١٩٧١.

في سنة ١٩٧٢ عين عبد الملك العريف ملحقا في ديوان وزير الشؤون الخارجية ثم كلف سنة ١٩٧٢ بمهمة لدى وزير الداخلية قبل ان يعين واليا على جندوبة.

وتولى مهمة الوالي على بنزرت من سنة ١٩٧٥ الى ١٩٨٠ ثم عين سفيرا لتونس في عمان واصبح سنة ١٩٨٥ عميدا للسلك الديبلوماسي في سلطنة عمان وبعد ذلك سمي مديرا عاما للاذاعة والتلفزة التونسية الى سنة ١٩٨٧ حيث عين عضوا متفرغا في الديوان السياسي للتجمع الديمقراطي مكلفا بالشباب والطلبة والشبيبة المدرسية.

وقد ساهم السيد عبد الملك العريف في عديد اللقاءات الدولية الرسمية سواء في اطار الحركة الطلابية العالمية او في اطار وزارتي الخارجية والداخلية كما اعد دراسات حول موضوع الشرق الاوسط والشرعية الدولية ونشرت له دراسة حول ولاية بنزرت واقعها وآفاقها. وفي ١١ ابريل (نيسان) الماضي عين وزيرا للشؤون الثقافية. وهو متزوج وله اربعة ابناء.

افتتاحية العهد الجديد

بلا حدود

في الثاني والعشرين من اغسطس احتفل الشعب الصيني بعيد ميلاد دينج زيابينج الرابع والثمانين.

ودينج الذي يتمتع بصحة جيدة، عند كتابة هذا المقال، يستطيع ان يتباهى بانه الفرد الذي انتشل الصين الشعبية من هوة التخلف السحيقة، التي اودي بها اليها خلفه ماو تسي تونج، الى اعتاب القوة العظمى الثالثة في العالم في مطلع القرن المقبل.

وهو الشخص الذي نبذ الماركسية الصينية بافتتاحية جريدة وبدأ عهدا من التحديث المربع كما سماه باقناع الامة ان الماوية نظرية بالية وفاشلة. وهي وان كانت نافعة يوما ما للقضاء على الاقطاع البشع الذي امتص دماء الشعب لعدة قرون فانها لم تعد ذات معنى ايجابي في العقدين الاخرين من القرن العشرين.

واعتمد وهو في منتصف السبعينات الذرائعية الصينية ـ البرغماتزم ـ وهي السعي وراء الحقيقة من الوقائع. ولما كانت الوقائع بعد وفاة ماو لم تبشر بخير وصل سريعا الى قناعة حولها الى منهج عمل وخطة تنمية بواسطة التحديثات الاربعة وهي اعادة بناء الزراعة والصناعة والعلوم والتقنية والدفاع.

فبدأ بافتتاحية شهيرة نشرت في ديسمبر ١٩٨٤ حكم فيها على الماركسية الماوية بالفشل بعد الفورة الاولية والاطاحة بالاقطاع والقضاء على المخدرات والفساد الاخلاقي. ثم تجمدت الاوضاع عند ذلك الحد. ودب فساد من نوع آخر اتصل بوثوق بالممارسات الشيوعية في كل مكان وهو الاتكال والتراخي وفقدان الحافز الشخصي وضمان الراتب تحت كل الظروف ومهما تدنت الانتاجية.

ظل دينج وفيا لماو حتى الخمسينات ـ اي بعد عشرات السنوات من انتصار الحزب الشيوعي على الوطني بقيادة شيانك كاي شيك ـ ثم ادرك بان ماو بدأ حقا يهرف او انه اصيب بالخرف خصوصا عندما اعلن الثورة الثقافية والحرب على كل التقنية الغربية والتمسك بالمبادىء الشيوعية نصا وروحا.

ولما عارض ماو الذي بدأ يوحي بوجوب تأليهه كما يفعل كيم ال سونج في كوريا الشمالية ـ امر بنفيه الى الاقاليم والتعزيز به وتطهيره على اساس ميوله الرأسمالية او البرجوازية بلغة الشيوعيين الجدد في العالم الثالث. فاذا لم يعجبهم ما يقال اتهموا قائله بالبرجوازية او شبه الاقطاع او العمالة او الجاسوسية للغير او ما يستحق عليه الاعدام الفوري.

ولما مات معتوها حسب التصريحات الرسمية للحكومة الحالية عاد دينج الى الحزب وقيادته ولكن بنيات متباينة تماما عما آمن بها غيره. ادرك واعلن وطبق فلسفته بان لا فلاح للصين الا بالانفتاح التام واعتماد التقنية الحديثة ونبذ الماركسية او معظم اركانها وارسال مائة الف طالب سنويا الى معاهد الغرب العلمية وفتح المجال للقطاع الخاص بالابداع في خدمة الصالح العام.

ولولاه لما استطاعت الصين ان تصبح دولة عسكرية وفضائية متقدمة ولا تمكنت من رفع انتاجيتها ومستويات مواطنيها. ولو استطاعت تخفيض معدلات الزيادة السكانية كما اراد دينج لحققت الاعاجيب في العقود القادمة. ويكفيه فخرا ان بلاده ستحتل احد المراكز المخصصة للدول العظمى عندما يتخرج المولود الصيني اليوم من الجامعة عند منعطف القرن القادم.

فاروق لقمان

علاج جديد لامراض القلب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في محاولة للبحث عن علاج جديد وتشخيص اكثر دقة لامراض القلب، وخاصة امراض الشرايين التاجية والصمامات وجراحات القلب وتوسيع الشرايين باستخدام البالونة والاستخدامات المختلفة للعقاقير وعلاج ضغط الدم واضطرابات نبض القلب ومنظمات نبض القلب، يشترك حوالي خمسة آلاف عالم وطبيب يمثلون دول اوروبا والولايات المتحدة ودول حوض البحر المتوسط ودول افريقيا وآسيا في اعمال المؤتمر الاوروبي لامراض القلب والذي يبدأ اعماله اليوم ـ الاحد ـ في فيينا عاصمة النمسا ويستمر لمدة خمسة ايام.

مفكرة الاحد

عدلي الحاج

هذه اعترافات طفلة عمرها اليوم ثلاثون سنة وام لطفلين. انها تعود ٢٠ سنة الى الوراء وتقول:

عمري عشر سنوات. منذ ان كنت في السادسة صارت كلمة «ماما» تغص في حلقي. اشياء غريبة في بيتنا الصغير جعلتني اشعر بانني كبرت. لم اعد طفلة يتسلى بها الكبار. صرت طفلة تحب ان تتحدى الكبار!

علمتني امي ان كل هؤلاء الذين يحيطون بنا سخفاء، تافهون. نحن فقط نفهم. هي وحدها تفهم. انا بنت العشر سنوات يجب ان اكون مثلها منذ اليوم!

عالم عجيب غريب خارج المدرسة. رأيت في الشوارع الكثير من الدمى. ولا واحدة اجمل من تلك الدمى التي كان يهديني اياها ابي عندما كنت طفلة. رأيت الناس وكأنهم كبروا فجأة مثلي. يتحدثون في كل المواضيع. يفهمون كل شيء، تماما كما تعلمت ان افهم، كما امرتني امي بان اكون منذ ان كنت في المدرسة.

في بادىء الامر ضعت بين الفساتين والاحذية. اليوم صارت الفساتين والاحذية تضيع في خزانتي الصغيرة. عالم الازياء لم يعد وقفا على الكبار. علمتني امي ان اكون «مودرن» منذ اليوم.

كم هم متأخرون اطفال جيراننا، ليس عندهم امهات مثل امي، تفهم في كل شيء، تجادل في كل شيء، تتحدى كل شيء ولا تتعب من اثبات وجودها في كل شيء وفي كل مكان!

اخي الصغير لايزال طفلا، يرفض ان يتعلم. كان قريبا مني عند ما كنت طفلة مثله. عندما كبرت، عندما كبرتني امي صرت اشعر بانني بعيدة عنه!

اعطيته كل اللعب التي اهداني اياها اقاربي المزعجون. تركت له العم والخال والجدين. تركت له جميع الاهل والاقارب والرفاق. قالت لي امي ان اخي صورة طبق الاصل عن ابيه: سخيف في محبته وحنانه، تافه في افكاره وآرائه، غليظ في حركاته وتصرفاته.

عندما كنت طفلة كالاطفال كان ابي مثلي الاعلى في الحياة. كنت اسمع الناس يتحدثون عن عبقريته المتفجرة قبل اوانها، فلفرح وازهو. عندما كبرت، عندما كبرتني امي صرت ارى ان عبقرية ابي ليست شيئا امام عبقرية امي. المهم ليس ما يقوله الناس عن ابي. المهم ماذا تقوله امي.

صحيح انني ما عدت طفلة. صحيح انني صرت افهم كأمي، لكن هناك عبارات تـ... ي دائما ولا اعرف لها معنى: «الاباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون». لا ماما اكلت الحصرم ولا البابا ولا انا ضرست. سألت امي فاجابت: «سخافة». سألت ابي فقال: «غدا تعرفين». سألت معلمتي في المدرسة فابتسمت واجابت: «لاتزالين يا صغيرتي طفلة كي تفهمي في هذه الامور. اسئلي اباك وامك فقد يدركان اخيرا ان عليهما ان يقلعا عن اكل الحصرم كيلا تضرسي».

منذ ذلك اليوم صارت امي تكرهني وابي يخاف مني. منذ ذلك اليوم عدت طفلة.

ورقة منفية

من يوم اللي تكون، يا وطني، الموج كنا سوا
ليوم اللي بيعتق، يا وطني، الغيم راح نبقى سوا

«إن عاد رفاقي» الفلسطينية في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

● منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ظهرت اهازيج. واناشيد والحان وطنية كثيرة اخذت تتردد على الالسن وتسمع في انحاء المدن والقرى المحتلة مغذية روح الانتفاضة ومعنويات الناس، مستمدة الالهام من استمرار الانتفاضة وتضحيات الشعب.

وقد وصلت قبل ايام الى لندن فرقة موسيقية ـ غنائية فلسطينية اسمها «ان عاد رفاقي» مكونة من اربعة موسيقيين يعزفون آلات عربية ـ فلسطينية تقليدية ابرزها العود والناي.

معرض دمشق الدولي في دورته الخامسة والثلاثين

معارض

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

تقرر ان يفتتح معرض دمشق الدولي دورته الخامسة والثلاثين في نهاية هذا الشهر ويستمر حتى منتصف الشهر المقبل.

وصرح السيد ناظم الحافظ مدير المعرض لـ «الشرق الاوسط» عن استعدادات هذا العام فقال ان ستة وعشرين دولة ثبتت اشتراكها النهائي في معرض هذا العام وبدأت بتحضير اجنحتها وهي:

المملكة العربية السعودية وتركيا واليمن الديمقراطية والاتحاد السوفياتي والمملكة الاردنية الهاشمية وتشيكوسلوفاكيا وكوبا وايران وليبيا والكويت وقبرص وسيلان وفلسطين وسورية وبلغاريا وكوريا الديمقراطية والمانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية والجمهورية العربية اليمنية وايطاليا وهنغاريا ولبنان وكندا ومالطا ورومانيا وفرنسا.

واشار مدير المعرض الى ان معرض هذا العام هو استمرار للمعارض السابقة وستتم دعوة وزراء الاقتصاد والتجارة ورؤساء الغرف التجارية في الدول المشاركة، مما سيتيح لهم فرص اللقاء واجراء الحوارات الاقتصادية التي لا بد ان تنعكس على اقتصاديات الدول المشاركة.

كما اشار مدير المعرض الى ان برنامجا فنيا سيقام على هامش المعرض وعلى خشبة معرض دمشق الدولي تشارك فيه فرق فنية عربية واجنبية.

والجدير بالذكر ان معرض دمشق الدولي صار تظاهرة اقتصادية وسياحية مهمة في سورية، فعلى امتداد خمسة وثلاثين عاما مايزال المعرض قائما. مما يؤكد دوره في الحياة الاقتصادية والسياحية السورية.

وتعود نسبة انخفاض الدول المشاركة في هذا العام لتقلص مساحته، حيث يبدأ الان بناء مدينة جديدة للمعرض تضم ساحات واسعة ووسائل ترفيه اضافة الى الحدائق ومواقف السيارات. ومن المتوقع ان ينتهي بناء مدينة المعرض الجديدة التي تقع على طريق مطار دمشق الدولي بعد اربعة اعوام تقريبا.



لقطة من الداخل لمعرض دمشق الدولي

البحرينية ايمان المهزع تشاجرت مع الكومبيوتر قبل ان تصبح صديقته الحميمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«برغم كل التعقيدات التي تقال عن الكومبيوتر وبرغم كل المحاذير التي اسمعها تقال لكل راغب في التعامل معه الا انني استطعت التعامل معه بكفاءة وقدرة وتمكن. حتى اصبح الكومبيوتر عالمي الخاص. وصديقي الوحيد».

بهذه الكلمات بدأت حديثها لـ «الشرق الاوسط» مدققة الكومبيوتر البحرينية ايمان احمد المهزع خلال زيارتها الاخيرة للقاهرة.

سئلت عن شعورها وهي تتعامل مع الكومبيوتر فقالت:

ـ حينما تسلمت عملي بوزارة الكهرباء وعينت في قسم تدقيق المعلومات وجدتني لاول مرة وجها لوجه مع الكومبيوتر، وتذكرت لاول وهلة. كل ما قيل من قبل حوله في البحرين او في كل دول العالم حول الدور السحري الذي يقوم به في خدمة الحياة العملية في كل مجالاتها. وجدتني في حالة تحد مع هذا الجهاز الجديد علينا في البحرين بعض الشيء. وبدأت استعد لخوض معركة نفسية معه فدرست الكومبيوتر. وتفوقت في دراسته حتى استطيع التأكيد الان على مصادقته واصبح عالمي الخاص الذي استمتع بالتعامل معه.

● هل يتعامل الكومبيوتر في وزارة الكهرباء مع مصالح المواطنين المستهلكين للكهرباء؟

ـ طبعا .. الكومبيوتر تم ادخاله في التعامل مع المستهلك ليحقق سهولة ويسرا في التعامل بين الوزارة والمواطن ليقدم المعلومات الصحيحة في اسرع وقت عن الممول .. وهنا اذكر انني عملت في مراجعة البيانات التي تخرج من الكومبيوتر.. والتي غذاها له المبرمج.. وذلك بمطابقتها بالبيانات التي نحصل عليها من المستهلك مباشرة.. فاذا وجدت اي اختلاف في البيانات. اقوم بردها مرة اخرى لتصحيحها.

● هل تشعرين بالروتينية في عملك؟

ـ هو عالمي الخاص الذي اركن اليه كثيرا واحبه واجد متعة في متابعته والتعامل معه.

ايمان المهزع

● ماذا يعني عمل المرأة في مجال الكومبيوتر؟

ـ التعامل مع الكومبيوتر يعني ان المرأة اصبحت الى جانب الرجل.. في البحرين تعمل معه يدا بيد كما يؤكد قدرة المرأة على التعامل مع الارقام. وهذا في النهاية يدل على تغير نظرة المجتمع البحريني للمرأة فلم تعد مجرد دمية يحركها الرجل بل اصبحت عقلا مفكرا ومنتجا.

● ما رأيك في خروج المرأة البحرينية للعمل؟

ـ خروج المرأة البحرينية للعمل. يعد احد مظاهر الحضارة والنهضة التي تعيشها البحرين الان، هذا بوجه عام. اما انا فافضل ان تجلس المرأة في بيتها لترعى كل من فيه، ولهذا اقول انني خرجت للعمل بسبب وجود وقت فراغ كبير في حياتي الان.. ولكن عندما اكون مسؤولة عن ابناء لا بد انني سأتفرغ لمهام مسؤوليتي الجديدة.

الشرق الاوسط
١٩٧٩/٨/٢٨



الشرق الاوسط

توجيه الدعوة لمؤتمر وزراء الخارجية العرب تمهيدا للقمة الشاملة

مبادرة امريكية للتهدئة ودعوة لبنانية للقمة

اسرائيل تثبت قرار منع سفر رؤساء بلديات الضفة الغربية

● توجيه الدعوة لمؤتمر وزراء الخارجية العرب تمهيدا للقمة الشاملة ـ القليبي يدعو لتعديل ميثاق الجامعة.

● اسرائيل تثبت قرار منع سفر رؤساء بلديات الضفة الغربية تعتيما على سياستها الاستيطانية في الداخل.

● غالي يمهد في واشنطن لقمة كارتر ـ السادات ـ بيجن.

● الملك حسين يترأس وفد الاردن لمؤتمر عدم الانحياز.



كوين ـ الابن ينفي تهمة «المرجلة»

سانتامونيكا (ولاية كاليفورنيا):

«الولد سر ابيه» ربما؟

ولكن بالنسبة لفرانشيسكو كوين (الصورة اعلاه) ابن الممثل العالمي انطوني كوين الذي اشتهر بتمثيل الادوار التاريخية الرجولية التي من اشهرها دوره في فيلم «عمر المختار»، فان الرجولة تجاوزت الحد المسموح به اجتماعيا وقانونيا.

فقد اوقفت الشرطة في ضواحي لوس انجيليس كوين الابن بتهمة ضرب خطيبته والحاق الاذى بها. الا ان المتهم نفى التهمة وطلب تبرئة ساحته..



قصر هوليو ايجليسياس الفلوريدي يطل على جمهوره في مسلسل تلفزيوني

ميامي (ولاية فلوريدا) ـ ا.ب: هوليو ايجليسياس المغني الاسباني العالمي.. الذي ولد وعاش في بحبوحة ورغد، استضاف اخيرا في حديقة قصره الفخم في انديان كريك بولاية فلوريدا الامريكية برنامج «صباح الخير امريكا» الصباحي الذي تقدمه شبكة تلفزيون اي.بي.سي، في حلقة من مسلسل يقدمه البرنامج عن ٥ قصور وحدائقها في الولايات المتحدة وستبث في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي الصورة اعلاه، يبدو ايجليسياس الوسيم الثري ـ ابن الطبيب ونجم الكرة السابق في نادي ريال مدريد ـ يتجاذب اطراف الحديث مع مقدمة البرنامج جوان ليندن في حديقة القصر في استراحة ابان التسجيل تحيط بهما كلابه المدللة.. المحظوظة..

غرب ونجم

● السفير الاميني بشيشي القائم برعاية المصالح الجزائرية في مصر اقام مأدبة غداء تكريما للداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي «المشرف العام على الجامعة الاسلامية في الجزائر حضر المادبة المستشارة الثقافية الجزائرية في القاهرة جنات المقراني والدكتور عبد الحليم عويس «الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض» والدكتور رافت الشيخ «عميد كلية الآداب جامعة الزقازيق».

● سعد المعجل رئيس مجلس الغرف التجارية السعودية، وصل الى لندن في اجازة قصيرة يعود بعدها الى الدمام حيث يقيم.

● شارلتون هيستون الممثل الامريكي عاد إلى لندن أمس للمشاركة في فيلم «رجل لكل الفصول».

● شايع محمد المسعر، من منسوبي الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس بالرياض رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه (عبد الله).

* * *

أفراح

● فيصل محمد زبيدي من منسوبي معهد الاتصالات في جدة تم عقد قرانه على كريمة مصطفى حسن موريا وذلك في الاسبوع الماضي بمدينة جدة.

مثل اليوم

قاضي الاولاد شنق حاله.



السفير شرارة يتوسط عددا من اركان السفارة وابناء الجالية المصرية.

الجالية المصرية تودع السفير شرارة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اقامت الجالية المصرية في بريطانيا حفل عشاء للسفير المصري يوسف شرارة وذلك عشية سفره الى القاهرة بعد ان انهى مدة عمله كسفير لجمهورية مصر العربية في بريطانيا.

وقد تكلم في الحفل كل من الدكتور أحمد فرحات رئيس غرفة التجارة المصرية ـ البريطانية ونائب رئيس الجالية، والدكتور صلاح الشورباني، والمستشار عادل رفعت.

وارتجل السفير المصري كلمة قال فيها: «انني لا احب الخطابة وسأترك احاسيسي تتكلم، فانني والحمد لله سعيد جدا بانني فزت بثقة حكومتي المصرية لتمثيلها في بريطانيا، واحمد الله على ان اعضاء الجالية اعانوني على اداء مهمتي بسهولة ويسر، وكنت اتمنى ان اعطيها اكثر، ولكن كما تعلمون ان عملي كان منصبا على العلاقات البريطانية ـ المصرية».

وانهى شرارة كلمته بالقول: «حينما اتيت الى لندن كان مشروع الجالية، فكرة والآن اترككم بعدما اصبح للجالية وجود ونشاط برز في الحفل الاخير الذي اقامته، ثم قال: «تاكدوا وانا في مصر ساكون اخا وفيا لكم».

قطر تحتفل بذكرى الاستقلال

الدوحة ـ ق.ن.ا: تحتفل دولة قطر يوم ٣ سبتمبر بالذكرى السابعة عشرة للاستقلال الذي يمثل انطلاقة مسيرة البناء والتحديث واقامة الدولة الحديثة بقيادة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير البلاد وولي عهده.

وشعب قطر اذ يحتفل بهذه الذكرى المجيدة، انما يستعيد ذكرى بدايات وامكانيات كانت متواضعة وتمكن بكفاحه واصراره على بلوغ الهدف من تحويلها الى انجازات في جميع المجالات غيرت وجه الحياة على ارض قطر.

ويستشرف الشعب في نفس الوقت افاقا رحبة لما يطمح اليه من تقدم ورفعة.

ولقد توالت خلال السنوات الماضية.. وهي قليلة في عمر الامم.. الانجازات الكبيرة على طريق البناء والتنمية.

مسرحية عن الانتفاضة الفلسطينية

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

اتفق الفنان الفلسطيني حسن ابو حسنة مع ميرفت الجندي على كتابة مسرحية عن يوميات الانتفاضة الفلسطينية ورشح لاخراجها الفنان والممثل العراقي عزيز حيون، وسوف يقوم بالتمثيل فيها مجموعة من الممثلين العرب منهم محمد المنصور من الكويت وعز الدين هلال من السودان ومحمود سعيد من فلسطين وينتجها حسن ابو حسنة.

أبيض أسود

قال كلمته ومضى

الرئيس الباكستاني ضياء الحق الذي ذهب ماسوفا عليه في حادث طائرة قبل عدة ايام كان واحدا من طراز نادر من الزعماء في العالم الثالث.

واذا كانت شهادة الخصم هي ابلغ الشهادات فان خصوم الرئيس الراحل قد شهدوا له بالتزامه التواضع واحترام مشاعر الآخرين. وكان في هذه الامور نسيج وحده بين الزعماء العسكريين الذين تولوا مقاليد الحكم في العديد من بلدان العالم.

تقابله فتشدك اليه عناصر في شخصيته لا يسعك ان تراها وتمر بها مر الكرام. فالصحفي مهما كان حريصا على نقل الاشياء الى قرائه كما رآها بالعين لا كما تخيلها بالعاطفة، فان بعض الزعماء قد وهبهم الله مزايا تترك اثرها في نفس الصحفي وبالتالي في كتابته. وكان الرئيس الراحل ممن ينطبق عليهم هذا الوصف اتم الانطباق.

عندما ابديت الرغبة في اجراء مقابلة صحفية معه قبل بضع سنوات بادر فحدد لي موعدا في مسكنه المتواضع في مقر قيادة الجيش. وحين جيء بمعدات الضيافة امسك بالابريق وراح يصب الشاي لي ولنفسه غير مستعين باحد. ولو استعان ببعضهم لما كان عليه تثريب. ولما حان وقت الانصراف في نهاية المقابلة ابى الا ان يشيعني حتى باب السيارة مما سبب لي مقدارا غير قليل من الحرج.

وهذه السمة ـ اعني بها حلاوة المعشر ـ صفة اصيلة فيه. لكنها لم تكن سوى جانب واحد من شخصية متعددة الجوانب اشد ما يميزها عن الآخرين قوة ارادة فولاذية لا يتوافر مثلها الا لافذاذ الرجال. فوراء الابتسامة المشرقة كانت تكمن بصيرة حازمة ثاقبة لا اجد لها من تشبيه اقدر على التعبير من وصفها بالساعة ذات الدقة المتناهية.

وكانت الجادة مبسوطة امامه يعرف بالضبط مايريد ويعرف الطريق الى تحقيقه فيمضي فيه غير هياب ولا وجل لا ينوي على شيء.

ولعل هذه الميزة في شخصه، اعني بها قوة الشكيمة وعلو الهمة، هي التي جعلته يقف وقفته الشجاعة امام الدب الروسي بل ويقلم اظفاره ايضا. دخلت الشيوعية السوفياتية الى افغانستان لكن الرئيس ضياء الحق عاجلها باجراءات جمدتها مكانها فلا هي استطاعت الزحف الى ماوراء الحدود الافغانية ولا هي عرفت معنى الاستقرار داخل افغانستان نفسها.

وحين تدفق الافغان الى الاراضي الباكستانية هربا بدينهم وعرضهم، ثلاثة ملايين او يزيد،

فتحت لهم باكستان ابوابها وصدرها بايحاء من الرئيس المؤمن ضياء الحق. وعلى الرغم من ان الاقتصاد الباكستاني عنده من المشاكل ما يكفيه،

فان الرئيس الراحل تصرف كجندي شريف من جنود الاسلام ولسان حاله يقول انه لو اقتضى الامر اقتسام لقمة العيش مع الاخوة اللاجئين فليكن ذلك.

واحس السوفيات بلسعة هذا القرار واستاءوا منه اشد استياء فارغوا وازبدوا وهددوا وتوعدوا فما زاد ذلك ضياء الحق الا ثباتا على العهد واستمساكا بحقوق الجار. وحين لم ينفع الوعيد لفظا نفذوه عملا فارسلوا طائراتهم الحربية تخترق المجال الجوي لباكستان وتدك مخيمات اللاجئين الافغان في الاراضي الباكستانية. وفي احدى هذه الغارات انبرى سلاح الجو الباكستاني لمقارعة المعتدين واذاقهم كاس الهوان عندما اسقط لهم طائرة من طراز سوخوي.

واذكر انني سالته بعد ان تقدم بنا الحديث عن الاغتيال وهل يخشاه فاجابني بان الاعمار بيد الله ورجل مؤمن كهذا ما كان ليخشى السوفيات. ولقد انصفه خصومه عندما اتفقوا في الراي مع مؤيديه بانه لولا وقفته الصلبة هذه لما كانت الدبابات الروسية قد لوت عنانها واتجهت ـ كما تفعل الآن ـ عائدة الى بلادها.

وعلى الصعيد الداخلي كان ضياء الحق يحاول ايجاد نظام سياسي يلبي احتياجات البلاد ولا يكون مستوردا من هذه الجهة او تلك. فالانظمة المستوردة لا تكتب لها الحياة خارج موطنها الاصلي. فما هو صالح وملائم في بلد ما لا يكون بالضرورة صالحا ونافعا لجميع البلدان. هذه حقيقة اكتشفها المقلدون والمستوردون فعضوا في جميع الاحوال اصابع الندم لانهم اسقطوها من الحساب. والامثلة على ذلك كثيرة في اسيا وافريقيا وهي امثلة تقف جميعها شاهدا على حصافة الرئيس الراحل وبعد نظره.

واذا كان من السابق لاوانه اصدار حكم الآن على تجربة ضياء الحق في الحكم في باكستان، فان ذلك لا يمنع القول بان التاريخ سيحتفظ له بمكان كزعيم وطني اخلص لقضايا بلده وقضايا العالم الاسلامي.

ولعل ابرز سمة لنظام حكمه هي الابتعاد عن «لعبة الحبال» وهي لعبة تحتاج الى مهارة فائقة على عكس ما يظن ممارسوها من هواة السياسة او محترفيها في العالم الثالث. فكثيرا ما دفعت هذه اللعبة بممارسيها الى ورطة لا يحسدون عليها فهي في الغالب الاعم تسلبهم مودة احدى الكتلتين العظميين دون ان تضمن لهم بالضرورة مودة الكتلة المنافسة. وكان ضياء الحق مستريحا من هذه الناحية اذ رأى سبيله فاتبعه، رأى مصلحة بلاده في التعاون مع الديموقراطيات فدفع بسفينة السياسة الباكستانية في ذلك الاتجاه بلا غموض او مواربة.

ولو قام الآن من يلومه على ذلك فالارجح ان هذا اللوم ضرب من النفاق لا وزن له. فلا وجه لانتقاد او لوم في حالة ضياء الحق. لقد رأى «الدب» يبتلع الـ «ستانات» الاسلامية الواحدة تلو الاخرى (تركستان، تركمانستان / اوزبكستان، لزغستان) الى ان حط بخيله ورجله في افغانستان وبدأ يزدردها على راحته كما فعل بسابقاتها. فهل كان من الحكمة ان يقف ضياء الحق متفرجا مكتوف اليدين الى ان يحل دور باكستان ام ان الحكمة كانت ان يفعل ما فعل ويتعاون مع الجهات الدولية التي كانت هي الاخرى تشعر بالقلق من جراء شهية «الدب» المفتوحة وعلى استعداد للمساهمة في كبح جماحه ووقفه عند حده؟

صحيح ان ضياء الحق اسدى يدا بيضاء للمجاهدين الافغان، لكن ذلك لم يكن كل شيء. فوقفته الصلبة مع الافغان كانت في حد ذاتها دفاعا عن باكستان وابعادا للخطر عنها.

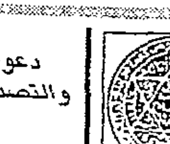
لقد قرأت وسمعت الكثير مما قيل وكتب في رثاء الرئيس الباكستاني الراحل. وساختار عن ذلك على سبيل المثال تعليقا واحدا سمعته في احد المجالس الصحفية فاعجبني، واعيد هنا روايته بعد استئذان قانون حقوق النشر. قال صاحب التعليق انه وجد منجزات الرئيس الراحل شديدة الشبه باللوحة الزيتية لا تعرف قيمتها الحقيقية الا بعد سنوات من وفاة صاحبها.

تعليق فيه عنصر غرابة لكن فيه ايضا رنة صدق.

خالد عبد الرحيم المعينا



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 28 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3561
الاحد ١٦ محرم ١٤٠٩ هـ ـ ٢٨/٨/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٥٦١



الا وان بالقرآن والحديث، ثم بالشعر والنثر في علوهما الى كريم المقصد قد افاقت شعوب من غفلتها، وتنبهت من سباتها، وتوثبت على دروب المجد.
(صفحة الرأي)

د. اسامة الباز مايسترو الخارجية المصرية صاحب اكبر عدد من المباحثات في تاريخ الخارجية المصرية.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

بعد كل الانجازات الكبيرة التي حققتها نهال مشرف بطلة مصر وصاحبة الميداليات الذهبية الاربع في البطولة العربية الاخيرة وبطلة افريقيا.
(صفحة الرياضة)

لا نقصد بالحزب هنا المفهوم الحديث الذي ينصرف الى جماعة من الناس تشاكلت مبادئهم واعمالهم.
(صفحة البريد)

دعوة الى دعاة الاسلام التحلي بالعفة والزهد في حطام الدنيا والتصدي لحملات التنصير يكون بإزالة الاسباب الداعية.
(صفحة دين وتراث)

التراخي والنحاسة.. المخدرات والأسلحة عنصر انتخابي يشعل فتيل حرب بوش ودوكاكيس

واشنطن ـ ا.ف.ب: نائب الرئيس الامريكي جورج بوش والمرشح على لائحته دان كوايل اتهما امس الاول المرشح الديموقراطي للرئاسة مايكل دوكاكيس بالتراخي في العمل المكافحة الجريمة.

واعلن بوش الذي يواصل حملته في تكساس ان دوكاكيس هو «الحاكم الذي عارض العقوبات الالزامية لمهربي المخدرات. انه يعارض عقوبة الاعدام ضد ملوك المخدرات». ورفض في الوقت نفسه الهجمات التي شنها حاكم مساتشوستس يوم امس الاول ضد سياسة مكافحة المخدرات لادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

ومن جهته انتقد السناتور كوايل موقف المرشح الديموقراطي من مراقبة الاسلحة الفردية وهو موقف يرفضه الجمهوريون. وقال: «ان الامريكيين سيكونون في وضع افضل لو ان خصمنا كان يؤمن بالحد من الجريمة بدلا من الحد من الاسلحة».

واعترف المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس والذي يدور جدل حول ماضيه العسكري بان النبذة عن حياته التي وزعتها الاجهزة التابعة له كانت تحوي خطأ. واعلن بعد ما نشرته صباح امس صحيفة البلانز ديلر في كليفلند انه لم يعمل خلال عامي ١٩٧٠/٧١ كمحقق رئيسي في قسم حماية المستهلكين في وزارة الدفاع في انديانا كما ورد في النبذة.

ولم يواصل دوكاكيس حملته امس وبقي في بوسطن للاهتمام بشؤون ولاية مساتشوستس.

والمرشح الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس لويد بنتسن كان من جهته ضحية النحس الذي يضرب طائرات الحملة الانتخابية منذ بضعة ايام. فهو اضاع توقفا في اتلنتا بعد عطل طرأ على طائرته.

وطائرات الصحافيين الذين يرافقون بوش في حملته تعرضت لعدة حوادث منذ بداية الاسبوع.

صباح الخير

ابداعات في التصميم

بلغني ان احد المهندسين وضع تصميما لنقل مياه دجلة في حدود تركيا الى البصرة بانبوب يلغي الحاجة الى المجرى الحالي. ولعمري هذا اغرب ما سمعت. فانما شق النهر مجراه هذا كرما منه ليلغي بالضبط الحاجة الى انبوب. لا ادري ما هي الفكرة وراء هذا التصميم. ولكن ملذ سيحل بشواطىء دجلة وامواج دجلة وليالي دجلة، وقد حبسوها في انبوب مدفون تحت الارض؟ ما من نهر او جبل او بلد اصاب من تغريد الشعراء وغزلهم ما اصابه هذا النهر، اعتبارا من كلمات المعري:

وردنا ماء دجلة خير ماء
وزرنا اشرف الشجر النخيلا

الى كلمات الجواهري التي تبزها روعة:

ودجلة تمشي على هونها
ويمشي رخيا عليها الصبا
سلام على جاعلات النقيق
على الشاطئين بريد الهوى
لعنتن من صبية لا تشيخ
ومن شيخة دهرها تصطبي

عن قريب، وحالما سينفذ المشروع، سنعيد كتابة هذا الشعر فنقول:

ودجلة تجري بانبوبها
ويجري عليها ضجيج الملا
سلام على شاحنات الوقود
الى الطربونين تدك الربى

ربما سيرمي الاخ المهندس بهذه الاعتراضات على اعتبارها رومانطيقيات شاعرية لا تليق بعصر التنمية. ولكن ماذا عن البشر واين سيرمون فضلاتهم بعد ذلك؟ وماذا عن حق البعوض في التفريخ الحر، وحق الجاموس في السباحة والاستحمام، وهو حق اكتسبوه منذ القدم بموجب شريعة حمورابي في تلك الدعوى التاريخية الشهيرة التي مازالت اضبارتها محفوظة في محكمة بداية بابل بعنوان «الجاموس ضد بني آدم». وحكم فيها لصالح الجاموس حكما غيابيا بالنظر لعدم وجود من يمثل بني آدم في أرض ما بين النهرين، او الدفاع عن حقوقهم ضد الجاموس.

لسنين وعباد الله يخرجون من دورهم كل مساء ليحتسوا الكوكا كولا وعصير الرمان وتمر الهند على شواطىء هذا النهر الساحر، ويستمتعون بتغريد البلابل والطيور وشتم الاقربين والابعدين. من خطر له ان سيأتيه اليوم الذي يفتح فيه زجاجة العصير بجانب انبوب مزفت اسود، ويضع اذنيه على جداره ليستمع الى جريان الماء مشفوطا بسرعة ٢٠ كم/ساعة من طوربين الى طوربين، ويعود ادراجه ممتنا للامسية الطيبة، وينظم الشعر الزفت عن الانبوب الزفت؟

ولنا عودة. فهناك ـ كما سمعت ـ من يدعو لنصب مراوح كهربائية عملاقة على المنائر لتبريد المدن والاستفادة من محطات الاذاعة وابنية الجرائد ووسائل الاعلام بزرع الشعير والحنطة على سطوحها.

خالد القشطيني

اتجاه في مصر لاعدام مغتصبي الفتيات

القاهرة ـ كونا: طالب مفتي مصر الدكتور محمد السيد طنطاوي بتنفيذ عقوبة الاعدام في ميدان عام على مغتصبي الفتيات وتجار المخدرات والسموم البيضاء.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن مفتي مصر قوله ان حكم الاعدام حكم عادل وسليم وقد ايدته دار الافتاء المصرية والشريعة الاسلامية لانهم، بسلوكهم هذا يفسدون في الارض ويشيعون الفاحشة بين ابناء الامة ويفسدون عليها امر دينها.



ليالي الجمال في فيينا

بوصول ماريا كالينينا (١٧ عاما) ملكة جمال العاصمة السوفياتية ـ موسكو، ومواطنتها ايكاترينا شلشكينا (١٩ عاما) ملكة جمال الاتحاد السوفياتي الى العاصمة النمساوية ـ فيينا تكون لياليها غير عادية. فالبرنامج حافل والجميع في داب لا يعرف الكلل لاسعاد جميلتي جميلات السوفيات القادمتين من عاصمة الثلوج. وملكتا الجمال تبدوان في الصورة اعلاه مع فرانز كوتريا رئيس مصالح مطار فيينا الذي كان في استقبالهما هو ومعاونوه في المطار لحظة وصولهما على متن طائرة خاصة.

مع قهوة الصباح

كيف تفكر!!

اكتشف رجال التعليم والبحوث الاجتماعية ان الاجيال الجديدة من الشباب لا تجيد التفكير.. وان التفكير السليم له «ميكانيزم» يفتقده اكثر الشباب!!

وادلت «ايلين بريتن» عميدة كلية «ماريماونت» في نيويورك بحديث مهم عن هذا الموضوع قالت فيه ان عددا متزايدا من الشباب يجيد الحديث، ولكنه لا يجيد التفكير.. انه يجيد الحديث بلغة الافلام والاغاني، ولكن اذا طلبت منه كتابة موضوع معين، فستجد ان تفكيره مضطرب!

وتقول «ايلين» انها قدمت تقريرا الى مجلس الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية تطلب فيه ادخال برنامج «كيف تفكر» ضمن مناهج التعليم في الجامعات.

وقد بنت «ايلين» تقريرها المهم بعد ان كشفت نتائج الامتحانات الخاصة بالقراءة والرياضيات تدهور اسلوب التفكير المنظم عند طلبة المدارس الثانوية والجامعات عام ١٩٨٧.. واظهرت الدراسة ان قدرة الطلاب على حل المسائل الرياضية قد انخفضت بصورة واضحة..

وتقول الباحثة ان من اسباب تدهور التفكير المنظم تأثير التلفزيون حيث يمكن الحصول على معلومات بسهولة، وفي نفس الوقت فقدها بسهولة اكثر.. وقلة القراءة التي هي المحك الحقيقي للاستيعاب.

وتطبق المدارس والجامعات الامريكية الآن برامج «ايلين» في تدريس كيفية الوصول الى افكار جديدة، وتعلم التفكير المنطقي الذي يساعد الشخص على اكتشاف المغالطات فيما يثار امامه من افكار، والتفكير النقدي الذي يقوم على طرح الاسئلة واصدار الاحكام.

ويقوم البرنامج الخاص باتقان فن التفكير على طلب بحث معين من الطالب، على ان يعاد اليه بعد اسبوع وعليه ملاحظات الاستاذ عن الاخطاء التي ارتكبها. ثم يطلب منه اعادة كتابة الموضوع مرة اخرى.. وثالثة حتى يتعلم كيف يفكر بشكل منتظم.

فكروا في ادخال هذا المنهج في المدارس الثانوية والجامعة في العالم العربي ايضا!

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اثار انتشار الحشرات والروائح الكريهة التي تنبعث من مبنى السفارة الايرانية في لندن غضب سكان القسم الداخلي لاحدى الكليات الجامعية المواجهة والمباني المجاورة الذين يضطرون لاستخدام ادوية لمكافحة الحشرات والروائح بمعدل ثلاث مرات يوميا، وكلفة تقدر بعشرين جنيها في الاسبوع. وكان المبنى الذي اقتحمته فرقة من القوات الخاصة البريطانية في العام ١٩٨٠ لاطلاق سراح رهائن كانوا محتجزين بداخلها من قبل جهات معارضة قد احترق من جراء ذلك. ويقول متحدث باسم بلدية وستمنستر (وسط لندن) التي تواجه ضغوطا من قبل الكلية الجامعية لتنظيف المبنى ان هذه المسألة ليس بالسهولة حلها، في حين قالت الخارجية البريطانية ان اي شكوى في هذا المضمار يجب تحويلها الى القائم بالاعمال الايراني في لندن اخوند بشتي.

المجتمع السوفياتي يعاني مشكلات الاجهاض والابناء غير الشرعيين

موسكو ـ ر: قال الاتحاد السوفياتي في اول كشف رسمي له عن معلومات عن المواليد غير الشرعيين ان اكثر من ٥٠٠ الف طفل يولدون لامهات ليس لهن ازواج كل عام في البلاد رغم ارتفاع معدلات الاجهاض.

وقالت مجلة «سيميا» الاسبوعية التي نشرت الرقم من لجنة الاحصاءات الحكومية «انها مشكلة اجتماعية كبيرة».

واضافت المجلة قولها ان ٩,٨٪ المئة من المواليد السوفيات ـ او اكثر من نصف مليون ـ قد ولدوا لامهات بلا ازواج في عام ١٩٨٧ مقارنة بنسبة ٨,٨٪ المئة في عام ١٩٨٠. وقالت ان النسبة اكبر بكثير من استونيا واجزاء غربية اخرى من البلاد.

ويعكس نشر هذه المعلومات تزايد المصارحة التي تتبعها السلطات السوفياتية تجاه المشكلات الاجتماعية. وكانت المعلومات عن وفيات الاطفال وبعض المعلومات عن متوسط الاعمار يحظر نشرها في السبعينات.

ورغم العدد الكبير من المواليد غير الشرعيين فان الاتحاد السوفياتي لديه معدل اجهاض وصفته مجلة «اوجونيوك» الاسبوعية هذا الشهر بانه اكبر معدل من نوعه في العالم.

وتشير الارقام الرسمية الى ان هناك ثمانية ملايين حالة اجهاض في العام في الاتحاد السوفياتي الا ان مجلة «اوجونيوك» قالت ان العدد الحقيقي قد يكون مثل هذا العدد مشيرة الى ان واحدة من كل خمس نساء قادرات على الحمل تجرى عملية اجهاض كل عام.

صحيفة يومية ثانية في البحرين

المنامة ـ «الشرق الاوسط»:
تمت الموافقة في البحرين على تأسيس مؤسسة للطباعة والنشر لاصدار جريدة يومية ثانية، وهو المشروع الذي طالما انتظره الصحفيون والمواطنون في البحرين.

وصرح السيد طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام بدولة البحرين بأن هذا القرار سيكون الحافز الاكبر للعاملين في مجال الصحافة والابداع والمنافسة المهنية من اجل تقديم الاحسن.

واكد وزير الاعلام بان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وولي العهد قد باركا هذا المشروع للقناعة في الحاجة بدعم المؤسسات الصحفية الوطنية ليقوم الصحفي الوطني بدوره المنشود في بناء المجتمع البحريني الحديث.

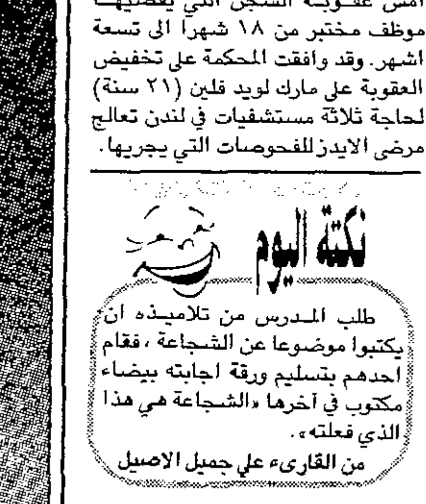
تخفيض السجن بسبب الايدز

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
خفضت محكمة بريطانية في لندن امس عقوبة السجن التي يقضيها موظف مختبر من ١٨ شهرا الى تسعة اشهر. وقد وافقت المحكمة على تخفيض العقوبة على مارك لويد فلين (٢١ سنة) لحاجة ثلاثة مستشفيات في لندن تعالج مرضى الايدز للفحوصات التي يجريها.

مال غريب من رجل عجيب

ديترويت ـ ا.ف.ب: اذا كنت في حاجة الى ٥٠ دولارا عليك ان تذهب الى ديترويت في الولايات المتحدة حيث يقوم شخص مجهول منذ ثلاثة ايام بتوزيع اوراق نقدية فئة ٥٠ دولارا حسب سيناريو ثابت.. تتوقف سيارة ليموزين ويترجل منها رجل انيق يرتدي سترة سموكينج بيضاء فيوزع حوله بضع اوراق من فئة الـ ٥٠ دولارا ثم يصعد في سيارته لتنطلق به بسرعة. وتوقف المجهول الذي لا ينبس بكلمة في اليومين الاولين قرب محلات سوبرماركت واول من امس في احدى الحانات من الحي اليوناني. ولا احد يعلم كم من المال وزع بهذه الطريقة.

نكتة اليوم



طلب المدرس من تلاميذه ان يكتبوا موضوعا عن الشجاعة، فقام احدهم بتسليم ورقة اجابته بيضاء مكتوب في آخرها «الشجاعة هي هذا الذي فعلته».

من القارىء علي جميل الاصيل

ناقف انتدي

● بريد ـ ١ ـ ●



أهلا.. دور القطة باسم المدينة

كلمة كوتشنج في لغة المالية تعني قطة. وكوتشنج هو اسم عاصمة ولاية ساراواك في جزيرة بورنيو، ولذلك قررت بلدية المدينة اقامة هذا النصب العملاق لقطة ناصعة البياض ترفع يدها اليسرى ترحيبا بزوار المدينة. استغرق صنع النصب ٢٠ يوما وقد صنعه من الأسمنت النحات يونج كي يت (٣١ سنة) وبلغت كلفته ثلاثة آلاف دولار امريكي، ويبلغ ارتفاع التمثال ثلاثة امتار.